



مالي: إذا لم تنجح العقوبات والدبلوماسية سنجأ إلى الملاذ الأخير

تلويح أميركي بالخيار العسكري لمنع «إيران نووية»

واشنطن، علي بردى

كشف المبعوث الأميركي الخاص لإيران روبرت مالي، أمس الأربعاء، أن الرئيس جو بايدن مستعد لاستخدام الخيار العسكري بهدف منع إيران من حيازة سلاح نووي في حال فشلت العقوبات والدبلوماسية. وكان مالي يتحدث مع مجلة «فورين بوليسي»؛ إذ قال ملوفا بإجراءات متعددة: «ستكون لدينا العقوبات، وستكون لدينا الضغط، وستكون لدينا الدبلوماسية»، وأضاف: «إذا لم ينجح أي من ذلك، قال الرئيس، كمالاً أخيراً، إنه سيوافق على الخيار العسكري». إذا كان الأمر «يستوجب ذلك لمنع إيران من امتلاك سلاح نووي، هذا ما سيحصل، لكننا لسنا هناك».

وأكد مالي أن إدارة الرئيس بايدن لا تزال تأمل في أن تغير إيران مسارها الحالي. وأضاف أن المفاوضات غير المباشرة بين واشنطن وطهران توقفت بعدما قدمت إيران مطالب إضافية لإغلاق الاتفاق النووي. وكرر مالي في الأونة الأخيرة أن واشنطن لم تعد ترى البرنامج النووي لإيران منفصلاً عن القضايا الأخرى. وأكد مالي «تركيزنا على الاتفاق لا يضيء قدماً» في ظل ما يحدث من احتجاجات شعبية واسعة النطاق في إيران و«القمع الوحشي للنظام ضد المحتجين». وبعدها تحدث عن «بيع إيران طائرات مسيّرة مسلحة لروسيا»، أكد تمسك الولايات المتحدة بـ«تحرير رهائننا»، في إشارة إلى المواطنين الأميركيين الثلاثة المحتجزين في إيران.

وكان مسؤول أميركي رفيع قال إنه حتى لو عادت إيران إلى طاولة المفاوضات، فإن الإدارة الأميركية تتعامل حالياً مع الموقف وكأنه لا يوجد اتفاق نووي. لكن المبعوث الأميركي مالي كرر أن إدارة الرئيس بايدن لم تتخل عن الدبلوماسية، لكن الخيار العسكري ملاذ أخير لمنع إيران من امتلاك أسلحة نووية. من جانبه، أكد وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن، أمس الأربعاء، أن النظام الإيراني يسيء فهم مواطنيه «يشكل عميق» بإلقاء اللوم على جهات خارجية في الاحتجاجات التي تشهدها البلاد منذ منتصف سبتمبر (أيلول) الماضي.

وقال بلينكن، في تصريحات لشبكة «سي إن إن» الأميركية، إن «ما يحدث في إيران يتعلق أولاً وقبل كل شيء بالإيرانيين ومستقبلهم وبلدهم، ولا يتعلق الأمر بنا»، مضيفاً أن «أحد الأخطاء العميقة التي يرتكبها النظام هو محاولة توجيه أصابع الاتهام إلى الآخرين، في الولايات المتحدة، وإلى الأوروبيين». وتابع بلينكن أن العالم «يركز بشكل صحيح على ما يحدث في الشوارع في إيران»، وكشف أن «هناك خطوات أخرى نتخذها دبلوماسياً، عبر المنظمات الدولية ومع كثير من البلدان الأخرى، لتوضيح كيف يرى العالم القمع الذي يجري في إيران، لحماية قمع أولئك الذين يحاولون ببساطة التعبير سلمياً عن أنفسهم». وكرر أن التركيز الرئيسي يجب أن يظل على الشعب الإيراني. هذا يتعلق بما يريدونه وما يحتاجون إليه وما يتوقعونه». (تفاصيل ص 3)



سالم الدوسري لدى تسجيله الهدف السعودي أمام المكسيك (أب) وفي الإطار لاعبو «الأخضر» يودعون الجماهير في ختام المباراة (دبأ)

بولندا تراقق الأرجنتين إلى الدور الثاني في «موندリアル قطر» السعودية وتونس تغادران... والأناظر على المغرب

عاصفة من الإصابات ضربت أهم نجومه ومنهم ياسر الشهراني وسلمان الفرج ومحمد البريك وعلي البليهي، ووضعوا المدرب الفرنسي رينارد في موقف لا يحسد عليه، بعد بداية تاريخية حقق من خلالها الفوز على المنتخب الأرجنتيني 1/2، فيما صفت له جماهيره بالخاتمة، فيما فاز الثاني 1/صفر أمام فرنسا حامله اللقب لكنه خرج من المنافسة بعدما حل ثالثاً في مجموعته. وبذلك تبقى أمال العرب معلقة على المنتخب المغربي الذي سيواجه المنتخب الكندي اليوم. وودع «الأخضر» منافسات كأس العالم 2022 قسراً تحت وطأة متصدرة للمجموعة إلى الدور

الثاني بعد فوزها على بولندا ومضاعفة رصيدها إلى 6 نقاط. ورافقتها الأخيرة ثانياً برصيد 4 نقاط وبفارق الأهداف عن المكسيك التي أحرزت 4 نقاط ثم الأخضر بثلاث نقاط. وكان منتخب الأرجنتين أعاد نفسه لمواجهة من جديد وذلك عقب فوزه على بولندا 1/2. وانفرد نجم كرة القدم الأرجنتيني ليونيل ميسي بالرغم القياسي لعدد المباريات التي يخوضها أي لاعب أرجنتيني في بطولات كأس العالم من خلال مشاركته مع الفريق. ورفع ميسي رصيده إلى 22

عاصفة من الإصابات ضربت أهم نجومه ومنهم ياسر الشهراني وسلمان الفرج ومحمد البريك وعلي البليهي، ووضعوا المدرب الفرنسي رينارد في موقف لا يحسد عليه، بعد بداية تاريخية حقق من خلالها الفوز على المنتخب الأرجنتيني 1/2، فيما صفت له جماهيره بالخاتمة، فيما فاز الثاني 1/صفر أمام فرنسا حامله اللقب لكنه خرج من المنافسة بعدما حل ثالثاً في مجموعته. وبذلك تبقى أمال العرب معلقة على المنتخب المغربي الذي سيواجه المنتخب الكندي اليوم. وودع «الأخضر» منافسات كأس العالم 2022 قسراً تحت وطأة متصدرة للمجموعة إلى الدور

الدوحة: «الشرق الأوسط»
ودع المنتخب السعودي والفنوسى لكرة القدم، منافسات «موندリアル قطر»، بخسارة الأول أمام المنتخب المكسيكي 1/2 في مباراته الأخيرة والمصرية ضمن المجموعة الثالثة، فيما فاز الثاني 1/صفر أمام فرنسا حامله اللقب لكنه خرج من المنافسة بعدما حل ثالثاً في مجموعته. وبذلك تبقى أمال العرب معلقة على المنتخب المغربي الذي سيواجه المنتخب الكندي اليوم. وودع «الأخضر» منافسات كأس العالم 2022 قسراً تحت وطأة متصدرة للمجموعة إلى الدور

القاهرة، وليد عبد الرحمن
أعلن تنظيم «داعش» الإرهابي «مقتل زعيمه» (أبو الحسن القرشي) واختيار (أبو الحسين الحسيني القرشي) خلفاً له». وقال المتحدث باسم «داعش»، أبو عمر المهاجر، في كلمة صوتية بثتها حسابات تابعة لـ«داعش» على «تليغرام»، أمس الأربعاء، إن «زعيمه» قتل أثناء المعارك»، من دون أن يشير إلى مكان أو توقيت مقتله. لكن القيادة المركزية الأميركية (سنتكوم) قالت مساء أمس إن زعيم «داعش» قتل في مواجهة مع فصائل معارضة بجنوب سوريا في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي. وقال منسق الاتصالات الاستراتيجية في مجلس الأمن القومي الأميركي، جون كيربي، مساء الأربعاء، إن «البيت الأبيض يرحب بمقتل زعيم آخر لتنظيم «داعش»». وخلال الأشهر الماضية جرى تداول أخبار كثيرة بشأن توقيف «أبو الحسن القرشي» في عملية

أمنية نُفذت بإسطنبول، لكن بيان «سنتكوم» يفتي، كما يبدو، صحة ذلك. واللافت أن «أبو الحسن» لم يظهر في أي إصدار (مقطع تسجيل صوتي أو فيديو) منذ توليه قيادة التنظيم، عقب مقتل «أبو إبراهيم القرشي» خلال غارة جوية على شمال إدلب غرب سوريا في فبراير (شباط) الماضي. وكان «أبو إبراهيم» قد خلف الزعيم الأسبق أبو بكر البغدادي، الذي قتل بضربة أميركية في إدلب شمال غربي سوريا في أكتوبر 2019. ولا تخوف معلومات كثيرة عن «أبو الحسن الحسيني»، لكن التنظيم وصفه بأنه «مقاتل عتيد» من دون الإشارة إلى أي تفاصيل إضافية. وذكر الباحث في شؤون الحركات الأصولية بمصر، عمرو عبد المنعم، إن «أبو الحسن» من مجموعة (مجلس شورى أبو الحسن القرشي)، مضيفاً أن «إعلان «داعش» عن اسم زعيمه الجديد، إن، لفنادي أي انقسامات أو خلافات». (تفاصيل ص 9)

ناشطون اعترضوا على «فرض وصاية أخلاقية على المجتمع»

عودة «ماراثون» الكويت رغم ضغوط المتشددين

الكويت، ميرزا الخويلدي
قد تحدثوا عن صدور توجيه بمنع الفرق الموسيقية المصاحبة لفعالية الماراثون، قبل أن تسري أخبار بمنع الفعالية بسبب «الاختلاط» بين الجنسين. وشنّ ناشطون كويتيون حملة على لجنة تشكلت في البرلمان تحت اسم «لجنة الظواهر السلبية»، وحذرت ضمنياً من تنظيم «الماراثون»؛ إذ اتهموها بفرض وصاية أخلاقية على المجتمع، وممارسة التصديق على الحريات. (تفاصيل ص 2)

أعلن في الكويت عن عودة سباق «الماراثون» رغم الضغوط التي مارسها متشددون. وذكرت عالمة الخالد، عضو «مجلس الأمة»، أن «ماراثون» في 10 ديسمبر (كانون الأول) في شارع الخليج، وذلك بعد الاستياء الذي عم وسائل التواصل الاجتماعي إثر الإعلان عن إلغاء الفعالية استجابة لضغوط من التيار الديني. وكان منظمو «ماراثون» الكويت

التعزيزات تدفق على شمال سوريا... وسط استمرار الهدوء الحذر

تركيا ترفض نشر قوات النظام مكان «قسد»

بريف حلب، تعزيزات تضمنت دبابات «تي 90» حديثة، وناقلات جند ومئات من الجنود. وانتشرت هذه التعزيزات على طول خطوط التماس مع فصائل «الجيش الوطني السوري» الموالي لأنقرة في ريف حلب الشمالي. في المقابل، دفع الجيش التركي بتعزيزات ضخمة جديدة من ضمنها رتل عسكري مؤلف من 50 آلية من مدرعات وناقلات جند وشاحنات محملة بالمواد

وقرية تل جيجان متاخمة لقرية عبله بريف الباب شرق حلب، الخاضعة لسيطرة القوات التركية والفصائل الموالية لها والتي توجد فيها قاعدة عسكرية تركية. وأشار «المرصد السوري لحقوق الإنسان» إلى أن هذه المرة الأولى التي تنتشر فيها القوات الروسية على أرض سورية مع القوات التركية. في الوقت ذاته، أرسل النظام ومسلحون موالون لإيران من بلديتي نبل والزهراء

قوات النظام السوري مكان «قوات سوريا الديمقراطية» (قسد) التي يهيمن عليها الأكراد ويحمسك الجانب التركي بانسحابها كلياً من شريط بحجم 30 كلم داخل سوريا. وأفيد أمس بأن القوات الروسية أنشأت نقطة عسكرية جديدة في قرية تل جيجان، ضمن مناطق انتشار «قسد» والنظام السوري في ريف حلب الشرقي، ورفعت العلم الروسي عليها، ونشرت مدافع ميدانية في محيط النقطة.

أنقرة، سعيد عبد الرازق
شهدت محافظتنا حلب وإدلب بشمال سوريا تدفقاً لتعزيزات روسية وتركية وسورية وليبيشيات متحالفة مع إيران، رغم استمرار الهدوء الحذر في جبهات القتال والتوقف الملحوظ للقصف الجوي التركي على مواقع القوات الكردية في شمال سوريا. وجاءت هذه التطورات في ظل معلومات عن رفض تركيا عرضاً روسياً يقضي بنشر

المزيد في المحيطين الهادئ والهندي، والمفاوضات المتوقفة مع إيران حول برنامجها النووي. ويأمل الرئيس ماركون في الحصول على حلحلة للموقف الأميركي من تقديم الدعم للصناعات الأميركية من خلال قانون خفض التضخم الذي يعطي مزايا حامية للصناعات الأميركية في مقابل الصناعات الأوروبية، وهي نقطة خلاف حرجية بين واشنطن وعدد من العواصم الأوروبية خاصة في قطاع صناعة السيارات. (تفاصيل ص 9)

أوكرانيا والصين تتصدران أجندة المباحثات بايدن يستقبل ماكرون «شريكاً» عبر الأطلسي

واشنطن، هبة القدسي
يفتح الرئيس الأميركي جو بايدن، اليوم الخميس، أبواب البيت الأبيض لاستقبال الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون وزوجته، في أول زيارة دولة منذ تولي بايدن منصبه. ورأى مسؤولو البيت الأبيض أهمية زيارة الرئيس الفرنسي تمكن في إظهارها مثانة الشراكة بين صفتي الأطلسي، وتعكس أهمية التحالفات الاستراتيجية في السياسة الخارجية لإدارة بايدن والمكانة لماكرون في

هذه التحالفات. وتحتل الحرب الروسية في أوكرانيا صدارة النقاشات التي يعقدها الرئيسان وكيفية إنهاء الحرب عسكرياً أو من خلال المفاوضات، إضافة إلى كيفية تقاسم العبء الاقتصادي للحرب على الاقتصادات الأوروبية. وتتحرق النقاشات إلى كيفية تقديم الدعم العسكري والاقتصادي لكيف وتأثيرات الحرب على ارتفاع الأسعار واستيراد الطاقة مع دخول فصل الشتاء في أوروبا، إضافة إلى كيفية مواجهة النفوذ الصيني

دراسة أكدت دوره في إبطاء المرض رغم تسجيل آثار سلبية دواء جديد «فعال» ضد الزهايمر

لدى الأشخاص الذين عولجوا بـ«ليكانيماب»، و0,8 في المائة لدى أولئك الذين عولجوا بدواء وهمي). ونشرت أمس في مجلة «نيو إنغلند جورنال أوف ميديسين»، بينت أيضاً معدلات تسجيل الآثار الجانبية لعقار «ليكانيماب». وتبين أن 17,3 في المائة من المرضى الذين تلقوا «ليكانيماب» عانوا نزفاً دماغياً، في حين اقتصرت النسبة على 9 في المائة بين الذين تناولوا الدواء الوهمي. وعانى 12,6 في المائة من الأشخاص الذين تلقوا هذا الدواء التجريبي من نزفة دماغية، مقارنة بـ1,7 في المائة فحسب في مجموعة الدواء الوهمي. إلا أن معدل الوفيات الإجمالي هو نفسه تقريباً لدى مجموعتي المرضى في الدراسة (0,7 في المائة

تندن - طوكيو، «الشرق الأوسط»
أعرب عدد من العلماء، أمس الأربعاء، عن ارتياحهم إلى كون النتائج التفصيلية لدراسة سريرية عن دواء جديد أكدت «فاعليته» في إبطاء مرض الزهايمر، لكنهم أشاروا أيضاً إلى أنه قد يؤدي إلى آثار سلبية. وأكدت النتائج الكاملة لهذه الدراسة السريرية المتقدمة المرحلة الثالثة التي أجريت على نحو 1800 شخص تمت متابعتهم على مدار 18 شهراً، انخفاضاً بنسبة 27 في المائة في التدهور المعرفي لدى المرضى الذين عولجوا بدواء «ليكانيماب» (lecanemab) الذي توصلت إليه مجموعة الأدوية اليابانية «إيساي»

تندن - طوكيو، «الشرق الأوسط»
أعرب عدد من العلماء، أمس الأربعاء، عن ارتياحهم إلى كون النتائج التفصيلية لدراسة سريرية عن دواء جديد أكدت «فاعليته» في إبطاء مرض الزهايمر، لكنهم أشاروا أيضاً إلى أنه قد يؤدي إلى آثار سلبية. وأكدت النتائج الكاملة لهذه الدراسة السريرية المتقدمة المرحلة الثالثة التي أجريت على نحو 1800 شخص تمت متابعتهم على مدار 18 شهراً، انخفاضاً بنسبة 27 في المائة في التدهور المعرفي لدى المرضى الذين عولجوا بدواء «ليكانيماب» (lecanemab) الذي توصلت إليه مجموعة الأدوية اليابانية «إيساي»

واشنطن: «الاتفاق الإبراهيمي» ليس بديلاً للسلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين (ص4)



لبنان: دعوات لجلسات نيابية وحكومية
لملاء «الفراغ الرئاسي»
اكتشافات جديدة للغاز في السعودية (اقتصاد)

تغيير جذري في القيادات الديمقراطية بالكونغرس أميركي من أصل أفريقي رئيساً لـ«النواب» خلفاً لبيلوسي



جيفريز بعد انتخابه أمس خلفاً لبيلوسي (أ.ف.ب)

واشنطن، رفا ابتز
انتخب المشرعون الديمقراطيون في مجلس النواب الأميركي، أول زعيم له من أصول أفريقية. واختار النواب الديمقراطيون حكيم جيفريز خلفاً لنانسي بيلوسي، الرئيسة السابقة للمجلس التي تحتت عن منصبها إثر انتخابات منتصف الولاية الأخيرة بعد أكثر من عقدين على وجودها في منصبها. وبهذا تكون وجوه قيادات الحزب الديمقراطي في مجلس النواب تغيرت جذرياً، ومعها ستغير ملامح المرحلة المقبلة في المجلس الذي سيبسط عليه الجمهوريون مع تسليمهم الأغلبية في الثالث من يناير (كانون الثاني) المقبل. وتحدث جيفريز البالغ من العمر 52 عاماً عن الفارق العمري بينه وبين القيادات الديمقراطية السابقة والحالية فقال: «نعكس الحماسة والحيوية والفرديّة في المجلس وما يعثله كمؤسسة. أتطلع قدماً لتمثيل هذا ونحن نتسلم مقاعدنا في القيادة».

الحكومة دعت إلى إسناد شعبي ولوحت بالجوء لـ «الخيارات الصعبة»

اليمن يشدد على رفع الجاهزية الأمنية - العسكرية لمواجهة تصعيد الحوثيين

عدن، علي ربيع



عبد الملك يراس اجتماعاً لمحافظي المحافظات المحررة (سبأ)

معين عبد الملك أكد «دعم الحكومة الكامل للسلطات المحلية في إجراءاتها، وتقديم كل ما يمكن من إسناد لإنجاح جهودها في تطبيع الأوضاع وتحسين الخدمات، بما يتناسب مع خصوصية كل محافظة واحتياجات مواطنيها المحلية».

وقال عبد الملك إن «الدولة وضعت جملة من الإجراءات والخيارات للتعامل مع الأعداء الإرهابية المتكررة لمليشيا الحوثي وداعميها من النظام الإيراني على المنشآت النفطية، ومقدرات الوطن والشعب اليمني». وشدد على ضرورة عدم التغافل عن معركة اليمن والعرب الأساسية والمصرية ضد مليشيا الحوثي الإرهابية، واستكمال إنهاء الانقلاب واستعادة الدولة. وفق ما ذكره الإعلام الرسمي.

وأكد رئيس الحكومة اليمنية أن أولوية الدولة والحكومة التي ستحدد كافة المسارات الأخرى، السياسية والدبلوماسية والاقتصادية والعسكرية والأمنية، هي: «تأمين تصدير النفط، وتأمين حياة ومعيشة المواطنين، وتلبية احتياجاتهم، والحفاظ على الحد الأدنى من الحقوق والخدمات».

ووصف الأعداء الحوثية على مواني ومنشآت النفط بأنها «إعلان حرب مفتوحة» وقال إن آثار ذلك «تتوقف على المؤسسات الاقتصادية الوطنية وحياة ومعيشة المواطنين؛ بل ستطول جهود السلام وأمن واستقرار المنطقة، وإمدادات الطاقة وحرية الملاحة الدولية والتجارة العالمية».

وجدد رئيس الوزراء اليمني التزام حكومته «بالدفاع عن المصالح والمنشآت السيادية الوطنية، وتأمين الخدمات الأساسية وسبل العيش، والحد من تداعيات الاستهداف الإرهابي الممنهج للقطاع النفطي والمنشآت المدنية».

وفي حين أثنى عبد الملك على «الدور المحوري الذي تلعبه السلطات المحلية، وجّه بالاستمرار في إعادة بناء مؤسسات الدولة، وتفعيل عملها، باعتبار ذلك عاملاً أساسياً لتضييق هامش الفساد، وبما يتعكس على تحسين وضع المواطنين والخدمات.

وقال إن «العمل ومواجهة التحديات الصعبة، لن يتم إلا وفق خيارات الدولة وفي إطار مؤسستها، وببغني أن تكون هناك أهداف واضحة ومحددة أمام السلطات المحلية، لتلبية احتياجات المواطنين وتحقيق تطعاتهم».

وكان مجلس الدفاع الوطني اليمني قد أقر تصنيف الميليشيات الحوثية جماعة إرهابية، عقب تصعيدها باستهداف مواني تصدير النفط في محافظة حضرموت وشبوة، عبر الطائرات المسيّرة المفخخة، وهي الهجمات التي أعاق تصدير النفط للشهر الثاني على التوالي.

وتشتمل الإجراءات اليمنية المؤقّرة معاقبة قيادات الميليشيات الحوثية والكيانات التابعة لها، وأفراد منخرطين في شبكة تمويلات مشبوهة لتقديم الدعم المالي والخدمي للجماعة الإرهابية المدعومة من النظام الإيراني.

تداعياته على الإمدادات الإنسانية المنقذة للحياة، وجهود إحلال السلام».

وحسما أوردته المصادر الرسمية، شدد رئيس الحكومة اليمنية على المكاتب التنفيذية في المحافظات، للالتزام بالتوجيهات الصادرة من الوزارات فيما يتعلق بالإجراءات التنفيذية الخاصة بتصنيف مليشيا الحوثي «جماعة إرهابية»، ومتابعة مستوى التنفيذ، ورفع تقارير دورية عن ذلك.

بالإضافة إلى ذلك، استعرض الاجتماع التحديات والصعوبات في العاصمة المؤقتة عدن والمحافظات المحررة، خصوصاً في الجوانب الخدمية. وتم التوافق على مجموعة قرارات لحلها، وفقاً لأولويات القائمة والإمكانات المتاحة، وفي مقدمها العمل الإداري في المياه، إضافة إلى تصويب العمل الإداري في المحافظات، وضبط وتنمية الإيرادات، ومعالجة أسباب القصور في انتظام الخدمات، واتخاذ إجراءات حازمة لمكافحة الفساد بينما وجدّ وذكرت المصادر أن رئيس الوزراء

مع تعثر المساعي الأممية والدولية لإقناع الميليشيات الحوثية بتجديد الهدنة وتوسعتها، واستمرار الجماعة المدعومة من إيران في تهديد مواني تصدير النفط، شددت الحكومة اليمنية على رفع الجاهزية الأمنية والعسكرية، ودعت إلى الإسناد الشعبي، ملوحة بالجوء إلى ما وصفته بـ«الخيارات الصعبة» رداً على الإرهاب الحوثي.

التصريحات اليمنية جاءت خلال اجتماع لرئيس الحكومة معين عبد الملك مع محافظي المحافظات المحررة، خصص لمناقشة تنسيق وتكامل الإجراءات المركزية والمحلية، لتنفيذ قرار مجلس الدفاع الوطني بتصنيف مليشيا الحوثي «جماعة إرهابية»، والإجراءات الواجب اتخاذها على المستوى المحلي، وفق السياسات الإجرائية الحكومية المؤقّرة من مجلس الوزراء في الممارين القانوني والاقتصادي.

ونقلت وكالة «سبأ» الرسمية أن الاجتماع المنعقد عبر الاتصال المرئي، بمشاركة عضو مجلس القيادة الرئاسي، محافظ مأرب، سلطان العرادة: «شدد على رفع الجاهزية الأمنية والعسكرية، والتواصل الفعال مع القوى السياسية والمكونات المجتمعية في المحافظات لرفع الاستعداد الشعبي، لمؤازرة وإسناد الخيارات الصعبة التي قد تذهب إليها قيادة الدولة والحكومة، للتعامل مع هجمات وتهديدات مليشيا الحوثي الإرهابية».

وفي ظل استمرار التعتن الحوثي، أشار الاجتماع إلى أن «استكمال استعادة الدولة وإنهاء الانقلاب الحوثي المدعوم إيرانياً، بات الخيار الحتمي لتخفيف معاناة الشعب اليمني، وحماية الملاحة الدولية والاستقرار الإقليمي والعالمي».

وحلّ الاجتماع «مليشيا الحوثي الإرهابية مسؤولة العواقب الوخيمة المترتبة على تصعيدها الإرهابي المدمر، بما في ذلك

على التعهدات اللازمة، ليتم بعد ذلك معالجة الطلب وإصدار «مستند تأشيرة زيارة شخصية»، الذي يمكن استعراض بياناته من خلال خدمة الاستعلام عن «طلب دعوة».

وأشارت وزارة الخارجية إلى أن المدعو للزيارة يستطيع إكمال عملية دفع الرسوم والتأمين الطبي بعد تعبئة نموذج «طلب تأشيرة دخول» في منصة التأشيريات، ومن ثم تقديم الطلب وجواز السفر إلى السفارة أو القنصلية السعودية في بلد الضيف أو عبر المراكز أو المكاتب المعتمدة للسفارة أو القنصلية، ثم استلام جواز السفر بعد صدور تأشيرة الدخول والقدوم إلى المملكة عبر جميع المنافذ الجوية والبرية والبحرية.

وتأتي هذه الخطوة في إطار الجهود المبذولة لزيادة أعداد الزيارات الخارجية، تماشياً مع مستهدفات رؤية السعودية 2030م.

ولفتت الوزارة إلى إمكانية الاستعلام عن الطلبات المقدمة من خلال الدخول إلى منصة التأشيريات، واختبار أيقونة «استعلام»، وتعبئة البيانات المطلوبة ثم النقر على «استعلام» لمراجعة الطلبات المقدمة مسبقاً.

فإن من المهم المسارعة إلى الإسهام في إيجاد عالم أكثر تفاهماً وتعاوناً وسلاماً، ومجتمعات وطنية أكثر تآخياً ووثاقاً.

يذكر أن العمل سيعمل على تطوير برامج تدريبية موثوقة للمعلمين لردع مخاطر التطرف، وتعزيز عوامل الحماية ضد الأشكال العالمية من الكراهية والعنف التمييزي، وتعزيز الجهود المشتركة، ودعم المبادرات والبحوث الهادفة لتحصين التعايش والتعاون في ضن عالم أكثر سلاماً وتعاوناً. وعقدت الجامعة في مقرها بنيويورك ندوةً دوليةً للدكتور العيسى مصاحبةً لحلّ التفتيش حول القيم المشتركة وأساليب مواجهة تحديات الكراهية ومخاطرها.

عندئذٍ، «الشرق الأوسط» سبب تصعيد الانقلابيين الحوثيين في تعز ولحج والحديدة في زيادة أعداد النازحين بمقدار الضعفين بعد سبعة أشهر على الهدوء وتراجع معدلات النزوح بشكل كبير، وفق بيانات المنظمات الإغاثية العاملة في اليمن، فيما أكدت الأمم المتحدة أن العمل الإنساني في مناطق سيطرة مليشيات الحوثي ما يزال مقيداً إلى حد كبير.

ويحسب بيانات آلية المنظمة الدولية للهجرة الخاصة بتتبع النزوح فقد شهد النصف الثاني

«الزيارة الشخصية»... تأشيرة تتيح للسعوديين دعوة إلى العمرة وحضور الفعاليات الثقافية

الرياض، «الشرق الأوسط» أعلنت وزارة الخارجية السعودية عن إطلاقها آلية الحصول على تأشيرة «الزيارة الشخصية»، التي تمكن الزوار من الدخول إلى أراضي السعودية لزيارة أصدقائهم أو معارفهم، مع إتاحة إمكانية التنقل بين مناطق ومدن المملكة، وتأتيه مناسك العمرة والزيارة في مكة المكرمة والمدينة المنورة، وزيارة المواقع الدينية والتاريخية، وحضور الفعاليات الثقافية.

وأوضحت الخارجية أن التقديم على التأشيرة سيكون عبر خطوات إلكترونية سهلة ومبسرة على موقع منصة التأشيريات الثاني <https://visa.mofa.gov.sa>

وبيئت أنه يمكن للمواطنين السعوديين دعوة أصدقائهم لزيارة المملكة وإداء مناسك العمرة من خلال تقديم طلب زيارة شخصية على منصة التأشيريات بوزارة الخارجية والتقدم بطلب «الزيارة»، من خلال خدمة الأفراد في الموعد وتسجيل الدخول عبر منصة النفاذ الوطني الموحد، وتعبئة البيانات الخاصة بالملبوع دعوتهم عبر طلب زيارة شخصية، والموافقة

«العالم الإسلامي» تطلق «المعمل الدولي للأديان»



صورة جماعية في أعقاب توقيع اتفاقية الشراكة بين الرابطة وجامعة كولومبيا (الشرق الأوسط)

فيديو روك، «الشرق الأوسط» شهد الدكتور محمد العيسى الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي رئيس هيئة علماء المسلمين، توقيع اتفاقية شراكة وإطلاق «المعمل الدولي للأديان»، بين رابطة العالم الإسلامي وجامعة كولومبيا في مدينة نيويورك بالولايات المتحدة الأميركية، بحضور قيادات الجامعة، وكاردينال الكاندرافية الكبرى بنيويورك تيموثي دولان، والساحاح الأكبر آرثر شنباير، وأعضاء من الكونغرس الأميركي. ويهدف «المعمل الدولي للأديان» إلى بناء القدرات الخاصة لمفاهيم الكراهية والعنف والصدام الحضاري، وسيكون منصة عالمية للبحث والتدريب في حماية

المجتمعات من كل أشكال الكراهية، ومركز امتياز للبحث والقيادة والتدريب، ما يعزّز عوامل الحماية ضد جميع أشكال الكراهية القائمة على الأذنين أو العرق أو غيرها. وفي هذا السياق، عبّر العيسى في كلمته عن سعاده باحتضان جامعة كولومبيا لمشروع المعمل، لمعالجة أشكال الكراهية والعنصرية والعنف حول العالم، من خلال خببرات متعددة في مقدمتها الأبحاث والتدريب، مشيراً إلى أن مشاكل العالم اليوم يمكن حلها عبر نهج جديد في غياب المشاركة المتفق عليها ما يؤدي إلى غياب المنطق والعدالة والعقل.

ونقّه الدكتور العيسى، إلى أن العالم مهددٌ باتساع رقعة الكراهية والعنصرية والذرائع الباطلة؛ لذا

شهد الدكتور محمد العيسى الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي رئيس هيئة علماء المسلمين، توقيع اتفاقية شراكة وإطلاق «المعمل الدولي للأديان»، بين رابطة العالم الإسلامي وجامعة كولومبيا في مدينة نيويورك بالولايات المتحدة الأميركية، بحضور قيادات الجامعة، وكاردينال الكاندرافية الكبرى بنيويورك تيموثي دولان، والساحاح الأكبر آرثر شنباير، وأعضاء من الكونغرس الأميركي. ويهدف «المعمل الدولي للأديان» إلى بناء القدرات الخاصة لمفاهيم الكراهية والعنف والصدام الحضاري، وسيكون منصة عالمية للبحث والتدريب في حماية

الأمم المتحدة أكدت مواصلتهم تقييد العمل الإنساني

تصعيد الحوثيين يضاعف أعداد النازحين

من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري زيادة كبيرة في أعداد النازحين داخلياً، ونسبته تصل إلى 200 في المائة مقارنة بالأسبوع السابق له، حيث وصف الأسبوع الماضي بأنه الأكثر نزوحاً منذ مطلع الشهر، مع رصد نزوح 750 فرداً مرة واحدة على الأقل خلال الفترة بين (13 و19) من الشهر، وهي زيادة تمثل 190,6 في المائة عن الأسبوع الذي سبقه والذي لم يسجل سوى نزوح 258 فرداً.

وأكدت منظمة الأمم المتحدة أن النزوح في حالات النزوح في محافظة لحج نتيجة تصعيد الانقلابيين

استهدافهم للقوى والتجمعات السكنية على خطوط التماس في مديرتي حيفان والقبيلة. بدوره، أكدت رينا غيلاني في كلمة ألقاها نيابة عن وكيل الأمين العام للشؤون الإنسانية ومنسق الإغاثة في حالات الطوارئ أمام مجلس الأمن الدولي أن إيصال المساعدة الإنسانية لا يزال مقيداً إلى حد كبير بالعوائق البيروقراطية والقيود المفروضة على الحركة ومستوى التدخل غير المقبول، فيما يتحمل السكان المدنيون وطأة هذه القيود، حيث لا يتلقون الخدمات والإمدادات المنقذة للحياة التي

احتجاجون إليها في الوقت المناسب. وأكدت غيلاني أن أكثر من 70 في المائة، أو ما يقرب من 500 من أصل 673 حادثة تم الإبلاغ عنها بين يوليو (تموز) وسبتمبر (أيلول) من هذا العام، كانت بسبب عوائق بيروقراطية «حدثت غالبية العظمى منها في المناطق التي يسيطر عليها الحوثيون»، ونبّهت إلى أنه ورغم كل الجهود «فقد أصبحت القيود المفروضة على الحركة من قبل سلطات الحوثيين حدة التعذيب الذي تتعرض له ابنتهم في أقيمية الميليشيات.

وكانت «الشبكة اليمنية للحقوق والحريات» قد كشفت في تقرير لها عن ارتكاب كتائب «الزنجيات» (الجناح العسكري النسائي الحوثي)

تداعياته على الإمدادات الإنسانية المنقذة للحياة، وجهود إحلال السلام».

وحسما أوردته المصادر الرسمية، شدد رئيس الحكومة اليمنية على المكاتب التنفيذية في المحافظات، للالتزام بالتوجيهات الصادرة من الوزارات فيما يتعلق بالإجراءات التنفيذية الخاصة بتصنيف مليشيا الحوثي «جماعة إرهابية»، ومتابعة مستوى التنفيذ، ورفع تقارير دورية عن ذلك.

بالإضافة إلى ذلك، استعرض الاجتماع التحديات والصعوبات في العاصمة المؤقتة عدن والمحافظات المحررة، خصوصاً في الجوانب الخدمية. وتم التوافق على مجموعة قرارات لحلها، وفقاً لأولويات القائمة والإمكانات المتاحة، وفي مقدمها العمل الإداري في المياه، إضافة إلى تصويب العمل الإداري في المحافظات، وضبط وتنمية الإيرادات، ومعالجة أسباب القصور في انتظام الخدمات، واتخاذ إجراءات حازمة لمكافحة الفساد بينما وجدّ وذكرت المصادر أن رئيس الوزراء

أكثر من 1444 واقعة انتهاك وتسف، خلال 5 سنوات منصرمة. وقالت إن تلك الانتهاكات مورست بحق المدنيين والعسكريين، خلال الفترة من ديسمبر (كانون الأول) 2017 وحتى نهاية أكتوبر (تشرين الأول) 2022.

وتشمل بعض تلك الانتهاكات عمليات اعتقال واحتجاز تسفي النساء، والنهب، والإعتداء الجنسي، والضرب والتعذيب، وعمليات الاعتصام بحققهن في مراكز الاحتجاز السرية.

تكنى «أم الكرا».

وتحدث الناشطون عن ضغوط كبيرة لا تزال تمارسها الميليشيات ضد أفراد الحمادي، مع تهديدهم بعدم العودة فيما يخص ضبيعتها أو إثارة الرأي العام، الأمر الذي أجبرهم على تحاشي ذلك لتخفيف حدة التعذيب الذي تتعرض له ابنتهم في أقيمية الميليشيات.

وكانت «الشبكة اليمنية للحقوق والحريات» قد كشفت في تقرير لها عن ارتكاب كتائب «الزنجيات» (الجناح العسكري النسائي الحوثي)

عندئذٍ، «الشرق الأوسط» سبب تصعيد الانقلابيين الحوثيين في تعز ولحج والحديدة في زيادة أعداد النازحين بمقدار الضعفين بعد سبعة أشهر على الهدوء وتراجع معدلات النزوح بشكل كبير، وفق بيانات المنظمات الإغاثية العاملة في اليمن، فيما أكدت الأمم المتحدة أن العمل الإنساني في مناطق سيطرة مليشيات الحوثي ما يزال مقيداً إلى حد كبير.

ويحسب بيانات آلية المنظمة الدولية للهجرة الخاصة بتتبع النزوح فقد شهد النصف الثاني

عندئذٍ، «الشرق الأوسط» سبب تصعيد الانقلابيين الحوثيين في تعز ولحج والحديدة في زيادة أعداد النازحين بمقدار الضعفين بعد سبعة أشهر على الهدوء وتراجع معدلات النزوح بشكل كبير، وفق بيانات المنظمات الإغاثية العاملة في اليمن، فيما أكدت الأمم المتحدة أن العمل الإنساني في مناطق سيطرة مليشيات الحوثي ما يزال مقيداً إلى حد كبير.

ويحسب بيانات آلية المنظمة الدولية للهجرة الخاصة بتتبع النزوح فقد شهد النصف الثاني

عندئذٍ، «الشرق الأوسط» سبب تصعيد الانقلابيين الحوثيين في تعز ولحج والحديدة في زيادة أعداد النازحين بمقدار الضعفين بعد سبعة أشهر على الهدوء وتراجع معدلات النزوح بشكل كبير، وفق بيانات المنظمات الإغاثية العاملة في اليمن، فيما أكدت الأمم المتحدة أن العمل الإنساني في مناطق سيطرة مليشيات الحوثي ما يزال مقيداً إلى حد كبير.

ويحسب بيانات آلية المنظمة الدولية للهجرة الخاصة بتتبع النزوح فقد شهد النصف الثاني

عندئذٍ، «الشرق الأوسط» سبب تصعيد الانقلابيين الحوثيين في تعز ولحج والحديدة في زيادة أعداد النازحين بمقدار الضعفين بعد سبعة أشهر على الهدوء وتراجع معدلات النزوح بشكل كبير، وفق بيانات المنظمات الإغاثية العاملة في اليمن، فيما أكدت الأمم المتحدة أن العمل الإنساني في مناطق سيطرة مليشيات الحوثي ما يزال مقيداً إلى حد كبير.

ويحسب بيانات آلية المنظمة الدولية للهجرة الخاصة بتتبع النزوح فقد شهد النصف الثاني

عندئذٍ، «الشرق الأوسط» سبب تصعيد الانقلابيين الحوثيين في تعز ولحج والحديدة في زيادة أعداد النازحين بمقدار الضعفين بعد سبعة أشهر على الهدوء وتراجع معدلات النزوح بشكل كبير، وفق بيانات المنظمات الإغاثية العاملة في اليمن، فيما أكدت الأمم المتحدة أن العمل الإنساني في مناطق سيطرة مليشيات الحوثي ما يزال مقيداً إلى حد كبير.

ويحسب بيانات آلية المنظمة الدولية للهجرة الخاصة بتتبع النزوح فقد شهد النصف الثاني

ناشطون يتهمون التيارات الدينية بفرض الوصاية الأخلاقية على المجتمع

«ماراثون» الكويت يعود رغم ضغوط المتشددين

السابق) الشيخ حمد جابر العلي الصباح، في يناير (كانون الثاني) بعد قرار السماح للنساء بالانضمام إلى الجيش في وظائف إدارية وغير قتالية، وذلك لأول مرة في تاريخ الكويت، ورغم أن وزارة الدفاع وافقت على فرض قواعد جديدة على النساء المتحقات بالجيش، بما في ذلك ضرورة ارتداء الحجاب، والحصول على إذن من ولي الأمر للانضمام، وعدم السماح لهن بحمل السلاح، إلا أن وزير الدفاع واجه استجواباً في البرلمان، تقدم على آخره باستقالته من الحكومة في 16 فبراير (شباط) الماضي.

وفي سبتمبر (أيلول) الماضي، وخلال الاستعداد لخوض الانتخابات النيابية، فاجأ التيار الديني الأوساط السياسية في الكويت بإصداره «وثيقة القيم» حيث ظهر عدد من المرشحين لمجلس الأمة «البرلمان»، وهم يوقعون عليها، معلّنين التزامهم بتطبيق قوانين الشريعة الإسلامية ومنع ما يعتبرونه مخالفات شرعية في

الاحتجاج السري.

عليا، اتهمها حقوقيون في صنعاء بالاستمرار في احتجاز ناشطات يمينيات عارضن آراءها سياسياً أو مهنية، ومواصلتها تعذيبهن وتشويههن واستخدام مزارع الدعاية وغيرها، بغية زرع الدعم والسندة المجتمعية لهن.

وكشف الحقوقيون عن تعرض الفئانة اليمنية انتصار الحمادي، المعقولة في مركزي صنعاء قبل أيام، للتعنيف والضرب وكسر أنفها، على يد القيادة فيما تسمى كتائب «الزنجيات» كريمة المروني التي

الاحتجاج السري.

عليا، اتهمها حقوقيون في صنعاء بالاستمرار في احتجاز ناشطات يمينيات عارضن آراءها سياسياً أو مهنية، ومواصلتها تعذيبهن وتشويههن واستخدام مزارع الدعاية وغيرها، بغية زرع الدعم والسندة المجتمعية لهن.

وكشف الحقوقيون عن تعرض الفئانة اليمنية انتصار الحمادي، المعقولة في مركزي صنعاء قبل أيام، للتعنيف والضرب وكسر أنفها، على يد القيادة فيما تسمى كتائب «الزنجيات» كريمة المروني التي

الاحتجاج السري.

عليا، اتهمها حقوقيون في صنعاء بالاستمرار في احتجاز ناشطات يمينيات عارضن آراءها سياسياً أو مهنية، ومواصلتها تعذيبهن وتشويههن واستخدام مزارع الدعاية وغيرها، بغية زرع الدعم والسندة المجتمعية لهن.

وكشف الحقوقيون عن تعرض الفئانة اليمنية انتصار الحمادي، المعقولة في مركزي صنعاء قبل أيام، للتعنيف والضرب وكسر أنفها، على يد القيادة فيما تسمى كتائب «الزنجيات» كريمة المروني التي

الاحتجاج السري.

عليا، اتهمها حقوقيون في صنعاء بالاستمرار في احتجاز ناشطات يمينيات عارضن آراءها سياسياً أو مهنية، ومواصلتها تعذيبهن وتشويههن واستخدام مزارع الدعاية وغيرها، بغية زرع الدعم والسندة المجتمعية لهن.

وكشف الحقوقيون عن تعرض الفئانة اليمنية انتصار الحمادي، المعقولة في مركزي صنعاء قبل أيام، للتعنيف والضرب وكسر أنفها، على يد القيادة فيما تسمى كتائب «الزنجيات» كريمة المروني التي

الاحتجاج السري.

عليا، اتهمها حقوقيون في صنعاء بالاستمرار في احتجاز ناشطات يمينيات عارضن آراءها سياسياً أو مهنية، ومواصلتها تعذيبهن وتشويههن واستخدام مزارع الدعاية وغيرها، بغية زرع الدعم والسندة المجتمعية لهن.

وكشف الحقوقيون عن تعرض الفئانة اليمنية انتصار الحمادي، المعقولة في مركزي صنعاء قبل أيام، للتعنيف والضرب وكسر أنفها، على يد القيادة فيما تسمى كتائب «الزنجيات» كريمة المروني التي

الاحتجاج السري.

عليا، اتهمها حقوقيون في صنعاء بالاستمرار في احتجاز ناشطات يمينيات عارضن آراءها سياسياً أو مهنية، ومواصلتها تعذيبهن وتشويههن واستخدام مزارع الدعاية وغيرها، بغية زرع الدعم والسندة المجتمعية لهن.

وكشف الحقوقيون عن تعرض الفئانة اليمنية انتصار الحمادي، المعقولة في مركزي صنعاء قبل أيام، للتعنيف والضرب وكسر أنفها، على يد القيادة فيما تسمى كتائب «الزنجيات» كريمة المروني التي



إحدى مسابقات الماراثون في الكويت (كونا)

يخوضها المجتمع المدني في الكويت ضد التشدد، ففي نهاية أبريل (نيسان) الماضي، نجح التيار المدني في كسب واحدة من معاركه الخدمية مع التيار المتشدد، بينما تجاهلت الجماعة كعادتها- المناسبة المناسبة، في المناطق التي تسيطر

يخوضها المجتمع المدني في الكويت ضد التشدد، ففي نهاية أبريل (نيسان) الماضي، نجح التيار المدني في كسب واحدة من معاركه الخدمية مع التيار المتشدد، بينما تجاهلت الجماعة كعادتها- المناسبة المناسبة، في المناطق التي تسيطر

يخوضها المجتمع المدني في الكويت ضد التشدد، ففي نهاية أبريل (نيسان) الماضي، نجح التيار المدني في كسب واحدة من معاركه الخدمية مع التيار المتشدد، بينما تجاهلت الجماعة كعادتها- المناسبة المناسبة، في المناطق التي تسيطر

يخوضها المجتمع المدني في الكويت ضد التشدد، ففي نهاية أبريل (نيسان) الماضي، نجح التيار المدني في كسب واحدة من معاركه الخدمية مع التيار المتشدد، بينما تجاهلت الجماعة كعادتها- المناسبة المناسبة، في المناطق التي تسيطر

يخوضها المجتمع المدني في الكويت ضد التشدد، ففي نهاية أبريل (نيسان) الماضي، نجح التيار المدني في كسب واحدة من معاركه الخدمية مع التيار المتشدد، بينما تجاهلت الجماعة كعادتها- المناسبة المناسبة، في المناطق التي تسيطر

84% من الشعب يرون في الاحتجاجات مخرجاً من الوضع الحالي

الأمم الإيرانية يفتح النار على محتفلين بهزيمة منتخبهم الكروي من أميركا



محتجون يضرمون النار في طريق سريع بمدينة دزفول شمال الأحواز (تويتر)



جانب من فيديو تم تداوله على الانترنت، يُظهر ممثلين إيرانيين بينهم ممثلات بدون حجاب

حاولت السلطات الإيرانية اتهام مجموعات وصفقتها بـ«الانفصالية» بتأجيج الاحتجاجات. وتشير تسريبات الموجز إلى أن المرشد الإيراني على خامنئي تدخل شخصياً في قضية قمع احتجاجات محافظة بلوشستان. ورفض خامنئي مقترحاً من المجلس الأعلى للأمن القومي والشرطة الإيرانية بشأن اعتقال إمام جمعة زاهدان عبد الحميد إسماعيل زهي. وبحسب الموجز وجه خامنئي تعليمات مع إمام جمعة زاهدان و«تضعيفه» تدريجياً حسبما أوردت قناة «بي بي سي» الفارسية. وأفادت وكالة «تسنيم» التابعة لـ«الحرس الثوري» أمس أن رئيس القضاء في طهران علي القاضي مهر في تعليمات بفتح تحقيق في الاخرق الذي تعرضت له وكالة «فارس» من المقرر، أن يتوجه الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي اليوم الخميس إلى سنج مركز محافظة كردستان. وتكررت وسائل إعلام إيرانية أن رئيسي سيلتقي عدداً من وجهاء ونخب المحافظة على هامش تدشين مشروع حكومي.

محكمة خاصة مختصة بجرائم الأحداث. وعلى مدى اليومين الماضيين نشرت وسائل إعلام ناطقة باللغة الفارسية في الخارج تسريبات من وثائق، حصلت عليها مجموعة قرصنة أثناء اختراقها لوكالة «فارس» التابعة لـ«الحرس الثوري» في وقت سابق من هذا الأسبوع. وأرسلت مجموعة «بلاك ريبورد» مجموعة من الخطابات والبيانات والتسجيلات السرية حصلت عليها من وكالة «فارس». ويقول أحد الأرقام إن 84 في المائة من الإيرانيين يعتقدون أن الاحتجاجات هي المخرج من الوضع الحالي. ويعتقد 56 في المائة بضروة استمرار مسار الاحتجاجات. ويطالب 51 في المائة من الإيرانيين بـ«حرية الحجاب». وتقول الأرقام إن 53 في المائة من الإيرانيين مستأوون من أعداء الشرطة. كما أن 48 في المائة لا يساورهم القلق من تجرئة إيران، بعدما

وقتل أحد أفراد قوات الباسيج التابعة لـ«الحرس الثوري»، أكثر من 350 ألفاً على تويتر، قد أشار إلى استعدادات حكومية للاحتفال بفوز المنتخب الإيراني قرب برج طهران. وذكرت وكالة أنباء نشاط حقوق الإنسان «هيرانا» بناء على مصادرها في الداخل الإيراني أن 445 محتجاً بينهم 64 طفلاً قتلوا في الاحتجاجات الإيرانية منذ اندلاعها في 17 سبتمبر (أيلول) حتى 29 نوفمبر (تشرين الثاني). وأشارت إلى اعتقال 18185 شخصاً، وقالت إن 60 عنصراً من قوات الأمن قتلوا خلال الاحتجاجات التي هزت 157 مدينة و143 جامعة محتجة. وأوقفت السلطات الإيرانية ممثلة ومخرجاً يقفان وراء نشر مقطع فيديو تم تداوله على نطاق واسع على الإنترنت، يظهر ممثلين إيرانيين بينهم ممثلات بدون حجاب، يعبرون عن دعمهم للتظاهرات في البلاد. وذكرت «هيرانا» أن المنتجات والمثلة سهيلا كلستاني والمخرج حميد بورآزدي، أوقفوا.

وأعلنت وكالة ميزان في اليوم نفسه توجيه اتهامات إلى 11 شخصاً بينهم امرأة لـ«الاستيلاء بقتلهم عجميان». وقال الموقع نفسه الأربعاء إن «ثلاثة من المتهمين يبلغون من العمر 17 عاماً»، موضحاً أن «قضاياهم ستُنظر فيها

لكي يعتبر المحتجون خسارة المنتخب الوطني، احتجاجاً على المؤسسة الحاكمة». وكتب خادم «لا تلقوا باللوم على الأعداء في الخارج والمخدوعين في الداخل» والمشاهير بسبب سوء إدارة مجموعات السلطة، والعدو الداخلي». من جهتها أشارت وكالة الصحافة الفرنسية، إلى مشاعر متناقضة، «تراوحت بين تعبير عن الفرح بين المحتجين الذين يظلمون تظاهرات وتحركات رمزية ضد النظام، وحزن في البلد الذي يمر بطروف صعبة منذ حوالي ثلاثة أشهر». وجاء في تغريدة أطلقها الصحفي الرياضي الإيراني سعيد زعفراني بعد الخسارة «من كان ليعتقد أنني سأقفز ثلاثة أمتار في الهواء احتفالاً بتسجيل الولايات المتحدة الهدف». وأشارت الوكالة إلى تجمع مئات الأشخاص في برج طهران لتشجيع فريقهم وبينهم نساء يضعن الحجاب في بلد تواجه فيه النساء في كثير من الأحيان صعوبة في الوصول إلى الملاعب. وقال علي وهو لم تتمكن من هزم الولايات المتحدة، لكننا فخورون رغم ذلك بفريقنا ولاعبيه».

وتقارير إنه أصيب أثناء قيادته لسيارته. ونشرت المنظمة تسجيلات فيديو تخريدات تتضمن احتفالات أهالي طهران. ولم يكن الوضع مختلفاً في المدن الأخرى التي شهدت احتجاجات. وفي مدينة مشهد، أطلق الإيرانيون ألعاباً نارية احتفالاً بهزيمة المنتخب. وفي مدينة سقط مسقط رأس الكردية مهسا أميني، التي أشعلت وفاتها فتيل الأزمة الأخيرة في إيران، أطلق سكان المدينة ألعاباً نارية، كما شهدت احتفالات مماثلة في مدن مهاباد ومريوان ويواو. ونزل عدد كبير من أهالي مدينة سنندج إلى شوارع المدينة للاحتفال، على وقع الديكة المنذمة. ونشرت منظمة هغاو الحقوقية الكردية مقطع فيديو يظهر إطلاق الأبواق من السيارات والدراجات في شوارع مدينة مهاباد. وقال رسول خادم الرئيس السابق لاتحاد المصارعة والبطل السابق للعالم والألعاب الأولمبية، إن «إداء المسؤولين الإيرانيين في التعامل مع الاحتجاجات بسبب فرحة الناس بعد هزيمة منتخب كرة القدم»، ووجه سؤالاً للمسؤولين «ماذا فعلتم بكرة القدم هذه الأيام

والضغوط من الجماهير لم تراجع، بعدما ألقى الاتحاد الدولي لكرة القدم الباب أمام المنشادات بإبعاد المنتخب الإيراني من البطولة. وتكررت تقارير أن لاعبي المنتخب الإيراني تعرضوا لضغوط من ضباط في الحرس الثوري» بعد مباراتهم الأولى أمام إنجلترا التي خسروها بسنة أهداف. وحاول المنتخب الإيراني إعادة بعض من توازنه في مباراة ويلز، عندما فاز بهدفين مقابل صفر، قبل أن يهزم أمام المنتخب الأميركي ويخرج من البطولة. وبعد تأكد هزيمة الفريق الذي أطلق عليه بعض الإيرانيين تسمية «منتخب الجمهورية الإسلامية»، ردد سكان أحياء في شمال وغرب طهران، شعارات منددة بالنظام من المباني السكنية، وأظهرت مقاطع عديدة على شبكات التواصل صخب وأبواق سيارات في الطرق والأحياء السكنية. وأكدت منظمة حقوق الإنسان في إيران ومقرها أوصلو مقتل مهراي سماك 27 عاماً أثناء تجمع احتفالي بالتعاون مع أجهزة المخابرات التابعة للنظام الصهيوني وبهزيمة الاختطاف»، حسب «رويترز».

وأفادت «مهر»: «يتوجه من المخابرات الصهيونية، تتهب شبكة المجرمين هذه وتدمر ممتلكات خاصة وعامة وتخطف أناساً وتحصل على اعترافات مزيفة». بدورها، نقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن وكالة «ميزان» التابعة للقضاء الإيراني: «وفقاً للقرار النهائي الذي أصدرته المحكمة العليا،

بايدن مستعد للخيار العسكري لمنع إيران من امتلاك سلاح نووي

وتصدرت التورات المحيطة بأفعال النظام كل ما عداها فيما يتعلق بإيران. وقال بلبينكن إن العالم «يركز بشكل صحيح على ما يحدث في الشوارع في إيران»، موضحاً أن الولايات المتحدة عملت على ضمان أن الشعب الإيراني لديه «تكنولوجيا الاتصالات التي يحتاجون إليها لمواصلة التواصل مع بعضهم البعض والبقاء على اتصال مع العالم الخارجي». وكشف أن «هناك خطوات أخرى نتخذها دبلوماسياً، عبر المنظمات الدولية ومع العديد من البلدان الأخرى، لتوضيح كيف يرى العالم القمع الذي يجري في إيران، لمحاولة قمع أولئك الذين يحاولون ببساطة التعبير سلمياً عن أنفسهم». وكرر «أن التركيز الرئيسي يجب أن يظل على الشعب الإيراني. هذا يتعلق بما يريدونه وما يحتاجون إليه وما يتوقعونه».

وفي الأثناء، أكد وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن، الأربعاء، أن النظام الإيراني يسعى فهم مواطنيه «بشكل عميق» بإلقاء اللوم على جهات خارجية في الاحتجاجات التي تشهدها البلاد منذ منتصف سبتمبر (أيلول) الماضي. وفي تصريحات لشبكة «سي إن إن» الأميركية للتلفزيون، قال بلبينكن إن «ما يحدث في إيران يتعلق أولاً وقبل كل شيء بالبرانيين ومستقبلهم وبلدهم. ولا يتعلق الأمر بنا». مضيفاً أن «أحد الأخطاء العميقة التي يرتكبها النظام هو محاولة توجيه أصابع الاتهام إلى الآخرين، في الولايات المتحدة، وإلى الأوروبيين، زاعماً أننا مسؤولون بطريقة ما عن التحريض أو تأجيج نيران الاحتجاجات. إنهم يسئون فهم شعوبهم بشكل عميق».

شعبية واسعة النطاق في إيران، والقمع الوحشي للنظام ضد المحتجين». وقال إن «بيع إيران طائرات مسيرة مسلحة لروسيا (...) وتحرير رهاثنا». في إشارة إلى المواطنين الأميركيين الثلاثة المحتجزين في إيران، علماً بأن المحادثات في شأن تبادل الأسرى لا تزال تال في أن تغير إيران مسارها الحالي. وأضاف طاوله المفاوضات غير المباشرة بين واشنطن وطهران توقفت بعدما قدمت إيران مطالب إضافية لا علاقة لها بصلب الاتفاق النووي، الذي خرجت منه الولايات المتحدة عام 2018. خلال عهد الرئيس السابق دونالد ترمب. وكرر مالي في الأونة الأخيرة أن واشنطن لا تعد ترى برنامج إيران النووي منفصلاً عن القضايا الأخرى. وأقر بأن «تركيزنا على الاتفاق لا يضيء قدماً»، في ظل ما يحدث من احتجاجات

المتحدة إلى «الامتثال المتبادل» لـ«خطة العمل الشاملة المشتركة»، الاسم الرسمي لاتفاق النووي الذي وقعته القوى الدولية الرئيسية مع إيران عام 2015، لمقابل رفع العقوبات الدولية عن طهران، أكد أن إدارة الرئيس بايدن لا تزال تأمل في أن تغير إيران مسارها الحالي. وأضاف طاوله المفاوضات غير المباشرة بين واشنطن وطهران توقفت بعدما قدمت إيران مطالب إضافية لا علاقة لها بصلب الاتفاق النووي، الذي خرجت منه الولايات المتحدة عام 2018. خلال عهد الرئيس السابق دونالد ترمب. وكرر مالي في الأونة الأخيرة أن واشنطن لا تعد ترى برنامج إيران النووي منفصلاً عن القضايا الأخرى. وأقر بأن «تركيزنا على الاتفاق لا يضيء قدماً»، في ظل ما يحدث من احتجاجات

واشنطن، علي بردي كشف المبعوث الأميركي الخاص إلى إيران، روبرت مالي، أمس (الأربعاء)، أن الرئيس جو بايدن مستعد لاستخدام الخيار العسكري، بهدف منع إيران من حيازة سلاح نووي، في حال فشل العقوبات والدبلوماسية. وكان مالي يتحدث مع مجلة «فورين بوليسي»: «إن قال: «ستكون لدينا العقوبات، وسيكون لدينا الضغط، وستكون لدينا الدبلوماسية». وأضاف: «إذا لم ينجح أي من ذلك، قال الرئيس، كما لا أخير، إنه سيوافق على الخيار العسكري». إذا كان الأمر «يستوجب ذلك لمنع إيران من امتلاك سلاح نووي، هذا ما سيجعل. لكننا لسنا هناك».

الاسلامية عام 1979. وتكررت وكالة «مهر» الحكومية أسماء المتهمين الأربعة الذين اعتقلتهم وزارة الاستخبارات والجهاز الموازي لها في «الحرس الثوري». وقالت إنهم «حكّم عليهم بالإعدام لارتكابهم جريمة التعاون مع أجهزة المخابرات التابعة للنظام الصهيوني وبهزيمة الاختطاف»، حسب «رويترز».

وأفادت «مهر»: «يتوجه من المخابرات الصهيونية، تتهب شبكة المجرمين هذه وتدمر ممتلكات خاصة وعامة وتخطف أناساً وتحصل على اعترافات مزيفة». بدورها، نقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن وكالة «ميزان» التابعة للقضاء الإيراني: «وفقاً للقرار النهائي الذي أصدرته المحكمة العليا،

أصدر القضاء الإيراني حكماً بإعدام أربعة أشخاص، الأربعاء، بزعم تعاونهم مع المخابرات الإسرائيلية وتنفيذ عمليات خطف والإجبار على اعترافات كاذبة»، في إشارة واضحة إلى فيديو نشرته وسائل إعلام إسرائيلية في الصيف الماضي، من اعترافات ضابط لـ«فيليق القدس» على صلة بخطة اغتيالات إسرائيليون في تركيا. ولطالما اتهمت إيران عدوها السلود إسرائيل بتنفيذ عمليات سرية على أراضيها. واتهمت طهران، مؤخراً، المخابرات الإسرائيلية والغربية بالتخطيط لحرب أهلية في البلاد التي تصف بها أحد أكبر الاحتجاجات المناهضة للحكومة منذ الثورة

طهران تحكم بإعدام 4 بتهمة «التعاون» مع إسرائيل

الاسلامية عام 1979. وتكررت وكالة «مهر» الحكومية أسماء المتهمين الأربعة الذين اعتقلتهم وزارة الاستخبارات والجهاز الموازي لها في «الحرس الثوري». وقالت إنهم «حكّم عليهم بالإعدام لارتكابهم جريمة التعاون مع أجهزة المخابرات التابعة للنظام الصهيوني وبهزيمة الاختطاف»، حسب «رويترز».

وأفادت «مهر»: «يتوجه من المخابرات الصهيونية، تتهب شبكة المجرمين هذه وتدمر ممتلكات خاصة وعامة وتخطف أناساً وتحصل على اعترافات مزيفة». بدورها، نقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن وكالة «ميزان» التابعة للقضاء الإيراني: «وفقاً للقرار النهائي الذي أصدرته المحكمة العليا،

أصدر القضاء الإيراني حكماً بإعدام أربعة أشخاص، الأربعاء، بزعم تعاونهم مع المخابرات الإسرائيلية وتنفيذ عمليات خطف والإجبار على اعترافات كاذبة»، في إشارة واضحة إلى فيديو نشرته وسائل إعلام إسرائيلية في الصيف الماضي، من اعترافات ضابط لـ«فيليق القدس» على صلة بخطة اغتيالات إسرائيليون في تركيا. ولطالما اتهمت إيران عدوها السلود إسرائيل بتنفيذ عمليات سرية على أراضيها. واتهمت طهران، مؤخراً، المخابرات الإسرائيلية والغربية بالتخطيط لحرب أهلية في البلاد التي تصف بها أحد أكبر الاحتجاجات المناهضة للحكومة منذ الثورة

المنطقة». جاء ذلك بعد أقل من شهرين من جدل سابق بسبب قرار بإزالة مقبرة عميد الأدب العربي، طه حسين، انتهى بالتراجع عن القرار. وتباين المواقف بين إزاء هدم مقابر الرموز التاريخية، ليس وليد اليوم، فقد أثيرت هذه القضية عام 2014. بعد الإعلان عن هدم في مقابر «الغفير»، ثم تاجرت الأزمة مرة أخرى عام 2020، عقب انتشار مقاطع مصورة على مواقع التواصل الاجتماعي لجرافات تقوم بإزالة مقابر في جبانة المماليك بغرض تدشين محور الفردوس،

القاهرة، إيمان مبروك تتشغل الأوساط الثقافية المصرية بقضايا تتعلق بهم مقابر لرموز أدبية وسياسية بغرض التطوير، في ظل تباين واضح لآراء بين الرغبة في الحفاظ على التراث، والسعي للاهتمام بمناطق «تخلفت» لسنوات عن ركب التطوير. وكانت آخر موجة جدل، ما أثارته الكاتبة نهى يحيى حقي، قبل أيام، بإعلانها «تلقي إنداز بإزالة مقبرة والدها التي تقع خلف مسجد السيدة نفيسة، بغرض استكمال أعمال تطوير

المنطقة». جاء ذلك بعد أقل من شهرين من جدل سابق بسبب قرار بإزالة مقبرة عميد الأدب العربي، طه حسين، انتهى بالتراجع عن القرار. وتباين المواقف بين إزاء هدم مقابر الرموز التاريخية، ليس وليد اليوم، فقد أثيرت هذه القضية عام 2014. بعد الإعلان عن هدم في مقابر «الغفير»، ثم تاجرت الأزمة مرة أخرى عام 2020، عقب انتشار مقاطع مصورة على مواقع التواصل الاجتماعي لجرافات تقوم بإزالة مقابر في جبانة المماليك بغرض تدشين محور الفردوس،

المنطقة». جاء ذلك بعد أقل من شهرين من جدل سابق بسبب قرار بإزالة مقبرة عميد الأدب العربي، طه حسين، انتهى بالتراجع عن القرار. وتباين المواقف بين إزاء هدم مقابر الرموز التاريخية، ليس وليد اليوم، فقد أثيرت هذه القضية عام 2014. بعد الإعلان عن هدم في مقابر «الغفير»، ثم تاجرت الأزمة مرة أخرى عام 2020، عقب انتشار مقاطع مصورة على مواقع التواصل الاجتماعي لجرافات تقوم بإزالة مقابر في جبانة المماليك بغرض تدشين محور الفردوس،

المنطقة». جاء ذلك بعد أقل من شهرين من جدل سابق بسبب قرار بإزالة مقبرة عميد الأدب العربي، طه حسين، انتهى بالتراجع عن القرار. وتباين المواقف بين إزاء هدم مقابر الرموز التاريخية، ليس وليد اليوم، فقد أثيرت هذه القضية عام 2014. بعد الإعلان عن هدم في مقابر «الغفير»، ثم تاجرت الأزمة مرة أخرى عام 2020، عقب انتشار مقاطع مصورة على مواقع التواصل الاجتماعي لجرافات تقوم بإزالة مقابر في جبانة المماليك بغرض تدشين محور الفردوس،



مقبرة طه حسين وعليها كلمة «إزالة» تثير جدلاً في مصر (مواقع التواصل الاجتماعي)

قرار إزالة ضريح يحيى حقي الأحداث

تباين مصري إزاء هدم مقابر رموز أدبية وسياسية بغرض التطوير

الأسرة العلوية. من جانبها، ترى الدكتورة سهير حواس، أستاذة العمارة والتصميم العمراني بقسم الهندسة المعمارية بجامعة القاهرة، «يثير كثيراً من التساؤلات حول جدوى خطة التطوير وتدابير إزالة مناطق تعد رسمياً بين تراث القاهرة»، وتقول لـ«التشرق الأوسط» إنه «في الوقت التي ندعم مشروع (عاش هنا) لتكريم الرموز المصرية، نتجه بعض القرارات الرسمية، إلى إزالة مقابر تعد مزارات تاريخية، وعلامات تراثية علينا حمايتها».

المنطقة». جاء ذلك بعد أقل من شهرين من جدل سابق بسبب قرار بإزالة مقبرة عميد الأدب العربي، طه حسين، انتهى بالتراجع عن القرار. وتباين المواقف بين إزاء هدم مقابر الرموز التاريخية، ليس وليد اليوم، فقد أثيرت هذه القضية عام 2014. بعد الإعلان عن هدم في مقابر «الغفير»، ثم تاجرت الأزمة مرة أخرى عام 2020، عقب انتشار مقاطع مصورة على مواقع التواصل الاجتماعي لجرافات تقوم بإزالة مقابر في جبانة المماليك بغرض تدشين محور الفردوس،

المنطقة». جاء ذلك بعد أقل من شهرين من جدل سابق بسبب قرار بإزالة مقبرة عميد الأدب العربي، طه حسين، انتهى بالتراجع عن القرار. وتباين المواقف بين إزاء هدم مقابر الرموز التاريخية، ليس وليد اليوم، فقد أثيرت هذه القضية عام 2014. بعد الإعلان عن هدم في مقابر «الغفير»، ثم تاجرت الأزمة مرة أخرى عام 2020، عقب انتشار مقاطع مصورة على مواقع التواصل الاجتماعي لجرافات تقوم بإزالة مقابر في جبانة المماليك بغرض تدشين محور الفردوس،

المنطقة». جاء ذلك بعد أقل من شهرين من جدل سابق بسبب قرار بإزالة مقبرة عميد الأدب العربي، طه حسين، انتهى بالتراجع عن القرار. وتباين المواقف بين إزاء هدم مقابر الرموز التاريخية، ليس وليد اليوم، فقد أثيرت هذه القضية عام 2014. بعد الإعلان عن هدم في مقابر «الغفير»، ثم تاجرت الأزمة مرة أخرى عام 2020، عقب انتشار مقاطع مصورة على مواقع التواصل الاجتماعي لجرافات تقوم بإزالة مقابر في جبانة المماليك بغرض تدشين محور الفردوس،

المنطقة». جاء ذلك بعد أقل من شهرين من جدل سابق بسبب قرار بإزالة مقبرة عميد الأدب العربي، طه حسين، انتهى بالتراجع عن القرار. وتباين المواقف بين إزاء هدم مقابر الرموز التاريخية، ليس وليد اليوم، فقد أثيرت هذه القضية عام 2014. بعد الإعلان عن هدم في مقابر «الغفير»، ثم تاجرت الأزمة مرة أخرى عام 2020، عقب انتشار مقاطع مصورة على مواقع التواصل الاجتماعي لجرافات تقوم بإزالة مقابر في جبانة المماليك بغرض تدشين محور الفردوس،

مبعوثها للشؤون الفلسطينية شدد على أن الاتفاق الإبراهيمي ليس بديلاً لاتفاق سلام

واشنطن تتحدث عن جدول زمني لإعادة فتح قنصليتها في القدس الشرقية

يذكر أن المبعوث الأميركي عاد للولايات المتحدة بعد رحلة زار فيها القدس ورام الله، حيث عقد أول حوار اقتصادي فلسطيني التقى خلاله القيادات الفلسطينية، وناقش سبل تعزيز العلاقة الاقتصادية الأميركية الفلسطينية وسبل تنمية الاقتصاد الفلسطيني. وحول النقاشات التي دارت خلال الزيارة، قال عمرو: «نستخدم هذا الحوار الاقتصادي الفلسطيني الأميركي، لتقوية علاقتنا الاقتصادية لمساعدة السلطة الفلسطينية في تنفيذ الإصلاحات التي نعتقد أنها مهمة لحل المجتمع الفلسطيني أكثر حيوية وحرية».

وأشار عمرو إلى كونه المبعوث الأميركي الأول الذي يتولى هذا المنصب، مما يؤكد أهمية القضية الفلسطينية والالتزام بإدارة بايدن بتقوية المشاركة مع الشعب الفلسطيني والقيادة الفلسطينية، لافتاً إلى أن إنشاء إدارة بايدن لمنصب «الممثل الخاص للشؤون الفلسطينية»، يعزز قدرتها على إدارة التحديات في العلاقة الفلسطينية الإسرائيلية، فضلاً عن تعزيز مصالح الفلسطينيين وتعزيز العلاقة مع إسرائيل والشركاء الآخرين بالمنطقة.

لوكالة «الأونروا». وأوضح أن ما يتم التركيز عليه في المدى القريب، هو رفع مستوى حياة الفلسطينيين في الوقت الذي يتم فيه بحث طرق لاستعادة الأفق السياسي والعودة إلى حل الدولتين.

وأشار عمرو بانفاقات إبراهيم، مؤكداً أنها خلقت بيئة يمكن أن تساهم في تقريب وجهات النظر بين الفلسطينيين والإسرائيليين، مع وجود حكومات عربية منخرطة بشكل وثيق مع حكومة إسرائيل، لكنه شدد على أن تلك الإنفاقات ليست بديلاً عن السعي لتحقيق السلام بين الإسرائيليين والفلسطينيين ورفع مستوى معيشة الفلسطينيين.

وتابع أنه «في حين مكنت اتفاقات إبراهيم الحكومات العربية من التواصل مع كثر مع حكومة إسرائيل والتعبير عن آرائها، فهي ليست بأي حال من الأحوال بديلاً عن العمل المهم الذي يجب القيام به للسعي لتحقيق السلام الإسرائيلي الفلسطيني والارتقاء بحياة الفلسطينيين، وتحقيق السلام». وحول موقف الولايات المتحدة من إجراء انتخابات فلسطينية، قال إن إجراء الانتخابات الاقتصادية للفلسطينيين، إضافة إلى توفير 680 مليون دولار



صورة نشرها عمرو (يمين) في «تويتر» لقاء، جمعه مع المنسق الخاص للأمم المتحدة في الشرق الأوسط تور وينسلاند قبل نحو أسبوعين

غير الحكومية. مشيراً إلى أن الخارجية الأميركية تحت إشراف الكونغرس على توفير 220 مليون دولار لتوسيع جهود الغربية وقطاع غزة والتي تقدم المساعدات الاقتصادية للفلسطينيين، إضافة إلى توفير 680 مليون دولار

المساعدات التي قدمتها إدارة بايدن خلال الشهر الثمانية عشر الماضية، مع استئناف المساعدات الاقتصادية للغة الغربية وقطاع غزة والتي تذهب إلى المجتمع المدني والقطاع الخاص والمنظمات

«القيادة الفلسطينية تعرف بشكل واضح وجهات نظرها وموقفنا، وأنا أركز على المستقبل وبناء العلاقات الأميركية الفلسطينية وجعل حياة الفلسطينيين أفضل». واستعرض المبعوث الأميركي

جدول زمني خاص بها لتعزيز مصالحها وأولوياتها. في السياق، قلل عمرو من تأثير تصريحات الرئيس الفلسطيني محمود عباس بان الفلسطينيين لا يتفون بالولايات المتحدة، وقال:

بقيادة بنيامين نتنياهو. وقال: «لن أتكون بطريفة عمل الحكومة الإسرائيلية الجديدة، لكن الإدارة الأميركية تتابع عن كثر «كل حادث يتم الإبلاغ عنه يومياً». وأضاف: «سنبقى منخرطين لكن الأمر متروك للأطراف على الأرض لاتخاذ الخطوات اللازمة لتهدئة الأوضاع. ونركز على هدفنا المتمثل في العمل نحو إرساء تدابير متساوية للأمن والحرية للإسرائيليين والفلسطينيين على حد سواء».

وكرر المبعوث الأميركي للشؤون الفلسطينية، التعهدات الأميركية بإعادة فتح القنصلية في القدس، وقال: «ما زلنا نعتقد أن إعادة فتح القنصلية سيضعنا في وضع أفضل للتعامل مع الشعب الفلسطيني، وتقديم الدعم له والديمقراطية».

وكرر المبعوث الأميركي للشؤون الفلسطينية، التعهدات الأميركية بإعادة فتح القنصلية في القدس، وقال: «ما زلنا نعتقد أن إعادة فتح القنصلية سيضعنا في وضع أفضل للتعامل مع الشعب الفلسطيني، وتقديم الدعم له والديمقراطية».

طالب الأوروبيين بمقاطعة أي حكومة إسرائيلية لا تعترف بحل الدولتين

عباس يتهم تل أبيب بـ«سرقة الأرض والمياه» في فلسطين

إن الصراع بيننا وبين الاحتلال لا يقتصر على المياه، أو على مواردها الطبيعية التي تنتهبها دولة الاحتلال العنصري، أو طمس روايتنا الوطنية، بل يشمل هذا الصراع وجودنا المادي والوطني على أرضنا، أرض فلسطين بعاصمتها القدس الشريف. ونحن نذكر أننا لن نحصل على حقنا في مياحنا طالما ظل هذا الاحتلال العنصري جاثماً على صدورنا. ولذلك فإن دحر هذا الاحتلال يشكل الأولوية القصوى بالنسبة لنا».

وتحدث الرئيس الفلسطيني، عن تداعيات السيطرة الإسرائيلية على المصادر المائية، إن حصة الفرد في فلسطين بمعدلها العام تصل إلى قرابة 87 لتراً يومياً، ولا تتجاوز 20 لتراً في بعض التجمعات، مع المقارنة مع معدل ما يستهلكه المستوطن الإسرائيلي الذي يصل إلى 580 لتراً يومياً. وأضاف: «أما أهلنا وشعبنا في قطاع غزة، فمياهم شحيحة، وغير صالحة للاستهلاك البشري».

وصف عباس مياه الوطن العربي العابرة للحدود، بالقها نيابة عنه عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، زياد أبو عمرو، «سنتوجه إلى الجهات الدولية المختصة لوقف عدوان الاحتلال على مياحنا».

وفي المؤتمر الذي حمل اسم «الأمن المائي العربي من أجل الحياة والتنمية والسلام»، شرح عباس كيف أن البحر الميت يشكل نموذجاً آخر للاعتداء على المياه الفلسطينية، وهو، يتقلص عاماً بعد عام، بسبب تحويل مياه الأنهار أو حبسها، غياب الاتفاق، حول تخصيص والإدارة، بما يتوافق مع مبادئ وأعراف القانون الدولي. وأضاف: «كما تعلمون،



عباس مصافحاً لافيتس قبل اجتماعهما في رام الله أمس (رويترز)

منابعها إلى مصباتها، وفي الأحواض الجوفية العابرة للحدود. وأضاف في الكلمة التي القاها نيابة عنه عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، زياد أبو عمرو، «سنتوجه إلى الجهات الدولية المختصة لوقف عدوان الاحتلال على مياحنا».

بؤر استيطانية، وضم أجزاء من الضفة الغربية وتغيير قواعد إطلاق النار ضد الفلسطينيين وتغيير الوضع القائم في المسجد الأقصى، والسيطرة على مزيد من الأراضي. واتهم عباس قبل مؤتمر الصحفيين مع إسرائيل، بسرقة الأرض والمياه الفلسطينية في جامعة الدول العربية في العاصمة المصرية القاهرة، إن «دولة الاحتلال تقوم بسرقة الأرض وبناء المستوطنات عليها، وسرقة مياحنا ويبيعها لنا». مؤكداً أنه يرفض أن تبقى المياه الفلسطينية رهناً للاحتلال أو السيطرة أو الاستغلال غير القانوني في الأنهر من

دعا الرئيس الفلسطيني محمود عباس، الاتحاد الأوروبي ودوله الأعضاء، إلى عدم التعامل مع أي حكومة إسرائيلية لا تعترف بحل الدولتين على أساس الشرعية الدولية، والاتفاقيات الموقعة، ونذ العنق والإرهاب، في حرب استباقية كما يبدو ضد الحكومة الإسرائيلية اليمينية القادمة برئاسة بنيامين نتنياهو، واتهم عباس إسرائيل أمام المؤتمر العربي الرابع للمياه، بسرقة الأرض والمياه الفلسطينية كذلك.

وقال عباس في مؤتمر صحفي مشترك مع رئيس جمهورية لاتفيا إيجيلز لافيتس، في مقر الرئاسة في رام الله الأربعاء: «نفقد هذه الأيام وجود شريك في إسرائيل يؤمن بحل الدولتين على أساس الشرعية الدولية، والاتفاقيات الموقعة، ونذ العنق والإرهاب، وهي المبادئ التي نحن ملتزمون بها ونعمل بموجبها».

ودعا المجتمع الدولي، إلى ربط علاقته «مع سلطات الاحتلال» الإسرائيلي بمدى التزامها بتلك المبادئ وبوقف جميع الأعمال الأحادية الجانب، ورد الأموال الفلسطينية المحتجزه، كما دعا كل الدول التي لم تعترف بعد بدولة فلسطين إلى الاعتراف، بهدف حماية حل الدولتين، وحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره.

مطالبة عباس بمقاطعة أي حكومة إسرائيلية لا تعترف بحل الدولتين، جاءت فيما يعمل رئيس الوزراء الإسرائيلي المكلف بنيامين نتنياهو على تشكيل حكومة يمينية، وضم شركاؤه شروياً لتشكيلها متعلقة بتعزيز الاستيطان وشرعة

بعد إيقافه جندياً هدد النشطاء في الخليل بتتياهو يدعم الجيش في وجه بن غفير



نشطاء يتفرون بعد إطلاق جنود إسرائيليين الغاز المسيل للدموع قرب الخليل سبتمبر الماضي (إ.ب.أ)

بن غفير الذي من المتوقع تعيينه وزيراً للأمن القومي في الحكومة المقبلة، والقي باللائمة على نشطاء اليسار الذي لجأوا للتهكم بعد تعرضهم للاعتداء الجسدي، وطالب الشرطة بالتحقيق فيما إذا كان النشطاء قد استفزوا القوات.

وقال المشرع اليميني، المتطرف أيضاً، إنه سيطلب وضع قيد التحقيق من قبل الشرطة العسكرية والشرطة الإسرائيلية بعد إيقافه عن العمل، وسيتم عرض نتائج التحقيق على المدعي العام العسكري».

مضيفاً أن «جندياً آخر تم تسجيله وهو يسيء لفظياً لناشط بطريفة لا تناسب جندياً في الجيش الإسرائيلي، وقد تم إيقافه عن العمل وحكم عليه بالسجن 10 أيام في قاعدة عسكرية».

على خلفية اعتداء جنود إسرائيليين في الخليل. وكان الجيش أوقف قبل أيام جنوداً اعتدوا على نشطاء في الخليل، ظهوراً في مقاطع فيديو يواجهون نشطاء فلسطينيين ويساريين إسرائيليين ويعتدون عليهم ويهدونهم بوصول عضو الكنيست المتطرف إيتار بن غفير إلى وزارة الأمن لينهي كل هذا النشاط ويفرض النظام.

وقال جندي لأحد النشطاء: «أنا القانون... بن غفير سيغير كل شيء، سيأتي بالنظام... المقتل انتهى». وفي مقطع آخر، ظهر جندي يدفع أحدهم ويطره أرضاً ويوجه لكلمة قوية إلى وجهه ثم يدوسه بقدمه ويوجه سلاحه تجاهه. كما ظهر جندي يضع على سترته العسكرية ملصقاً رسمت عليه جمجمة وعبارته: «ميتة واحدة لا ندم. أنا من يقرر».

بعد قرار الجيش، خرج

انضم رئيس الوزراء الإسرائيلي المكلف، بنيامين نتنياهو، إلى منتقدي رئيس حزب القوة اليهودية اليميني المتطرف إيتار بن غفير، داعياً إلى «ترك الجيش الإسرائيلي خارج أي نقاش سياسي».

وقال نتنياهو، عبر حسابه في «تويتر»: «الجيش الإسرائيلي هو جيش الشعب، وأنا أدعو الجميع، مميماً ويساراً، إلى تركه خارج أي نقاش سياسي».

تصريح نتنياهو جاء رداً على حليفه، بن غفير، الذي انتقد قرار الجيش الإسرائيلي بمعاقبة جنود اعتدوا وسخروا من ناشطين في مدينة الخليل بالضفة الغربية، يوم الجمعة الماضي، وهو الانتقاد الذي قوبل بغضب كبير في الجيش.

وقبل تغريدة نتنياهو، هاجم قائد أركان الجيش الإسرائيلي أفيغ كوخافي، تصريحات بن غفير، وقال إنه لن يسمح بتدخل أي سياسي من اليمين أو اليسار في قرارات عملياتية داخلية للجيش. ووصف كوخافي انتقادات بن غفير لقرارات قادة في الجيش بمعاقبة الجنود في حادثة الخليل، بأنه منحدر زلق، على المجتمع ألا ينحدر إليه. وقال كوخافي إن استخدام الجيش في الترويج لأجندة سياسية يضر بشريعته وقدرته على القيام بمهامه.

وسارع بن غفير بالرد على كوخافي، قائلاً إنه يحترمه لكنه يتوقع منه مثلما طلب الجندي ألا يعبر عن نفسه سياسياً، وسيمتنع هو أيضاً عن التصريحات السياسية.

ودب جدل كبير في إسرائيل بعد مهاجمة بن غفير لقرارات للجيش الإسرائيلي،

رام الله، «الشرق الأوسط»

انضم رئيس الوزراء الإسرائيلي المكلف، بنيامين نتنياهو، إلى منتقدي رئيس حزب القوة اليهودية اليميني المتطرف إيتار بن غفير، داعياً إلى «ترك الجيش الإسرائيلي خارج أي نقاش سياسي».

وقال نتنياهو، عبر حسابه في «تويتر»: «الجيش الإسرائيلي هو جيش الشعب، وأنا أدعو الجميع، مميماً ويساراً، إلى تركه خارج أي نقاش سياسي».

تصريح نتنياهو جاء رداً على حليفه، بن غفير، الذي انتقد قرار الجيش الإسرائيلي بمعاقبة جنود اعتدوا وسخروا من ناشطين في مدينة الخليل بالضفة الغربية، يوم الجمعة الماضي، وهو الانتقاد الذي قوبل بغضب كبير في الجيش.

وقبل تغريدة نتنياهو، هاجم قائد أركان الجيش الإسرائيلي أفيغ كوخافي، تصريحات بن غفير، وقال إنه لن يسمح بتدخل أي سياسي من اليمين أو اليسار في قرارات عملياتية داخلية للجيش. ووصف كوخافي انتقادات بن غفير لقرارات قادة في الجيش بمعاقبة الجنود في حادثة الخليل، بأنه منحدر زلق، على المجتمع ألا ينحدر إليه. وقال كوخافي إن استخدام الجيش في الترويج لأجندة سياسية يضر بشريعته وقدرته على القيام بمهامه.

وسارع بن غفير بالرد على كوخافي، قائلاً إنه يحترمه لكنه يتوقع منه مثلما طلب الجندي ألا يعبر عن نفسه سياسياً، وسيمتنع هو أيضاً عن التصريحات السياسية.

ودب جدل كبير في إسرائيل بعد مهاجمة بن غفير لقرارات للجيش الإسرائيلي،



فلسطيني يبكي في جنازة رائد العسنان الذي قضى برصاصه إسرائيلي في رام الله أمس (رويترز)

وجاء هذا التصعيد، بالتزامن مع إحياء اليوم العالمي للضحايا مع الشعب الفلسطيني، والذي يوافق 29 نوفمبر (تشرين الثاني) من كل عام، حيث شهدت جامعة الدول العربية فعاليات احتفالية بهذه المناسبة، ترافقت مع بيانات رسمية من الأمم المتحدة، وبعض الدول دعت إلى «إحياء» مفاوضات السلام بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي.

«البلاد»، محذراً من «تصدر» ما وصفه بـ«عناصر بالغة التطرف» للمشهد السياسي في إسرائيل، لما لذلك من تبعات «خطيرة»، حسب البيان. وقال أبو الغيط إن «دفع الشعب الفلسطيني إلى الزاوية وتهديد أمنه على هذا النحو الخطير، وحرمانه من أي أفق سياسي يمكن التطلع له، قد يفضي إلى انفجار عنيف للوضع لن يكون في مصلحة أي طرف».

فلسطينيون وإسرائيليون أعلنوا (الخلافاً) عن «مقتل خمسة فلسطينيين، على يد القوات الإسرائيلية في أربع حوادث منفصلة في الضفة الغربية، بالقرب من مدينتي رام الله والخليل». وأكد الأمين العام لجامعة الدول العربية أن «ما يجري من تصعيد ممنهج ليس بعيداً عن صعود اليمين الإسرائيلي وهيمنته على السياسة في

وقال جمال رشدي، المتحدث الرسمي باسم الأمين العام لجامعة الدول العربية، في إفادة رسمية نشرها الموقع الرسمي للجامعة، إن «معد العنق في تصاعد منذ مطلع العام الجاري، ما ينذر بانفجار الأوضاع إن لم يتم لجم هذا الانفلات الإسرائيلي»، مشيراً إلى «مقتل خمسة فلسطينيين في حوادث منفصلة على يد قوات الاحتلال (الثلاثاء)».

وكان مسؤولون

القاهرة، «الشرق الأوسط»

أدانت جامعة الدول العربية «التصعيد» الإسرائيلي الأخير في فلسطين، وحذر أحمد أبو الغيط، الأمين العام للجامعة العربية، في بيان صحفي (الأربعاء)، من «غبية استهداف الفلسطينيين وقتلهم بدم بارد»، مطالبا المجتمع الدولي بالتدخل لحماية المدنيين في الأراضي المحتلة، ووقف «آلة القتل» الإسرائيلية.

أبناء عن طلب إيراني من السوداني مواصلة جهود العراق لتقريب وجهات النظر بين دول المنطقة

هذا الدور بينهما وبين دول الخليج وبالذات المملكة العربية السعودية سوى العراق، ولذلك فإن التعويل عليه للعب هذا الدور واستمرار لبعه أمر مهم ومن مصلحة كل الأطراف». وبشأن ما إذا كان هذا الدور نفسه يمكن أن يلعبه العراق بين إيران والولايات المتحدة الأميركية، يقول فياض إن «العراق يمكنه لعب ذلك أيضاً ولنفس السبب طالما أن العراق كان وسيطاً مقبولاً في سياق نقل الرسائل بين الطرفين خلال السنين الماضية، حيث إن إيران تعرف أن لدى أميركا حضور في العراق، وأن العراق يستطيع توظيف هذا الحضور لمصلحة كل الأطراف بشكل إيجابي»، مبيّناً أن «من مصلحة العراق أيضاً أن يكون جغرافية حوار بين المختلفين لا جغرافية صراع بينهم، وبالتالي فإن لدى العراق مصلحة في أن يقوم بهذا الدور لأنهم أيضاً لديهم مصلحة في استقرار الأوضاع في المنطقة واستقرار أوضاعهم الداخلية كذلك».



السوداني مجتمعاً مع عبداللهيان في طهران أمس (الشرق الأوسط)

الحوار بين كل من الرياض وطهران على المستوى الأمني، وفيما كان يستعد العراق لاستكمال الحوار في بعده الدبلوماسي، فقد انشغل

بذكر أن العراق رعى في عهد حكومة مصطفى الكاظمي السابقة، حوراً إيرانياً، سعودياً، حيث جرى عقد 5 جولات من

تعزيز العلاقات الاقتصادية والتجارية، في إطار التعاون والشراكة البناءة بين البلدين الجارين». إلى ذلك، وطبقاً لمصدر عراقي مسؤول، فإن القيادة العراقية الجديدة، وذلك لجهة تذليل العقبات في طريقها. وقال المصدر المسؤول لـ«الشرق الأوسط» إن «من بين أهم الملفات التي جرى بحثها هو ملف الأمن على الحدود بين البلدين»، مبيّناً أن «الأهم في هذا الملف، الذي يتعلق بأمن الحدود المشتركة بين إقليم كردستان وإيران ومقار المعارضة الإيرانية، أصبح الآن ملف الحكومة الاتحادية، حيث جرى سحبها من اللجنة المشتركة بين طهران وأربيل». وتابع المصدر المسؤول أنه «تم الاتفاق على التنسيق العالي في ملف مكافحة المخدرات، فضلاً عن ملفات الاقتصاد والتجارة وغيرها». وأكد المصدر المسؤول أن «الإيرانيين طلبوا بشكل واضح أن يواصل العراق دوره في

بغداد، «الشرق الأوسط»

فيما بحث رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني، في اليوم الثاني من زيارته إلى إيران، مع وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبداللهيان تعزيز العلاقات السياسية والاقتصادية، أفاد مصدر عراقي مسؤول بأن طهران طلبت من السوداني أن يواصل العراق دوره في تقريب وجهات النظر بين دول المنطقة.

وكان السوداني التقى في طهران كبار القادة الإيرانيين، وفي مقدمتهم المرشد الأعلى علي خامنئي والرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي، ووزير الخارجية. وقال بيان للمكتب الإعلامي للسوداني إنه «جرى خلال اللقاء (مع عبداللهيان) البحث في مجمل العلاقات الثنائية بين البلدين وتطويرها، فضلاً عن تأكيد دور العراق المحوري في المنطقة، وجهوده في تدعيم الأمن وترسيخ الاستقرار فيها». وأضاف أن «اللقاء شهد التباحث في سبل

هل تطبع «لجنة 140» أوضاع المناطق العراقية المتنازع عليها؟

فيما أكدت أن الاختبار وقع بالفعل على شخصية من الحزب الذي يتزعمه مسعود بارزاني.

وحسب السياق الذي تفرصه المادة 140 من الدستور، فإن اللجنة ملزمة بتنفيذ 3 خطوات، التطبيع، الإحصاء السكاني، والاستفتاء، لكن قيادياً في «الإطار التنسيقي» يجزم بأن «شيئاً من هذا لن يحدث في المدى القريب». وقال القيادي، في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، إن أزمة كركوك «لن تحل، وليس هناك أي إمكانية مبدئية ومساسية لتطبيق المادة 140». وأوضح القيادي، المغرب من الفضائل المسلحة، أن الوضع الراهن سمح لجميع القوى المتنازعة بالوجود في مناطق المادة 140 دون احتكاك، لرعاية مصالحها هناك.

وتوقعت مصادر سياسية على صلة بملف كركوك، أن تكون اللجنة الجديدة مجرد غطاء شكلي لإبقاء الوضع في كركوك على ما هو عليه، «ما دامت جميع الأطراف وأذرعها المسلحة تنتشر بشكل محسوب من سنجان وحتى ديبالى مروراً بكركوك».

بغداد، «الشرق الأوسط»

مختلفة تحاول فرض سيطرتها على هذه المدن. وقيل أن يسافر رئيس الوزراء محمد شياع السوداني إلى إيران، لتفقت القوى السياسية، في اجتماع عقده بمقر الإتحاد الوطني الكردستاني في بغداد، على تفعيل أعمال اللجنة، رغم اعتراض التركمان. وشكلت لجان لتنفيذ المادة 140، في ظل حكومات إبراهيم الجعفري، ونوري المالكي، وفي عام 2011 أسندت رئاسة اللجنة إلى هادي العامري، وزير شيعية في «الإطار التنسيقي» استبعدت تسوية ملف عمره نحو عقدين بهذه السهولة.

وللمادة 140 من الدستور أقرت بعد عام 2003 لحل قضية كركوك، ومدن في نينوى وديالى، والتي تسمى المناطق المتنازع عليها، وبطلب الكرد بتنفيذها، في حين يعترض العرب والتركمان على ذلك. وأحيل تنفيذ المادة الدستورية إلى لجنة عليا مختصة بتطبيق الأوضاع في المناطق التي تعرضت للتغيير الديمغرافي وسياسة التعريب على يد نظام صدام حسين، لكن ما حدث خلال العملية لجنحة ستكون من حصص معقدة نتيجة تدخل قوى مسلحة

«مكافحة الفساد» العراقية تعلن توقيف مستشار للكاظمي

«تضمن إيقاع عقوبة السجن مدة لا تقل عن سبع سنوات وبغرامة تعادل قيمة الكسب غير المشروع على كل مكلف من المذكورين في المادة (16/أولاً) من القانون عجز عن إثبات السبب المشروع للزيادة الكبيرة في أمواله أو أموال زوجته أو أموال أولاده، على أن لا يطلق سراح المحكومين إلا بعد سداد مبلغ الغرامة ورد قيمة الكسب غير المشروع».

وهيتم الجبوري، واحد من بين أبرز 3 شخصيات عملت ضمن الفريق الحكومي لرئيس الوزراء السابق مصطفى الكاظمي، وأنت عملية إلقاء القبض بعد يوم واحد فقط من صدور أمر استقدام ومنع سفر بحق الرئيس السابق لجهان المخابرات الوطني ومدير مكتب الكاظمي السابق رائد جوجي، على خلفية «تهمة التراخي في تنفيذ أمر القبض الصالح بحق أحد المديرين العاملين في الجهان»، إضافة إلى إقالة وكيل شؤون الاستخبارات وزير الداخلية الفريق أحمد أبو رغبان المقرب من الكاظمي وسبق أن كلفه بإدارة لجنة عليا لمكافحة

بغداد، فاضل الشمسي

أعلنت اللجنة العليا لمكافحة الفساد، التابعة لهيئة النزاهة الاتحادية، أمس (الأربعاء)، عن تنفيذ أمر إلقاء القبض الصادر بحق هيثم الجبوري، رئيس اللجنة المالية النيابية للدورة السابقة والمستشار الاقتصادي لرئيس الوزراء السابق مصطفى الكاظمي، على خلفية تهم تتعلق بتضمّن الأموال والكسب غير المشروع.

وكان رئيس الوزراء محمد السوداني، الذي وضع هدف محاربة الفساد على رأس أولويات حكومته، أمر بتشكيل اللجنة العليا لمكافحة الفساد لـ«التحقق في قضايا الفساد الكبرى والمهمة المودعة في مديريات ومكاتب تحقيق الهيئة في بغداد والمحافظات وما بحال إليها من قضايا». لتجاوز حالة التراخي السابقة التي ارتبطت بعمل هيئة النزاهة حيال ملفات الفساد الكبرى التي تقف وراءها جهات سياسية نافذة، وذكرت هيئة النزاهة، في بيان،

إيران تحذر تركيا من شن عملية في سوريا

لندن - بوخارست، «الشرق الأوسط»

أجرى وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان ونظيره التركي مولود جاويش أوغلو مباحثات هاتفية، مساء الثلاثاء، بشأن التطورات على الحدود التركية - السورية والاشتباكات التي تدور في هذه المنطقة.

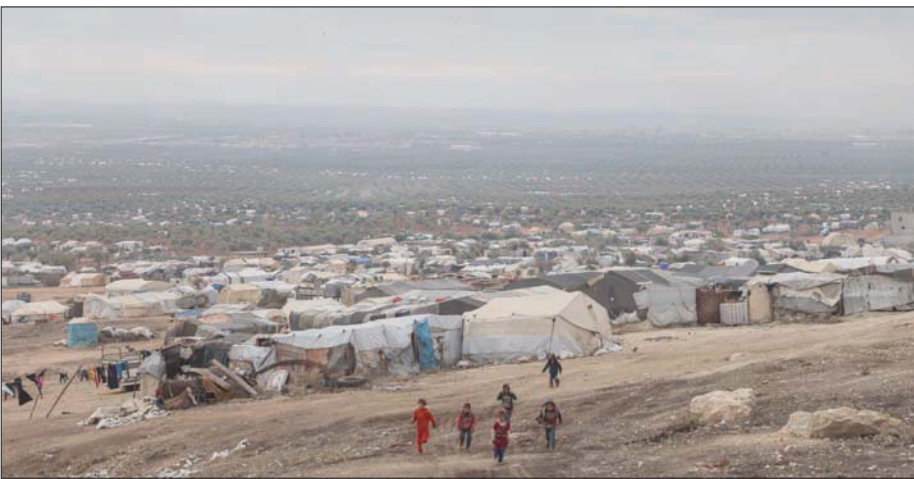
وأفادت وكالة الأنباء الإيرانية «مهتر»، أمس (الأربعاء)، بأن عبد اللهيان أشار، في المباحثات الهاتفية، إلى تفهم إيران لمخاوف تركيا الأمنية وضرورة معالجتها. لكن عبد اللهيان قال، في الوقت ذاته، إن «تحقيق ذلك يتطلب استمرار المحادثات الأمنية بين البلدين، ولن يساعد الجوء إلى العمليات العسكرية البرية في حل المشاكل، بل سيلحق الأضرار، ويجعل الوضع أكثر تعقيداً». وأعرب وزير الخارجية الإيراني أيضاً عن استعداد طهران لتقديم أي مساعدة للتوصل إلى حل سياسي للمشاكل القائمة بين تركيا وسوريا، بحسب ما ذكرت وكالة الأنباء الألمانية.

من جانبه، شرح وزير الخارجية التركي موقبل بلاه إراز الوضع الحالي في سوريا، معتبراً دور إيران «بناءً»، بحسب ما جاء في تقرير الوكالة الألمانية. في غضون ذلك، دعت أنالينا بيربوك وزيرة الخارجية الألمانية أمس إلى الامتناع عن أي غزو بري لشمال سوريا أو توجيه ضربات عسكرية لشمال العراق، بحسب ما ذكرت وكالة «رويترز». في تقرير من بوخارست، وقال مسؤولون أتراك يوم الاثنين إن القوات التركية تحتاج إلى أيام فقط لتكوين جبهة لشن توغل بري في شمال سوريا، الذي تجاهمه بأسلحة بعيدة المدى وطائرات حربية منذ أيام.

وقالت بيربوك على هامش اجتماع لحلف شمال الأطلسي في بوخارست حضره أيضاً نظيرها التركي: «أدعو (تركيا) على وجه السرعة للامتناع عن اتخاذ تدابير من شأنها زيادة تصعيد العنف، مثل غزو بري محتمل لشمال سوريا أو عمل عسكري في شمال العراق». وتأتي عمليات القصف التركية على الفصائل المسلحة الكردية عبر الحدود في سوريا بعد تهديد منذ أشهر من رئيس التركي رجب طيب أردوغان بغزو بري جديد يستهدف القوات الكردية، التي يصنفها بأنها إرهابية. وقالت بيربوك: «يُطبق القانون الدولي بالطبع عندما يتعلق الأمر بالوقاية من أعمال الإرهاب». وتنتظر سوريا تركيا على أنها قوة احتلال في شمالها، وتقول دمشق إنها ستعبرن أن أي توغلات تركية جديدة «جرم حرب».

أنقرة تطالب حلفاءها بوقف دعم «قسد»... وتتمسك بانسحاب القوات الكردية من شريط حدودي بعمق 30 كلم

هدوء حذر على وقع تعزيزات روسية وتركية شمال سوريا



مخيم للنازحين قرب معبر باب السلامة على الحدود السورية - التركية يوم الاثنين الماضي (د ب أ)

للحقوق الروسية في ريف تل أبيض شمال الرقة، الأربعاء، لتفقد مواقع قوات النظام في قرية مثن كوشكار بريف تل أبيض الغربي للوقوف على الوضع في المناطق التي طالتها القصف التركي.

في المقابل، دفع الجيش التركي بتعزيزات ضخمة جديدة من ضمنها رتل عسكري مؤلف من 50 آلية من مدرعات وناقلات جند وشاحنات مغلقة محملة بالمواد اللوجيستية والأسلحة إلى النقاط العسكرية التركية في إدلب. وأوضح «المركز السوري» أن الرتل ضم ضباطاً جاءوا لتفقد النقاط المنتشرة في منطقة خفض التصعيد في إدلب، والإطلاع على جاهزيتها حال وقوع أي طارئ.

هدوء ميداني

في غضون ذلك، سيطر هدوء حذر على طول خطوط التماس بين القوات التركية وفصائل «الجيش الوطني» الموالية لها، وقوات «قسد» والنظام في أرياف حلب وعين العرب (كوباني) والرقة، وشمال وشمالي غربي الحسكة، باستثناء بضع قذائف واستهدافات متبادلة بالأسلحة الفرعية بين العناصر. واستهدفت قوات «قسد»، بعد منتصف ليل الثلاثاء - الأربعاء، بصواريخ عدة، نقاط الضعاف في منطقة عنيق الهوى بريف تل تمر، وجرى قصف متبادل لفترة قصيرة. كما نفذت القوات التركية، مساء الثلاثاء، جولة من القصف على مناطق سيطرة «قسد» في شمال وشرق سوريا، شملت قرى شيخ فاطمي وحמידية بريف أبو رأسين الشرقي شمال الحسكة، بالإضافة إلى قرية تل اللين جنوب غربي تل تمر وقرية الشور بريف أبو رأسين شمال غربي الحسكة. وقصفت القوات التركية أيضاً مناطق في عين العرب شمال شرقي حلب بالمدفعية الثقيلة.

وفي الرقة، استهدفت القوات التركية والفصائل الموالية لها قرنتي زونبوا وأبو صرة غرب عين عيسى.

في هذا الانتشار يبقى شكلياً، وأن ما تطالب به تركيا هو انسحاب «قسد» إلى مسافة 30 كيلومتراً بعيداً عن حدودها الجنوبية. وأرسلت القوات الروسية تعزيزات عسكرية شملت عشرات الجنود ومدافع ميدانية بعيدة المدى ومداد لوجيستية، مشيراً إلى أن هذه تعد المرة الأولى التي تنتشر فيها القوات الروسية على خطوط التماس مع القوات التركية. في الوقت ذاته، أرسلت قوات النظام ومسلحون موالون لإيران من بلدي نبل والزهراء، تعزيزات عسكرية مساء الثلاثاء، تضمنت دبابات «تي 90» حديثة، وناقلات جند ومئات من الجنود. وانتشرت هذه التعزيزات على طول خطوط التماس مع فصائل «الجيش الوطني السوري» الموالي لأنقرة في ريف حلب الشمالي. وتعد التعزيزات الجديدة الأضخم منذ إطلاق تركيا عملياتها الجوية «المخلب - السيف» مساء 19 نوفمبر (تشرين الثاني).

وأفاد «المركز السوري» من قبل نقطة عسكرية جديدة في قرية تل جيجان، ضمن مناطق انتشار «قسد» والنظام في ريف حلب الشرقي، ورفعت العلم الروسي عليها، وقامت بنشر العلم الميدانية في محيط النقطة، وقرية تل جيجان متاخمة لقرية عبلة بريف الباب شرق حلب،

أنقرة، سعيد عبد الرازق

بينما ساد الهدوء وتراجعت حدة الهجمات التركية على مواقع «قوات سوريا الديمقراطية» (قسد) في شمال وشمال شرقي سوريا، لوحظ أن القوات الروسية وقوات النظام السوري، بالإضافة إلى قوات «قسد» والمليشيات الإيرانية، استقدمت تعزيزات إلى أرياف حلب (شمال سوريا) في مقابل تعزيزات ضخمة موازية دفع بها الجيش التركي إلى إدلب المجاورة، وجاء ذلك وسط معلومات تنم على أنقرة بانسحاب قوات «قسد» التي يهيمن عليها الأكراد، من شريط حدودي بعمق 30 كلم داخل سوريا، ورفضها عرضاً روسياً بنشر قوات النظام مكانها.

وبموازاة هذه التطورات الميدانية، دعت تركيا حلفاءها إلى وقف تقديم دعم إلى «وحدات حماية الشعب» الكردية، أكبر مكونات «قسد». وقال وزير الخارجية التركي، مولود جاويش أوغلو، إنه ينبغي على البعض من حلفاء أنقرة وقف دعم «التنظيمات الإرهابية» في سوريا، في إشارة إلى الدعم الأمريكي لـ«قسد» كحليف في الحرب على «تنظيم داعش» الإرهابي في سوريا. وأضاف جاويش أوغلو، خلال مشاركة في اجتماع وزراء خارجية حلف شمال الأطلسي (ناتو) في العاصمة الرومانية بوخارست الأربعاء، أن «دعم بعض حلفائنا وعلى رأسهم الولايات المتحدة للتنظيمات الإرهابية في سوريا واضح للعيان، ونؤكد ضرورة وقف هذا الدعم».

بدوره، رفض مندوب تركيا الدائم لدى الأمم المتحدة، فريدون سينيرلي أوغلو، الانتقادات الموجهة إلى العمليات التي تقوم بها بلاده شمال سوريا ضد «قسد». وقال إن «تغيير اسم تنظيم إرهابي إلى ديمقراطي (في إشارة إلى تحالف قوات سوريا الديمقراطية) هو إهانة للديمقراطية». وأضاف، في كلمة أمام مجلس الأمن الدولي ليل الثلاثاء - الأربعاء، أن قوات «التنظيم

الإرهابي»، في إشارة إلى «الوحدات الكردية، تصول وتجول في شمال سوريا، وهو ما يشكل تهديداً مصيرياً للأمن القومي التركي، لافتاً إلى استهدافها حدود تركيا مراراً خلال العامين الأخيرين، وتبنيها علناً تلك الهجمات عبر حساباتها على مواقع التواصل الاجتماعي.

وتذكر الدول المنتقدة لعمليات تركيا شمال سوريا في مجلس الأمن بالتفجير الإرهابي الذي وقع في شارع الاستقلال بمنطقة تقسيم في إسطنبول في 13 نوفمبر (تشرين الثاني)، وأسفر عن مقتل 6 أشخاص وإصابة 81 آخرين، المجاورة بسبب طالت ولاية غازي عنتاب الحدودية مع سوريا بقذائف مصدرها مواقع «قسد». وشدد على أن تركيا ستواصل عمليات مكافحة الإرهاب بموجب «الحق المشروع للدفاع عن النفس» الواردة في المادة 51 من ميثاق الأمم المتحدة، وقرارات مجلس الأمن الدولي، ووصف التصريحات ضد «قسد» ستؤثر سلباً على مكافحة «تنظيم داعش» الإرهابي بأنها منفصلة عن الواقع، معتبراً أن الحقيقة هي أن «داعش» لا يزال يشكل تهديداً للبلد المجاورة بسبب الأخطاء والاستراتيجيات الخاطئة لأولئك الذين يطلقون مثل هذه التصريحات. وأكد أن تركيا حذرت مراراً من أنه لا يمكن مكافحة «داعش» عبر استخدام تنظيم إرهابي آخر (قسد)، مشيراً إلى أن «قوات سوريا الديمقراطية» هي نفسها «وحدات حماية الشعب» الكردية و«حزب العمال الكردستاني»، مضيفاً أنه مهما تم تغيير اسم التنظيم فإن ذلك لا يغير حقيقة نيته.

ورداً على تصريحات المبعوث الأممي إلى سوريا، غير بيدرسون، بأن «قسد لم يبتن تقجير إسطنبول»، قال سينيرلي أوغلو: «لاأسف سمعنا اليوم إشارة إلى بيان ما يسمى بـ(قسد)، الذي ينكر فيه مسؤوليته عن التفجير الإرهابي بإسطنبول، وهذا الأمر بمثابة رش الملح على الجرح، لا يمكن قبول الإشارة إلى بيان تنظيم إرهابي في مجلس

الأمم المتحدة، فريدون سينيرلي أوغلو، الانتقادات الموجهة إلى العمليات التي تقوم بها بلاده شمال سوريا ضد «قسد». وقال إن «تغيير اسم تنظيم إرهابي إلى ديمقراطي (في إشارة إلى تحالف قوات سوريا الديمقراطية) هو إهانة للديمقراطية». وأضاف، في كلمة أمام مجلس الأمن الدولي ليل الثلاثاء - الأربعاء، أن قوات «التنظيم

رفض تركي

في الوقت ذاته، أفادت مصادر تركية بأن أنقرة أبلغت الجانب الروسي عدم قبولها انتشار قوات النظام في مناطق «قسد» ضمناً لعدم شن العملية العسكرية لأنها

التنافس مستمر بين ميشال معوض و«الورقة البيضاء»

النواب اللبنانيون يذهبون إلى البرلمان اليوم «كي لا ينتخبوا رئيساً»

بيروت، الشرق الأوسط،

لا تعكس المؤشرات والمعطيات السياسية أي خرق في ملف الانتخابات الرئاسية مع عقد مجلس النواب جلسة ثامنة اليوم الخميس، واضحاً من شبه غياب التصريحات حول التسليم بهذا الواقع بدءاً من اجتماعات اللجنة الرئاسية من قبل الأفرقاء السياسيين الذي بات يكتفي معظمهم بالتحذير من تداعيات التعطيل.

وكما حصل في الجلسات السابقة، من المتوقع أن تعقد اليوم دورة أولى للجلسة يتم فيها اقتراع النواب، قبل أن يخرج نواب «حزب الله» وحلفاؤه وتنفذ الجلسة تصاب الثلثين في الدورة الثانية. وقد باتت المناقشة شبه محصورة بين النائب ميشال معوض المدعوم من عدد من الكتل المعارضة، وحصل في الجلسة الأخيرة على دعم 47 نائباً، وبين «الورقة البيضاء» التي يتسلح بها فريق «حزب الله» وحلفاؤه؛ لغياب التوافق فيما بينهم على مرشح واحد، بحيث يتزيت الحزب في إعلان موقفه الرسمي من ترشيح رئيس «تيار المردة» سليمان فرنجية، معوّلاً على الوقت للتوافق مع رئيس «التيار الوطني الحر» النائب جبران باسيل الرافض لوصول فرنجية.

وفي ظل المعلومات التي أشارت إلى قيام رئيس البرلمان نبيه بري بالعمل لصالح حليفه فرنجية، نفى النائب في حزب «القوات اللبنانية» غياث بزيب تواصل بري مع «القوات» بهذا الشأن. وأكد في حديث إذاعي أن «تكتل الجمهورية القوية سينحني أمام اللعبة الديمقراطية في حال لم يتمكن من استنفاذ النواب السياسيين». وعن إمكان إيفال قائد الجيش العماد جوزيف عون إلى سدة الرئاسة، أوضح أن «لا عيب في



من جلسة البرلمان اللبناني الخميس الماضي التي لم تنجح في انتخاب رئيس للجمهورية (أ.ب.أ)

جنبلاط للحوار مع الجميع
انتخاب رئيس

بيروت، الشرق الأوسط،

علّق رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط، في تصريح خص به جريدة «الأنباء» الإلكترونية، على تصريحات البعض عن عدم جدوى الحوار، معتبراً أن هذا الأمر عبثي.

وأضاف جنبلاط: «هناك من قال إنه لا فائدة من الحوار مع (حزب الله)، وهذا أمر عبثي؛ إذ علينا أن نحاور كل الفرقاء للوصول إلى انتخاب رئيس يملك مواصفات الحوار، ويمكّن مواصفات معالجة التحديات الاجتماعية والاقتصادية، أما أن نراهن على الفراغ فنحن نرى كيف البلاد تغرق في كل يوم، لقد غرقت منطقة جونية بالسيول، وليس هناك دولة، فالاستمرار في المراهنة على الفراغ، وعلى الشلل في كل المجالات، ومنها مثلاً ما يحدث بإضراب القضاة، أمر عبثي».

وكان رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع قال في حديث لـ«الشرق الأوسط» أمس، إن الحوار مع «حزب الله» وحلفائه إضاعة للوقت، مضيفاً: لا نستطيع أن نتحاور مع من تسبب بالأزمة للخروج منها.

بحزب خرقاً في المشهد العام، وكشف عن أن الاجتماعات التي شارك بها لم يتم البحث فيها بترشيح قائد الجيش العماد جوزيف عون، قائلاً: «الجميع يعلم علاقتنا بقائد الجيش وترشيحه لم يحصل لناخذ موقفاً منه».

وأضاف: «لم أسمع باسيل أبداً يقول إنه يريد أن يكون رئيساً وهو يقول إنه اليوم غير ساع للرئاسة، وأنا ضد الورقة البيضاء لكنني ضد الترشيح الشكلي وأدعو لحركة سياسية تحدث خرقاً»، معتبراً أن «المسيحي لا دور له اليوم».

وفي هذا السياق، دعا المفتي الجعفري الممتاز الشيخ أحمد قبلان في بيان إلى إنقاذ البلد دستورياً، وقال: «لا نريد رئيس جمهورية بلا لون أو طعم؛ لأن الكارثة الوطنية كبيرة وتاريخية، واليوم إنقاذ البلد من الفراغ بيد الكتل النيابية، والمطلوب رئيس بحجم الإنقاذ الوطني والتعايش الإسلامي المسيحي والحل هنا فقط، وعلى الكتل النيابية أن تتحمل أخطر وأكبر وأهم مصلحة وطنية، والقطعة السياسية عدوان وطني ودمار شامل». ودعا القيادات اللبنانية والمؤسسة المشتركة المؤلفة من «الوطني الحر» في المقابل، أكد رئيس لجنة المال والموازنة النائب في «الوطني الحر» إبراهيم كنعان أن المواقف التي طرحها باسيل واضحة بالنسبة لترشيح فرنجية، مشدداً على أن النائب ميشال معوض صديق لـ«لا يستطيع أن

نواباً من الشمال، إن استمرار الفراغ في المؤسسات الدستورية يعمق حالة الانهيار. وأكد في بيان له، إثر اجتماعه الأسبوعي، «ضرورة الخروج من دوامة التعطيل في جلسات انتخاب الرئيس»، محذراً من «التعامل بخفة مع هذا الاستحقاق، فالدولة ومؤسساتها تترهل من القضاء إلى الأمن إلى الإدارة، واستمرار الفراغ في المؤسسات الدستورية يعمق حال

شخصه، لكن الخشية من أن تتحول مسألة الائتلاف بقائد الجيش إلى تقليد»، واستغرب كيف أن «مرجعيات العالم كافة تدعو إلى الإسراع في انتخاب رئيس، فيما البعض في الداخل مصمم على التعطيل»، وقال: «لا يمكن ربط مستقبل البلاد باهواء بعض الأشخاص». وفي الإطار نفسه، قال تكتل «الاعتدال الوطني»، الذي يضم

بالعمل لصالح حليفه فرنجية، نفى النائب في حزب «القوات اللبنانية» غياث بزيب تواصل بري مع «القوات» بهذا الشأن. وأكد في حديث إذاعي أن «تكتل الجمهورية القوية سينحني أمام اللعبة الديمقراطية في حال لم يتمكن من استنفاذ النواب السياسيين». وعن إمكان إيفال قائد الجيش العماد جوزيف عون إلى سدة الرئاسة، أوضح أن «لا عيب في

في ظل خلافات حول طريقة عمل الحكومة اللبنانية والبرلمان في مرحلة «الفراغ»

بري وميقاتي يحركان «الجمود الرئاسي»: جلسات لتسيير القضايا الملحة

بمشاركة وزير الصحة فراس الأبيض وتقيب المستشفيات سليمان هارون للبحث في مستحقات المستشفيات التي هدئت بالإفقال بعد أسبوع: «طلبنا من ميقاتي عقد جلسة لوصف مستحقات المستشفيات لأحل المشكلة عبر ما يعرف بمرسوم جوال، ووعدنا خيراً، مرجحاً أن يدعو إلى جلسة الأسبوع المقبل». ويؤكد عبد الله لـ«الشرق الأوسط»: «إذا حصل الفراغ في الرئاسة لا يعني ذلك أن يموت لبنان، هناك مؤسسات دستورية يجب أن تعمل لإدارة شؤون الناس بعيداً عن الكيديّة السياسية التي يعتمدها البعض والضغط التي تمارس على الرئاسة الثالثة»، ويؤكد: «ما نطالب به ليس تعيينات ولا قرارات مرتبطة بمحاكمة الديمقراطية»، ورئيس لجنة الصحة النيابية بلال عبد الله الذي كان حاضراً أول من أمس في «اللقاء الصحي» مع ميقاتي

تعتقد أن هناك خلافاً حول هذا الأمر والكل يجب أن يكون أمام مسؤولياته في هذا الموضوع». وعمّا إذا كانت هذه الجلسة ستشكل بداية لعقد جلسات تشريعية، تذكر المصادر بأن هناك مشاريع قوانين على طاولة العدل، و«قد تمت إحالتها إلى الهيئة العامة للمجلس حيث وزعت على النواب، وسنداً لقانون أصول المحاكمات، وقعت عريضة من قبل 25 نائباً (خمس عدد النواب) تقدموا بطلب اتهام ثلاثة وزراء سابقين هم: بطرس حرب وجمال الجراح وبقول صنعاوي، على أن يأخذ البرلمان قراراً بشأنها لجنة الملاحقة أو صرف النظر عنها».

وتضع مصادر نيابية في كتلة «التنمية والتحرير»، التي يرأسها بري، جلسة الأربعاء في خاتمة العمل الرقابي الذي يفترض أن يقوم به مجلس النواب، وتقول لـ«الشرق الأوسط»: «الجميع ينادي بمكافحة الفساد ولا

ويأتي ذلك في ظل رفض «التيار الوطني الحر» المؤيد للرئيس السابق ميشال عون انعقاد جلسات حكومة تصريف رئيس الجمهورية تنتقل إلى الحكومة الحالية في مرحلة الفراغ الرئاسي على اعتبار أنها «حكومة تصريف أعمال وليست كاملة الصلاحيات»، مقابل معارضة كتل عدة، ولا سيما المسيحية منها عقد جلسات تشريعية، منطلقة في ذلك من الدستور الذي يعتبر البرلمان في هذه المرحلة هيئة ناخبة وليس هيئة اشتراعية وبالتالي عليه الشروع فوراً بانتخاب رئيس ومن ثم يعود إلى وظيفته التشريعية والرقابية.

ويفترض أن تبحث جلسة البرلمان الأربعاء المقبل، في قضية عمرها سنوات مرتبطة بالاختلاس في قطاع الاتصالات، وذلك بعد إحالة النائب العام التمييزي القاضي غسان عويدات

بواسطة وزير العدل طلباً إلى البرلمان للنظر في مضمون التحقيقات التي يجريها القضاء في ملف الاتصالات. وكانت قد عقدت الهيئة المشتركة المؤلفة من مكتب المجلس ولجنة الإدارة والعدل، اجتماعاً للتداول والنظر بها وقد تمت إحالتها إلى الهيئة العامة للمجلس حيث وزعت على النواب، وسنداً لقانون أصول المحاكمات، وقعت عريضة من قبل 25 نائباً (خمس عدد النواب) تقدموا بطلب اتهام ثلاثة وزراء سابقين هم: بطرس حرب وجمال الجراح وبقول صنعاوي، على أن يأخذ البرلمان قراراً بشأنها لجنة الملاحقة أو صرف النظر عنها».

وزير الخارجية والمغتربين عبد الله بو حبيب، وزير العدل هنري خوري، ووزير الدفاع الوطني مورييس سليم، ووزير الشؤون الاجتماعية هكتور حجار، والأسمين العام لمجلس الوزراء القاضي محمود مكينة والمدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم. وتم خلال الاجتماع، بحسب البيان، الاتفاق على الموقف الموحد الذي سيلعب غداً إلى المؤتمر السامي للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين فيليبو غراندي، بعدما كان يوم أمس محور اجتماع عقد برئاسة رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي. وفيما اكتفى البيان الصادر عن رئاسة الحكومة بالإعلان عن الاتفاق على هذا الموقف، قالت مصادر مطلعة على الاجتماع، لـ«الشرق الأوسط»، إنه تم وضع النقاط والمطالب المستحقة لبنان المجتمع الدولي بالعمل على إعادة النازحين إلى سوريا، لا سيما في ظل الأوضاع المعيشية الصعبة التي يعيشها اللبنانيون، بحيث باتت أزمة النزوح تشكل عبئاً إضافياً على الدولة اللبنانية، وهو ما لم يلق تجاوباً لا سيما من الأمم المتحدة التي تعتبر أن هذه العودة لا تزال غير آمنة.

لبنان يسلم الأمم المتحدة «موقفاً موحداً»

بشأن عودة النازحين السوريين

بيروت، الشرق الأوسط،

أعد لبنان موقفاً «حاسماً وموحداً» من قضية عودة النازحين السوريين إلى بلد، من المفترض أن يسلم اليوم إلى المؤتمر السامي للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين فيليبو غراندي، بعدما كان يوم أمس محور اجتماع عقد برئاسة رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي. وفيما اكتفى البيان الصادر عن رئاسة الحكومة بالإعلان عن الاتفاق على هذا الموقف، قالت مصادر مطلعة على الاجتماع، لـ«الشرق الأوسط»، إنه تم وضع النقاط والمطالب المستحقة لبنان المجتمع الدولي بالعمل على إعادة النازحين إلى سوريا، لا سيما في ظل الأوضاع المعيشية الصعبة التي يعيشها اللبنانيون، بحيث باتت أزمة النزوح تشكل عبئاً إضافياً على الدولة اللبنانية، وهو ما لم يلق تجاوباً لا سيما من الأمم المتحدة التي تعتبر أن هذه العودة لا تزال غير آمنة.

سمير حمود أكد لـ«التنقيح الأوسط» ضرورة صدور تشريع ينظم القطاع المالي

ما علاقة الانفراج المالي في لبنان بانتظام السلطات الدستورية؟



مودة لبنانية ترفع باظفة في مظاهرة أمام مبنى البرلمان تؤكد عدم الثقة بالمصارف اللبنانية (أ.ب.أ)

محافظ البوروبوندز، أي سندات الدين الدولية المصدرة من الحكومة، فضلاً عن التسليفات العائدة للقطاع الخاص، والتي يجري سدادها كلياً أو جزئياً باليرة أو من خلال الشيكات وحسابات الودائع. ووفق المادة 208 من قانون النقد والتسليف، يحق للمصرف المركزي أن ينزل بالصرف المخالف عقوبات إدارية تشمل بالترتيب أو مباشرة التنبه، وتخفيض تسهيلات التسليف المعطاة له أو تعليق الإئتمان المترتبة على كل مصرف جراء القرار الأخير للبنك المركزي بخفض العوائد على إيداعات وتوظيفات البنوك لديه إلى النصف وإيفائها مناصفة باليرة وبالودولار. فهذا التدبير سيقلص تلقائياً حجم تدفقات السيولة التي تستخدمها البنوك حالياً. علماً بأن الجزء الأكبر من أصول البنوك هو بحوزة مصرف لبنان، إضافة إلى

من اختلال المضاهاة بين إجمالي الأصول وإجمالي الخصوم. وبالغالب، فقد أوضح حاكم مصرف لبنان رياض سلامة أن التدابير المتخذة بحق أي مصرف، وبما يصل إلى تعيين مستشار أو مدير مؤقت من قبل الهيئة، «ليس بهدف إفلاسه»، إنما المتوخى هو إعادة «تأمين التوازنات»، وأن تكون هذه المحاولة ناجحة. ولتؤكد في المقابل أن «المطلوب هو تطبيق تعاميم مصرف لبنان، والمصارف التي لا تطبق التعاميم تحال إلى الهيئة، وهي مستقلة عن مصرف لبنان وقراراتها غير قابلة للمراجعة». وإذ يعتبر الرئيس السابق للرقابية في حديث خاص مع «الشرق الأوسط»، أن إعادة تكوين الجهاز المصرفي يجب أن تكون الغاية المنشودة من التشريع الموعود لإعادة الهيكلة وفق التوصيف القانوني الراجح حالياً،

في موجوداته ومطلوباته، يؤكد الرئيس السابق للجنة الرقابة على المصارف سمير حمود ضرورة استكمال التشريع المنشود بإعادة النظر في مندرجات كامل المنظومة القانونية التي تخص تنظيم القطاع المالي وبنيتها وخصائصه، بحيث تتناسب مع حقائق الفجوات المحققة في الميزانيات والمجز الواقعي عن استرداد التوظيفات وإيفاء كامل الحقوق للمودعين. ويعتبر أن التدابير التي تقرها الهيئة المصرفية العليا سندا إلى تقارير لجنة الرقابة على المصارف، تندرج ضمن مهمات السلطة النقدية وصلاحيات هيئاتها المتخصصة بموجب التشريعات السارية. وهي تستهدف عبر التنبه أو التدخل المباشر في الإدارة معالجة الفجوات الرأسمالية والناجمة خصوصاً عن ملاحظة أو توثيق قصور واضح في السيولة أو الملاءة أو في البديين معاً، وبحيث يتم التحقق باتتالي

تطيل إضرابي

بيروت، علي زين الدين

غطت التحركات الطارئة للهيئة المصرفية العليا في لبنان والهادئة إلى تصحيح أوضاع بعض البنوك التي تواجه صعوبات في التزام توجيهاً السلطة النقدية وفي معالجة النقص في السيولة وإعادة تحسين الملاءة، على التأخير الحكومي المتماهي في التزام إحالة كامل حزمة مشاريع القوانين الخاصة بالإصلاحات الهيكلية المنشودة في القطاع المالي، وعلى عقم الجدل المستمر في اللجان النيابية المشتركة بشأن مندرجات مشروع قانون وضع ضوابط استثنائية على حركة التحويلات والسحوبات المصرفية (كابيتال كونترول). وترجح التوقعات في الأوساط

اللجان المشتركة في البرلمان اللبناني تتابع مناقشة تنظيم السحوبات من المصارف

بيروت، الشرق الأوسط،

حقوقنا كلها، أي حقوق المودعين. وأقول إن انهيار المصارف يأخذ كل شيء معه، نعمل على خطح حساس كيف سنعيد حقوق المودعين، وفي الوقت نفسه، نريد المحافظة على المؤسسات». وأضاف: «من الآن بدأنا العمل الجدي. هناك تعديلات، النقاش في العمق ويتناول أموراً جدية وتغييرات في المواد والهدف هو الحفاظ على

تقول إن هذا القانون وضع لنسف أموال المودعين لأن ما نعمله هو لحماية حقوق المودعين، ومن يقول عكس ذلك فليعدل المادة التي فيها المش بحق المودعين». وأضاف: «من الآن بدأنا العمل الجدي. هناك تعديلات، النقاش في العمق ويتناول أموراً جدية وتغييرات في المواد والهدف هو الحفاظ على

مصرف لبنان أو أحد نوابه وتعيين 4 خبراء من أصحاب الاختصاص وقاض من الدرجة 18 يعين بقرار من مجلس الوزراء بناء على اقتراح رئيس الحكومة، ولها الحق في الاستعانة بأي خبراء». وقال: «بقيت المادتان المتعلقتان بالأموال الجديدة والدعوى على المصارف. ولا أوافق وجهة النظر التي

أن «المادة الثالثة أخذت حيزاً من النقاش، وهي مهمة لأنها متعلقة بلجنة مهمتها تطبيق القانون ومراقبته، وهي تتألف من وزير المال وحاكم مصرف لبنان وقاضين وستستعين بمن تراه مناسباً مشيراً إلى أن «هذا ما أعرض عليه عدد من النواب، وقد عدلت المادة لتصبح تأليف لجنة برئاسة وزير المال وحاكم

الانتهاء من البند المعلق بتأليف لجنة لتطبيق القانون ومراقبته فيما بقيت المادتان المتعلقتان بالأموال الجديدة والدعوى على المصارف. وتحدث بو صعب بعد الجلسة عن «بعض التشنجات وبعض التصريحات النارية في الجلسة، وهناك كلام شطب من محضر الجلسة». وفيما اعتبر أن النقاش يأخذ طريقة الصحيح، لفت إلى

تابعت اللجان النيابية المشتركة في البرلمان اللبناني، أمس، البحث في قانون «الكابيتال كونترول»، في جلسة شهدت سجالات وتصريحات نارية، على حد وصف نائب رئيس البرلمان إلياس بو صعب الذي قال: «من الآن بدأنا العمل الجدي»، وأعلن أنه تم

مع مرور نحو عام على تأجيل الانتخابات

«تعميدات داخلية» تضعف توقعات الليبيين بانفراجة سياسية قريبة

طيلة السنوات الماضية على التقارب، ثم الابتعاد، وهما حالياً بصدد التشاور حول تغيير شاغلي المناصب السيادية، وإذا أخفق فلن تكون هناك آمال كبيرة حول أي قضية عالقة بينهما.

ويشار إلى أن ما يقرب من 3 ملايين لبيبي سجلوا أسماءهم في سجل الناخبين، وهم من وصفهم عضو مجلس النواب الليبي أبو صلاح شلبي، بـ«الخاسر الأكبر» بسبب تدني مستويات الخدمات العيشية المقدمة لهم، وتعرضهم للآزمات والضغوط.

وقال شلبي لـ«الشرق الأوسط» إن المرشحين الذين قدموا أوراقهم لخوض السباق الرئاسي كافة، يمكن وضعهم في قائمة الخاسرين بسبب تأجيل الاستحقاق، وخصوصاً الأسماء البارزة من بينهم: الدبيبة، وغريمه رئيس حكومة «الاستقرار»، فتحي باشاغا، والمشير حفتر؛ لكنه رأى أن تحمّل المواطنين لهم المسؤولية عن كل الإخفاقات والأزمات التي يعيشونها.

بان «الإسلاميين إجمالاً يريدون انتخابات برلمانية فقط»، وقال: «ظاهرياً يحاولون تصدير المخاوف حول تغول شخص ما على السلطة، ويشيرون تحديداً إلى حفتر، ولكنهم يرون أن وجود رئيس للبلاد وفق نظام رئاسي ليس في صالحهم، وبالتالي يرفضون التقدم نحو هذه الخطوة منذ عام 2014».

ومضى يقول متأسفاً: «البعض أمام حالة التعنت بات يقبل إجراء الانتخابات البرلمانية أولاً، بينما يصر التيار المدني الممثل لأغلبية الليبيين، على الانتخابات منمزامنة».

ورفض الشهبيني «التعويل على التقارب الراهن بين مجلسي النواب، والأعلى للدولة، بما يمكن أن يزيح العثرة أمام توافقهما حول القاعدة الدستورية، ويهدد إجراء الانتخابات».

واستدرك: «المجلسان تقارباً هذه المرة بدرجة كبيرة في مواقفهما؛ خصوصاً في ظل خصومة رئيس (الأعلى للدولة) خالد المشري مع الدبيبة، ولكن لا يوجد شيء مضمون».

ولفت إلى أن المجلسين أبان



مشهد انتخابي يتمنى معظم الليبيين استعادته (أب)

بل في العودة للجدل القديم حول إجراء انتخابات برلمانية فقط، أم برلمانية ورئاسية منمزامنة».

ويعرب الشهبيني عن قناعاته

تنحصر بوجود حكومتين متصارعتين على السلطة، واستمرار الخلاف حول القاعدة الدستورية المنظمة للانتخابات؛

الداخلي صار أكثر تعقيداً، وربما أمامنا ما لا يقل عن عام كامل نتحدث عن إجراء الانتخابات، ورأى أن الأزمة «لم تعد

الشهبيني، فاستبعد وجود أي إمكانية لاستئناف المشهد الانتخابي من حيث انتهى، وقال لـ«الشرق الأوسط» إن «المشهد

العكس»، دون الإشارة إلى هذا المرشح، أو هذه الدولة.

وقال: «لأسف لا يمكن الحديث عن تسويات شاملة للآزمة الليبية، سياسياً وأمينياً واقتصادياً وعسكرياً، بعيداً عن هذا المجتمع الدولي».

وأعرب زهيو عن قناعاته بأن تأجيل الانتخابات أفرز ما يمكن أن توصف بظاهرة «الاتفاقيات الخائفة لإدارة البلاد بمعزل عن بقية الأطراف»، وقال: «يبدو هذا جلياً في الاتفاقيات التي جرت خلال الأشهر الستة الأخيرة بين شخصيات مريبة من قائد الجيش الوطني المشير خليفة حفتر، وبين شخصيات مقرية من (رئيس حكومة «الوحدة» المؤقتة) عبد الحميد الدبيبة».

ويرى زهيو: يرى زهيو أن «التشكلات المسلحة لا تعد هي الفأزر الأبرز بالأساحة الداخلية جراء تأجيل الاستحقاق»، وأوضح: «لكل خاسر، وإن كانت هذه التشكلات تتطلع بدورها لإنهاء المرحلة الراهنة، ولكن بما يحقق مصالحها».

أما رئيس الهيئة العليا لـ«قوى التحالف الوطنية» توفيق

القاهرة، جاكين زاهر

قلل سياسيون لبيبيون من إمكانية حدوث انفراجة قريبة في المشهد الراهن، مع قرب مرور نحو عام على تأجيل الانتخابات العامة، في ظل انقسام حول السلطة بين حكومتين متنازعتين.

ورأى رئيس الهيئة التأسيسية لحزب «التجمع الوطني الليبي»، أسعد زهيو، أن المجتمع الدولي «لم يكن أبداً جاداً في السعي نحو تمكين الشعب الليبي من إجراء الانتخابات نهاية العام الماضي، ولا يزال كذلك حتى اللحظة الراهنة».

وأضاف زهيو لـ«الشرق الأوسط» أن الحرب في أوكرانيا «عمقت ما كان موجوداً بالأساس من تضارب الرؤى والمصالح بين الدول الغربية الفاعلة بالمشهد الليبي»، متابعاً: «وفي ظل هذا الوضع، كان من الطبيعي أن تؤجل انتخابات العام الماضي، وذلك ربما لتخوف (دولة ما) من فوز مرشح محسوب على من تصفهم بالخصوم، أو

ليبيا: المنفي يعوّل على دور أفريقي لـ«المصالحة الوطنية»



القاهرة، خالد محمود

من جلسة حوارية بين المنفي وجهات حزبية ليبية (المجلس الرئاسي)

ومشيرة إلى أن السفير الألماني «أعرب عن استعداد بلاده للتعاون مع وزارة العدل في عدّة مجالات، منها بناء القدرات والتدريب، ونقل الخبرات بين الجانبين خاصة في مجال الطب الشرعي، ومؤسسات الإصلاح والتأهيل والمعهد العالي للقضاء، كما أكد أهمية الدفع بالانتخابات العامة من خلال دعم جهود ملف المصالحة الوطنية، وصولاً إلى تحقيق الاستقرار في البلاد».

ولمن جهتها، عبرت كارولين هورندال سفيرة بريطانيا في طرابلس، عن «مجموعتها» من قبل مجموعة من الشيوخ الليبية، من مختلف أنحاء ليبيا، لتوليد حوار شامل، يضمن سماع جميع الأصوات الليبية».

من قبل وزارة الداخلية، لفتح أفق التعاون الجاد بين البلدين في المجالات الأمنية»، مشيراً إلى «أن الطرابلسي قدم دعوة لظهوره الفرنسي لزيارة ليبيا لتعزيز التعاون والتواصل بين الجانبين»، مؤكداً على «أهمية تشكيل لجان فنية مشتركة لوضع الآليات العملية المناسبة، للشروع في تنفيذ ما يتم الاتفاق عليه بما يخدم المصلحة المشتركة بين البلدين».

وبدورها، أشادت حليلة عبد الرحمن وزيرة العدل بحكومة الدبيبة خلال اجتماعها مع السفير الألماني ميخائيل أونماخت، «بجهود المانحة في دعم الاستقرار والعملية الانتخابية»، مؤكدة على «تعزيز التعاون المشترك بين البلدين الصديقين».

قال رئيس المجلس الرئاسي الليبي محمد المنفي، لدى لقائه مع رئيس نيجيريا محمد بخاري، «إن المجلس الرئاسي ما زال يولي الاهتمام الأفريقي ثقة كبيرة للمساهمة الجادة والفعالة في جهود الوصول إلى المصالحة الشاملة في البلاد، والتي تعد اللبنة الأولى في بناء نظام ديمقراطي عادل وشفاف يرتضيه الشعب وكافة الأطراف السياسية في دولة ليبيا بما يخرج البلاد من حالة الانسداد السياسي».

بدوره أكد بخاري، «أن التدخلات السلبية العشوائية لبعض الأطراف السياسية لن تمنح الفرصة لوحدة الليبيين، والوصول للانتخابات»، مشيداً بدور المجلس الرئاسي «في هذه المرحلة الحساسة باعتباره يمثل وحدة ليبيا محلياً ودولياً».

إلى ذلك، قال عماد الطرابلسي وزير الداخلية المكلف في حكومة «الوحدة الوطنية» برئاسة عبد الحميد الدبيبة، إنه ناقش في العاصمة طرابلس مع السفير الفرنسي مصطفى مهراج «التعاون بين البلدين الصديقين، وسبل تطوير التعاون في مختلف المجالات الأمنية».

ونقل عن مهراج تأكيد «دعم الجهود المجدولة



الدبيبة خلال اجتماعه مع رئاسة الحكومة التونسية (حكومة الوحدة)

النفط في الأسواق العالمية، وانعكاساتها الخطيرة على الوضع الاقتصادي والاجتماعي داخل تونس. يذكر أن وفداً حكومياً تونسياً رفيع المستوى زار، منتصف شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، العاصمة الليبية طرابلس؛ حيث تم الاتفاق على استعادة التعاون الثنائي بين البلدين في مجالي النفط والغاز، إضافة لتفعيل التبادل التجاري والتعاون التقني والفني في هذا المجال. وكانت حكومة الدبيبة قد منحت مؤخراً تونس 30 ألف طن من البنزين، في إطار الدعم والتضامن بين البلدين.

على كل من الجزائر وليبيا أبواب السؤال عن الأسباب الحقيقية التي تقف وراء ما يحصل ومدى ارتباطها بحقيقة الأوضاع السياسية والأمنية والاقتصادية في البلاد، أما الجزائر، القوة الاقتصادية والسياسية في المنطقة، فهي تخشى مخاطر التطبيع مع إسرائيل على حدودها الغربية».

وعلاوة على الأبعاد الأمنية الجديدة، فإن زيارة الدبيبة تحمل بعداً اقتصادياً وتجارياً كبيراً، لدفع التعاون والشراكة بين البلدين في قطاع المحروقات خاصة مع ما تعانيه الموازنة التونسية من ضغوطات نتيجة الزيادات الكبرى على سعر برميل

ستكون الزيارة «مناسبة لعقد اجتماعات موسعة بين وفدي البلدين».

ووفق متابعين للتطورات السياسية والأمنية الحاصلة في بلدان المغرب العربي، فإن المنطقة «تشهد حركة إقليمية لا يمكن إغفالها، فسفر نجلاء بونون إلى الجزائر، جاء بعد يومين فقط من زيارة العمل التي أداها وزير الخارجية الجزائري رمضان لعمامرة قبل أيام إلى تونس، كعمبعوث خاص إلى الرئيس سعيد». وكان لعمامرة، قد سلم رسالة من الرئيس عبد المجيد تبون إلى الرئيس التونسي. وتفتتح هذه التحركات المتزامنة التي عرفتها المنطقة في

تونس، رئيس حكومة جديدة في البلاد، ورفض مساعي الطرفين لتشكيل سلطة تنفيذية جديدة، وقبل أسابيع قليلة من تنظيم انتخابات برلمانية في تونس تقاطعها معظم الأحزاب السياسية وتشكك من الأآن في مدى مشروعيتها. وأعلن محمد عمودة، المتحدث باسم حكومة «الوحدة»، أن الدبيبة يزور تونس لتلبية لدعوة الرئيس قيس سعيد، «وتتناول الزيارة الملفات الاقتصادية والتجارية والأمنية التي تخص البلدين».

ووفق ما أوردته سفارة ليبيا بتونس، فإن الدبيبة الذي يترأس وفداً رفيع المستوى سيجتمع في لقاء ثنائي مع رئيسة الحكومة بونون للبحث في مجالات التعاون بين البلدين، كما

تونس، المنجي السعيداني

الدبيبة يزور تونس لمحاادثات أمنية واقتصادية

ارتفاع حدة المواجهة بين نقابات العمال والحكومة التونسية

نظمتها «الجامعة العامة للنقل» التابعة للنقل العام للشغل «للدفاع عن المطالب المادية والمهنية والمعنوية المشروعة».

وانطلقت المسيرة التي نظمت تحت شعار «الصمود والثبات» من أمام المقر المركزي للاتحاد في اتجاه مقر وزارة النقل، في انتظار تحديد موعد لتنظيم إضراب عام لقطاع النقل، جواً وبراً.

وقال وجيه الزبيدي رئيس «الجامعة العامة للنقل»، إن المسيرة للمطالبة بمجموعة من المطالب المهنية من بينها، منحة متابعة الخدمات والسلامة بقطاع النقل، وإصدار النظام الأساسي الخاص بمراقبي النقل البري، علاوة على تنفيذ الاتفاقيات بين وزارة النقل ورئاسة الحكومة والنقابة لعامة النقل منذ أكثر من سنتين من دون أن تعرف طريقها للتنفيذ. وأكد، «أن شركات النقل برآ وجواً وبحراً من بينها شركة تونس للنقل،

بانت في وضعية مزرية، وهي تتطلّب دخلاً عاجلاً من قبل سلطة الإشراف لإنقاذها». ويذكر، أن العلاقة بين اتحاد الشغل والحكومة التونسية تضررت بعدة أزمات، من شيوخ القبايل من مختلف أنحاء ليبيا، لسماع جميع الأصوات الليبية».

تونس، المنجي السعيداني

هاجم نور الدين الطوبوبي رئيس الاتحاد التونسي للشغل (نقابة العمال) بشدة، سياسة الحكومة وتعاطيها مع ملف المؤسسات العمومية المملوكة للدولة، على غرار النقل العمومي بانواحة الثلاثة والفسفات والبنوك. وقال في كلمة القاها الأربعاء أمام تجمع عمالي لقطاع النقل احتضنه مقر الاتحاد، إن «تونس ومؤسساتها العمومية ليست للبيع». وأضاف: «يجب أن يعلم الجميع أن تونس ليست ولاية فرنسية». واعتبر، أن «الحكومة الحالية تسعى للتحويل على الشعب من خلال رفع الدعم عن المنتجات الاستهلاكية، وهي تعلم أن سياسة الدولة منذ عقد السبعينات من القرن الماضي، مبنية على الدعم، وفي حال قُبرت التراجع عنه فعليها التفاوض مع شركائها الاجتماعيين».

وتزامن هذا الموقف مع المسيرة الاحتجاجية التي

هيئات جديدة في المجتمع المدني تزاخم التشكيلات السياسية التقليدية أحزاب جزائرية بارزة على موعد مع عقد مؤتمراتها

وقال قياديون، فضلوا عدم نشر أسمائهم، لـ«الشرق الأوسط»، إن أهم القرارات، ويخدم، بمناسبة بصدد أخذ احتياطات للحؤول دون تمكن خصومه، وهم أكثر، من حضور المؤتمر ليضمن استمراره في القيادة، وأظهر بعجي رغبة في أن تدعمه رئاسة الجمهورية ضد معارضيه، لكل من ساعده لتحقيق هدفه خابث، لهذا يناقش تحديد تاريخ للمؤتمر، رغم بلوغ أجاله القانونية وهي خمس سنوات.

ومع انشغال الأحزاب الكبيرة بترتيب شؤونها الداخلية، أطلقت رئاسة الجمهورية في المدة الأخيرة، هيئات استحدثتها التعديل الدستوري 2020، عدت تسعى من طرف السلطة لاستبدال العمل السياسي الحزبي بتنظيمات المجتمع المدني. وأهم هذه الهيئات، «المرصد الوطني للتخلي عن الخط الراديكالي الذي شكل أساس إطلاق الحزب عام 1963 من طرف رجل الثورة الراحل حسين آيت أحمد، وحافظ عليه إلى وفاته عام 2015».

من جهة، لم يستقر قادة حزب «جبهة التحرير الوطني»، الموالي للسلطة، على تاريخ لعقد مؤتمره،

بتمثل في البقاء على خط المغالبة، تجاه السلطة». ولا يظهر في الأفق من سبترشع لخلافة مقرري، فيما احتمال أن يعود سلطاني إلى القيادة كما يتمنى ذلك أنصاره بات ضعيفاً منذ أن اختار الالتحاق بـ«مجلس الأمة» (الفرقة البرلمانية الثانية)، ضمن ثلث الأعضاء الذين اختارهم رئيس الجمهورية، ويسمون «الثلاث الرئاسي».

ويبدو مؤتمر «حركة مجتمع السلم» الإسلامية، المقرر في مارس (آذار) المقبل، أهم حدث سياسي يترقبه الإعلام بالنظر إلى التكهات الجارية حول خليفة عبد الرزاق مقرري، الذي ترأس الحزب لولايتين متتاليتين.

ويمنع القانون الأساسي لـ«مجتمع السلم» قيادته لأكثر من فترتين (10 سنوات). ومنذ انتخابه رئيساً للحزب عام 2012، تميز بخطاب الحزب بالراديكالية تجاه السلطة، خصوصاً بعد أن انسحب من الطاقم الحكومي على خلفية «ثورات الربيع العربي»، التي أذرت بتغيير النظام، لكن الاحتجاج الشعبي الذي كان متوقفاً، «تأخر» إلى 22 فبراير (شباط) 2019 عندما خرج الملايين إلى الشارع رافضين ترشيح الرئيس السابق الراحل عبد العزيز بوتفليقة لولاية خامسة.

أبو الفضل بعجي

عبد الرزاق

يوسف أوشيش

5 قياديين، والتي تطبخ بداخلها البقاء على خط المغالبة، تجاه السلطة». ولا يظهر في الأفق من سبترشع لخلافة مقرري، فيما احتمال أن يعود سلطاني إلى القيادة كما يتمنى ذلك أنصاره بات ضعيفاً منذ أن اختار الالتحاق بـ«مجلس الأمة» (الفرقة البرلمانية الثانية)، ضمن ثلث الأعضاء الذين اختارهم رئيس الجمهورية، ويسمون «الثلاث الرئاسي».

وبنهاية العام، يعقد أقدم حزب معارض، «جبهة القوى الاشتراكية» مؤتمره وسط توقعات بعدم حدوث تغييرات كبيرة في هيئته الرئاسية، التي تتكون من

مندوبيهم للمؤتمر، يتمثل في البقاء على خط المغالبة، تجاه السلطة». ولا يظهر في الأفق من سبترشع لخلافة مقرري، فيما احتمال أن يعود سلطاني إلى القيادة كما يتمنى ذلك أنصاره بات ضعيفاً منذ أن اختار الالتحاق بـ«مجلس الأمة» (الفرقة البرلمانية الثانية)، ضمن ثلث الأعضاء الذين اختارهم رئيس الجمهورية، ويسمون «الثلاث الرئاسي».

وبنهاية العام، يعقد أقدم حزب معارض، «جبهة القوى الاشتراكية» مؤتمره وسط توقعات بعدم حدوث تغييرات كبيرة في هيئته الرئاسية، التي تتكون من

مندوبيهم للمؤتمر، يتمثل في البقاء على خط المغالبة، تجاه السلطة». ولا يظهر في الأفق من سبترشع لخلافة مقرري، فيما احتمال أن يعود سلطاني إلى القيادة كما يتمنى ذلك أنصاره بات ضعيفاً منذ أن اختار الالتحاق بـ«مجلس الأمة» (الفرقة البرلمانية الثانية)، ضمن ثلث الأعضاء الذين اختارهم رئيس الجمهورية، ويسمون «الثلاث الرئاسي».

وبنهاية العام، يعقد أقدم حزب معارض، «جبهة القوى الاشتراكية» مؤتمره وسط توقعات بعدم حدوث تغييرات كبيرة في هيئته الرئاسية، التي تتكون من

دوريات روسية - صينية تبعث برسائل إلى الغرب... وأنبأ عن «تقدم ميداني» في دونيتسك

موسكو تتهم الأطلسي بتعمد «إطالة» الحرب وتدق إسفيناً بين أوكرانيا وبولندا

موسكو، راند جبر
وحجته موسكو وبكين

رسائل إلى الغرب عبر تسيير دوريات مشتركة للطيران الإستراتيجي فوق بحر اليابان وبحر الصين الشرقي، في أحدث إشارة إلى تعزيز تحالف البلدين في مواجهة ما يوصف بأنه «تحديات مشتركة جديدة». في الوقت ذاته، اتهمت الخارجية الروسية حلف شمال الأطلسي (ناتو) بالسعي إلى إطالة أمد الحرب في أوكرانيا، ووصفت نتائج اجتماع وزراء خارجية الحلف بأنها خطوة نحو تاجيح الصراع. وأعلنت وزارة الدفاع الروسية أن قاذفات استراتيجية تابعة للقوات الجوية الروسية والقوات الجوية الصينية قامت بتسيير دوريات مشتركة فوق بحر اليابان وبحر الصين الشرقي، وأوضح أن «المجموعة الجوية المشتركة تتألف من حاملات صواريخ استراتيجية في من طراز (توبوليف - 95 - إم إس) من القوات الجوية الروسية، والقاذفات الاستراتيجية من طراز (هونغ - 6 - كا - التابعة للقوات الجوية لجيش التحرير الشعبي الصيني».

وأكدت الوزارة في بيان أن الدوريات الجوية المشتركة بين روسيا والصين في منطقة آسيا والمحيط الهادي «ليست موجّهة ضد دول ثالثة»، وأشارت الإدارة العسكرية إلى أن مدة رحلة «الطائرات الاستراتيجية» الروسية استمرت نحو 8 ساعات، وتمت مرافقة الطائرة من قبل مقاتلات من طراز «سوخوي»، وأضاف البيان أن طائرات القوات الجوية الروسية، «هبطت لأول مرة في مطار جمهورية الصين الشعبية وهبطت طائرة روسية في مطار على أراضي روسيا الاتحادية» كجزء من الدوريات مع القوات الجوية للصين. كما أشار بيان الدفاع إلى أنه «في بعض مراحل المسار، كانت وجهت موسكو وبكين برسائل مشتركة للطيران الإستراتيجي فوق بحر اليابان وبحر الصين الشرقي، في أحدث إشارة إلى أن قوات الدفاع الجوي التابعة لها أرسلت طائرات مقاتلة رداً على ذلك.

وذكرت وكالة الأنباء اليابانية «كيودو» أن وزارة الدفاع قالت إن مضيّق تسوشيما جنوب غربي اليابان قادمتين من بحر الصين الشرقي إلى بحر اليابان، صباح الأربعاء، قبل أن تتجه شمالاً، تابعة للقوات الجوية الروسية روسيتان عكس الاتجاه من الجنوب، واتجهتا إلى الشمال فوق مياه قريبة. وبدا أن الرسالة المشتركة لموسكو وبكين تشكل أحدث إشارة إلى عزم البلدين تعزيز التعاون العسكري في مواجهة ما وصفته وزارة الدفاع بأنه «تحديات معاصرة» يواجهها البلدان. وتزامن ذلك، مع توجيه رسائل سياسية قوية لحلف شمال الأطلسي بعد مرور يوم واحد على تعهده بمواصلة تسليح أوكرانيا.

وقالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا إن نتائج اجتماع وزراء خارجية الناتو في بوخارست تشير إلى أن «الحلف غير مهتم بإيجاد حل سياسي ودبلوماسي للموضع في أوكرانيا». وزادت بأن اللومع في أوكرانيا تجاهل بيان وزراء خارجية الحلف، والصياغة الواردة في الوثيقة تشير إلى أن الناتو تسعى لتاجيح الصراع وإطالة أمد المواجهات»، وزادت أن الحلف الغربي ليس مهتماً بإطلاق سراح سياسي



مدفعية أوكرانية تطلق نيرانها باتجاه القوات الروسية في جمهورية دونيتسك (رويترز)

دبلوماسي في أوكرانيا». وزادت الدبلوماسية الروسية أن بلدان الناتو «تواصل اتهام الجانب الروسي بارتكاب أعمال إجرامية وفظائع ارتكبتها القوات المسلحة الأوكرانية بالتواطؤ التام من الرعاة الغربيين لنظام كريف. على سبيل المثال، يُنسب لنا الفضل في تعطيل الإمدادات الغذائية العالمية. وموسكو قدمت حلولاً حقيقية للمشاكل التي نشأت دون ذنب منا. وتواصل باستمرار مساعي تنفيذها، على الرغم من قيود العقوبات المفروضة من جانب واشنطن وبروكسل».

في الوقت ذاته، هدد نائب رئيس مجلس الأمن القومي ديمتري مديفيدوف بأن بلاده «سوف تستهدف أنظمة صواريخ (باتريوت) الغربية في حال تم تزويد أوكرانيا بها». في إشارة إلى نقاش الحلف حول تزويد أوكرانيا بنظامه صاروخية دفاعية حديثة، علما بأن الحلف



مدفعية أوكرانية تطلق نيرانها باتجاه القوات الروسية في جمهورية دونيتسك (رويترز)

استقلالها. وقال مديفيدوف: «لكنه لم يشر إلى وحدة أراضيها (أوكرانيا)، كما لو كان يفترض أنه سيفوز». على سعيد موان، واصلت موسكو حملتها الهادفة إلى بق إسفين بين أوكرانيا وبولندا، ويعد حملة قوية استهدفت التذكير بحملات دموية قوية شنّها قوميون أوكرانيين ضد البولنديين خلال الحرب العالمية الثانية، حذر الأربعاء، مدير المخابرات الخارجية الروسية سيرغي ناريشكين بإجراء استفتاءات في غرب أوكرانيا لتجريب مطالباتها بالأراضي الأوكرانية». وفي وقت سابق، قال ناريشكين إن الرئيس البولندي أندريه دوبا أصدر تعليماته للأجهزة ذات الصلة بإعداد تقرير رسمي بتسريع المطالبات البولندية في مناطق غرب أوكرانيا.

إنجاز عمليات تدريب أكثر من 300 ألف جندي روسي
على سعيد التطورات الميدانية، أعلن وزير الدفاع الروسي، سيرغي شويغو، إنجاز عمليات تدريب أكثر

بروكسل، «الشرق الأوسط»

المفوضية الأوروبية تتوعد بمعاقبة روسيا

على «جرائمها المروعة» في أوكرانيا

تعمل على إيجاد دعم دولي لإقامة المحكمة الخاصة، بالإضافة إلى دعم تحقيقات «الحكمة الجنائية الدولية» بشأن روسيا. وأوضح: «إننا مستعدون للشروع في العمل مع الأسرة الدولية لجمع أكبر تأييد دولي ممكن لهذه المحكمة». وقالت: «سنسهر مع شركائنا على أن تدفع روسيا ثمناً مناسباً لتدميرها، من خلال الأموال المجمدة التي تستخدمها لجرّام الحرب التي يملكها أوليغارش (روس) وأصول المصرف المركزي الروسي».

وأشارت فون دير لاين إلى أن روسيا في حاجة لتعويض أوكرانيا عن الأضرار التي تسببت فيها، وتحمل تكاليف إعادة بناء البلاد، مشيرة إلى أن حجم الأضرار في أوكرانيا يُقدّر بـ600 مليار يورو.

وطالبت فون دير لاين بتشكيل محكمة أممية خاصة للتحقيق مع روسيا، ومحاكمتها على خلفية ما يرتكبها لجرّام في أوكرانيا. وأضافت فون دير لاين، في مقطع فيديو في موقع «تويتير» للتواصل الاجتماعي، قائلة: «جرائم روسيا المروعة لن تمر دون عقاب»، معلقةً عن هذه الخطوة من جانب المفوضية، كما ذكرت الوثيقة التي تم اكتشافها في ضاحية بوتشا بكييف، وكانت الجمهورية التشيكية التي تتولى الرئاسة الدورية للاتحاد الأوروبي أيدت، في سبتمبر (أيلول)، إنشاء محكمة خاصة، ضد العنصر على مئات الجثث المدفونة قرب مدينة أزيوم في شرق أوكرانيا، بعد استعادتها من الروس.

كذلك طالبت دول البلطيق في سبتمبر بتشكيل محكمة كهده. وأوضحت فون دير لاين أن المفوضية

هددت رئيسة المفوضية الأوروبية، أورسولا فون دير لاين، موسكو، أمس (الأربعاء)، بأنها ستعاقب على «جرائمها» في أوكرانيا، من خلال محكمة دولية خاصة، في حين طالبت باستخدام الأموال المجمدة الروسية، التي قدرتها بانكر من 300 مليار دولار، تعويضات عن الدمار الذي لحق بالاقتصاد الأوكراني، جراء الاجتياح الروسي. وأشارت فون دير لاين إلى أن حجم الأضرار في أوكرانيا يُقدّر بـ600 مليار يورو.

وطالبت فون دير لاين بتشكيل محكمة أممية خاصة للتحقيق مع روسيا، ومحاكمتها على خلفية ما يرتكبها لجرّام في أوكرانيا. وأضافت فون دير لاين، في مقطع فيديو في موقع «تويتير» للتواصل الاجتماعي، قائلة: «جرائم روسيا المروعة لن تمر دون عقاب»، معلقةً عن هذه الخطوة من جانب المفوضية، كما ذكرت الوثيقة التي تم اكتشافها في ضاحية بوتشا بكييف، وكانت الجمهورية التشيكية التي تتولى الرئاسة الدورية للاتحاد الأوروبي أيدت، في سبتمبر (أيلول)، إنشاء محكمة خاصة، ضد العنصر على مئات الجثث المدفونة قرب مدينة أزيوم في شرق أوكرانيا، بعد استعادتها من الروس.

كذلك طالبت دول البلطيق في سبتمبر بتشكيل محكمة كهده. وأوضحت فون دير لاين أن المفوضية

وأقرضتها ألمانيا سلوفاكيا وتركيا؛ لكنها أرسلت فنيين لتشغيلها. ومن المؤكد أن حلفاء «الناتو» سيرفضون إرسال أي عسكريين إلى أوكرانيا، لتجنب الانجرار إلى حرب أوسع مع روسيا المسلحة نووياً. كما يريدون ضمانات بأن أوكرانيا لن تستخدم الصواريخ إلا للدفاع عن مجالها الجوي، وليس إطلاقها لن الأراضي الروسية.

وتعارض روسيا بشدة هذه الخطوة. وقال نائب رئيس مجلس الأمن الروسي دميتري مديفيدوف، الثلاثاء، عبر «تلغرام»، إنه «إذا قام (الناتو) كما لمح ستولتنبرغ، بتزويد المتحصنين في كريف ببطاريات (باتريوت) جنباً إلى جنب مع أفراد (الناتو)، فيسبiron على الفور هدفاً مشروعاً لقواتنا المسلحة».

إلى ذلك، صرح بليينكن بأن أعضاء حلفنا ما زالوا قلقين من السياسات القسرية للصين، مركزاً على «استخدامها للمعلومات المضللة، وتعزيز نموها العسكري السريع، بما في ذلك تعاونها مع روسيا؛ ولكنه أضاف: «نحن ملتزمون أيضاً بالحفاظ على حوار بناء مع الصين أيضاً مستطع، ونرحب بفرص العمل معاً لمواجهة التحديات المشتركة». وأضاف أنه «بينما يواصل (الناتو) التركيز على الحفاظ على دعم موحّد لأوكرانيا، يرغب الأعضاء أيضاً في تعزيز مرونة الحلف، من خلال النظر في التحديات الجديدة، بما في ذلك التي تمثلها الصين».

هذا النظام الصاروخي الأميركي الصنع، أو غيره من أنظمة الدفاع الجوي الأكثر تقدماً مما حصلت عليه حتى الآن من الولايات المتحدة وحلفاء آخرين للنصير للضربات الجوية الروسية. ولم يرد كولييا أية أسئلة متكررة من أحد المرشحين قبل اجتماعه مع بليينكن، حول ما إذا كان قد حصل على أي التزامات في شأن «الباتريوت» التي ستكون بمثابة تقدم كبير في أنواع أنظمة الدفاع الجوي التي يرسلها الغرب لمساعدة الجمهورية السوفياتية السابقة في الدفاع عن نفسها أمام الهجوم الجوي الروسي.

أكد الأمين العام لحلف «الناتو» ينس ستولتنبرغ، أن شحنات أنظمة صواريخ أرض-جو المتطورة هذه قيد الدرس بين بعض الحلفاء، وقال مسؤول دفاعي أميركي كبير لمراسلي وزارة الدفاع (البنقاعون) إن الولايات المتحدة «متفتحة على تقديم مزيد من (باتريوت) التي طلبتها أوكرانيا منذ أشهر»، علماً بأن الولايات المتحدة وحلفاءها كانوا مترددين في توفيرها لتجنب استفزاز روسيا.

وقال المستشار الألماني أولاف شولتس، الثلاثاء، إن عرض بلاده إرسال صواريخ «باتريوت» إلى بولندا لا يزال مطروحا على الطاولة، على الرغم من أن وارسو اقترحت إرسالها إلى أوكرانيا. ذلك يشمل وعداً ببطاريات صواريخ على استخدام «باتريوت»، وهو نظام دفاع جوي معقد يتألف من 3 أنواع رئيسية بنطاقات وارتفاعات متفاوتة.

بسبب سوء تقدير الرئيس الروسي. وأضاف ليفافسكي في حوار مع تلفزيون «ليومبرغ» أمس الأربعاء في بوخارست، أن الاتحاد الأوروبي وحلف شمال الأطلسي (الناتو) متحدان في موقفهما دولي روسيا، حتى في الأوقات التي يتعين فيها على الدول الأعضاء «العمل بكد لتحقيق الوحد».

وأوضح ليفافسكي الذي تتولى بلاده الرئاسة الدورية للاتحاد الأوروبي، أنه تجب محاسبة القيادة الروسية على الجرائم التي ارتكبتها في أوكرانيا.

وقبل جلسة ثنائية مع بليينكن على هامش اجتماع «الناتو» في بوخارست، أكد وزير الخارجية الأوكراني ديمترو كولييا أن أكبر حاجات بلاده الآن هي المعدات الكهربائية، وأنظمة الدفاع الجوي الأكثر تقدماً مما حصلت عليه حتى الآن من الولايات المتحدة وحلفاء آخرين، للتعامل مع الضربات الصاروخية الروسية. وقال: «بالإختصار، (الباتريوت) ومحولات الكهرباء هي أكثر ما نحتاج إليه الأوكراني». وأشار إلى أن أوكرانيا تلقت خلال الجلسة الجديدة من مختلف أعضاء (الناتو) فيما يتعلق بتزويد أوكرانيا بمزيد من الأسلحة الدفاعية ومعدات الطاقة؛ لكنه رفض الإجابة عن أسئلة حول ما إذا كان ذلك يشمل وعداً ببطاريات صواريخ من طراز «باتريوت» المطلوبة بشدة من الولايات المتحدة، أو أي حليف آخر.

وتسعى أوكرانيا للحصول على

أوكرانيا تقصف محطة كهرباء في منطقة كورسك الروسية

كيبف -

في مقاطعتي سودجا وكورينيفو»، وهما جزء من منطقة لوزيانا الروسية وتقعان على الحدود الشمالية الشرقية لأوكرانيا. واتهمت السلطات الروسية في المناطق المتاخمة لأوكرانيا كيبف مرارا بمهاجمة أهداف مثل خطوط الكهرباء ومحازن الوقود والنخيرية. وفي منطقة بريانسك الروسية الأخرى على الحدود مع أوكرانيا، اندلع حريق في مستودع وقود مملوك للدولة، حسبما قال الحاكم الكسندر بوجوماس وكالة الأنباء الروسية «تاس». وذكرت صحيفة «إرستسيا» الروسية أن طائرة مسيرة ألقت قنبلة على خزانات الديزل. وفي منطقة دونباس شرق البلاد، قالت هيئة الأركان العامة الأوكرانية في

القرية الأولى 25 كم شمال باخموت، وتقع على بعد عشرين كيلومتراً جنوباً. وفي وقت لاحق أعلنت أنها سيطرت على بلدة أندريفكا. ومنذ الصيف، يستمر القتال للاستيلاء على باخموت التي تحاول موسكو الاستيلاء عليها دون جدوى رغم مؤازرة من مجموعة فاغنر. وتحتمس المعركة أهمية رمزية بالنسبة للمسؤولين الروس، إذ إن الاستيلاء على المدينة سيهيئ لسلسلة من الهزائم المهمة تمثلت بانسحاب القوات الروسية من خاركيف (شمال شرقي) في سبتمبر وأخريسون (جنوب) في تشرين الثاني (نوفمبر).

ويعين الجيش الروسي بانتظام سيطرته على بلدات صغيرة في محيط

كيبف - موسكو؛ «الشرق الأوسط»

قصفت القوات الأوكرانية محطة كهرباء في عدة هجمات على منطقة كورسك الروسية مما تسبب في انقطاع جزئي للتيار الكهربائي، فيما أعلنت روسيا الأربعاء سيطرتها على ثلاث مناطق بالقرب من مدينة باخموت المدمرة

بشكل كبير في شرق أوكرانيا، والتي تحاول القوات الروسية الاستيلاء عليها منذ الصيف. وقال رومان ستاروفويت، حاكم منطقة كورسك، عبر تطبيق تيليجرام إن القوات الأوكرانية هاجمت المنطقة وكان هناك «11 إطلاقاً»، أصابت محطة للكهرباء، ضيفاً «بسبب هذا، هناك انقطاع جزئي في التيار الكهربائي

وأضاف دونيتسك الشعبية بالكامل، وتم تصفية ما يصل إلى 50 جندياً أوكرانيا، وتدمير 4 مدرعات قتالية».

وأضاف شويغو، وزير الدفاع، إيفور كوناشينكوف، أن الطيران الميداني والتكتيكي والجيش والقوات الصاروخية والمدفعية للقوات المسلحة الروسية «تواصل العملية العسكرية الخاصة في أوكرانيا، وفي إطارها تم قصف 79 وحدة مدفعية من القوات المسلحة الأوكرانية في مواقع إطلاق النار، ومناطق تركز الأفراد والمعدات العسكرية في 157 مقاطعة».

وفي اتجاه كوبيانسك، أفاد الناطق بأن «العدو حاول باستخدام قوات المجموعات التكتيكية وسرية الدبابات، مهاجمة مواقع القوات الروسية في منطقة قرى نوفوسيلسكويه بجمهورية لوغانسك الشعبية، إلا أن القوات الروسية نجحت في صد الهجوم، ونتيجة لأضرار النيران، أعيدت وحدات القوات المسلحة الأوكرانية إلى مواقعها الأصلية، وتم تصفية ما يصل إلى 50 جندياً أوكرانيا، وتدمير 10 دبابات، وعربة قتال مشاة، ومدرعتين نقل الجنود، وقاعدة مدفعية ذاتية الدفع، وسيارة».

كذلك فقد صدت القوات المسلحة الروسية وفقاً للناطق «محاولة ثلاث مجموعات تكتيكية تابعة للقوات المسلحة الأوكرانية، معززة بالدبابات، للهجوم على مواقع القوات الروسية في اتجاه جمهورية لوغانسك الشعبية، وقد نجحت القوات الروسية في هزيمة العدو وإعادة وحدات القوات المسلحة الأوكرانية إلى مواقعها الأصلية، بعد أن تكبدت خسائر أكثر من 40 جندياً من القتلى، ودبابه، و4 مركبات قتال مشاة، ومركبة واحدة مع النخيرية».

اختلاف المقاربات حول كيفية إنهاء القتال في أوكرانيا وتقاسم العبء الاقتصادي

باريس وواشنطن أمام اختبار صعب... وترقب لنتائج لقاء بايدن - ماكرون



ماكرون ونايئة الرئيس الأميركي كامالا هاريس في اجتماع حول التعاون الفضائي بين بلديهما، في وكالة «ناسا» أمس (أب)

العبء الاقتصادي القاسي على الاقتصاديات الأوروبية. على الرغم من أن ماكرون كان دائماً مروجاً لاستقلال الأوروبي الدفاعي والاستقلال الذاتي عن الولايات المتحدة، إذ دعا الاتحاد الأوروبي إلى إنشاء جيش خاص به، فإنه أثبت أنه أحد أكثر حلفاء بايدن قيمة وموثوقة في أوروبا. وشهدت الأشهر التسعة الماضية تواصلًا مكثفًا بين بايدن وماركرون مع اندلاع الحرب الروسية على الأراضي الأوكرانية. إلا أن هناك توترًا واختلافًا واضحًا بينهما حول كيفية إنهاء القتال. ففي حين دعا ماكرون إلى استئناف محادثات السلام بين أوكرانيا وروسيا، ومواصلة الحوار مع موسكو، كرر بايدن أن هذا قرار لا يمكن أن تتخذه سوى كييف. وكان بايدن أكثر تأكيدًا على حاجة أوكرانيا للفوز في الحرب، وأصر على أن الأوكرانيين وحدهم هم من يمكنهم تحديد موعد وقف القتال. ويقول المحلل السياسي جيريمي دايموند إن الرئيس ماكرون، رغم تقاربه الفكري والسياسي مع الرئيس بايدن حول معالجة الحرب الروسية على

فرنسا وأوروبا يسرع باهظ. لا شك أن ماكرون سيغير عن غضبه من استفادة الولايات المتحدة من الصراع الروسي الأوكراني من خلال بيع الغاز الطبيعي المسال إلى فرنسا وأوروبا يسرع باهظ.

مهما للقدرة الدبلوماسية للزعيمين واختبارًا مرونة العلاقات والتحالفات بين البلدين، وسترسم نتائج اللقاء صورة أوضح عبر الأطلسي الذي يربط ماكرون تعزيزها، وستظهر قيمة التحالفات الاستراتيجية الأميركية

وحصول فرنسا على الإيحاء الأولي، وليس ألمانيا أو بريطانيا، له دلالة خاصة على راب الصعد، الذي شاب العلاقات بعد خلاف دبلوماسي العام الماضي في أعقاب إبرام واشنطن «اتفاق أوکوس» الدفاعي مع استراليا والمملكة المتحدة، وقد

حصلت استراليا بموجب هذا الاتفاق الأمني على صفقة غواصات نووية من الولايات المتحدة، ما أطاح بصفقة غواصات كانت قد أبرمتها مع فرنسا بملياراات الدولارات. ويترقب المحللون نتائج الاجتماع الذي يشكّل اختبارًا

وحصول فرنسا على الإيحاء الأولي، وليس ألمانيا أو بريطانيا، له دلالة خاصة على راب الصعد، الذي شاب العلاقات بعد خلاف دبلوماسي العام الماضي في أعقاب إبرام واشنطن «اتفاق أوکوس» الدفاعي مع استراليا والمملكة المتحدة، وقد

حمائية في مواجهة الصناعات الأوروبية، إضافة إلى نقاشات حول كيفية التعامل مع النفوذ الصيني المتزايد في المحيطين الهندي والصينيين. واشتطن، هبة القدسي

يفتح الرئيس الأميركي جو بايدن صباح الخميس أبواب البيت الأبيض لاستقبال الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في أول زيارة دولة خلال فترة رئاسته. وتطلق الدفاع الأميركي 21 طلقة تحية للرئيس الفرنسي وسط منغصات الموسيقى العسكرية الرسمية ويعقد الزعمان لقاء مغلفًا يشارك فيه مسؤولو كلا البلدين، يليه مؤتمر صحفي وتهدف زيارة الرئيس الفرنسي، الذي وصل إلى واشنطن مساء الثلاثاء مع زوجته بريجيت ماكرون، إلى تعزيز العلاقات الدبلوماسية بين البلدين، وتحطّي الأزمات التي شابته العلاقات التحالفات الأميركية هي «العمود بنتائج تحظى بدرجة من الرضا حول قضايا ساخنة تتعلق بكيفية إنهاء الحرب في أوكرانيا، ومسارات التفاوض والتداعيات الاقتصادية للحرب، وما يتعلق بالسياسة التجارية لإدارة بايدن والمخاوف الفرنسية والأوروبية حول قانون خفض التضخم الأميركي الذي يعطي للولايات المتحدة مزيدًا

واشنطن تدفع منذ فترة طويلة باتجاه موقف أطلسي حازم تجاه بكين

«الناثو»... العين على روسيا والهاجس في الصين

منذ سنوات لتطوير ترسانتها العسكرية، وتوسيع دائرة وجودها من القطب المتجمد الشمالي إلى منطقة اللطاف الغربية، تستدعي جهورية كاملة من الحلفاء الغربيين، ورؤية مشتركة لمواجهة هذا التحدي وعدم التقليل من خطورته عن طريق مقاربتة في ضوء الاعتبارات الاقتصادية. وفي الكلمة التي قدم بها الأمين العام للحلف هذا التقرير أمام الاجتماع الأطلسي الثلاثاء الفائت، قال ينس ستولتنبرغ: «الحرب في أوكرانيا كشفت اعتمادنا المفرط على الغاز الروسي، ويجب أن ندفننا إلى مراجعة اعتمادنا على دول أخرى تحكمها أنظمة استبدادية ليست الصين أقلها شأنًا».

وتذكر الوثيقة بأن «التركيز الراهن على الخطر الروسي الداهم، لا يجب أن يكون حائلًا دون توحيد الموقف الأطلسي المشترك من الصين» التي كانت الوثيقة الاستراتيجية الجديدة التي أقرتها قمة «الناثو» الأخيرة في مدريد نهاية يونيو (حزيران) الفائت مع بكين قد ولى «لأن الصين التي تتسكّل تحدياً منهجياً لقيمنا ومصالحنا، وهو تحدٍ يتنامى مع خروجها نحو المزيد من الاستبداد، اختارت قمع احتجاجات المواطنين بالعنف، عوضاً عن الإصغاء إليهم والتحوير معهم». وتدعو الوثيقة «الناثو» إلى زيادة مراقبتها ليس فقط للمتعدد العسكري الصيني، بل أيضاً لاستخدامها القوة التكنولوجية والاقتصادية من أجل توسيع دائرة نفوذها وتحقيق أهدافها الاستراتيجية.

وتقول أوساط أطلسية إن الاندفاع الأميركية لدعم أوكرانيا وتعبئة الحلفاء الغربيين مستعدتها في وجه الغزو الروسي، لم تقلل من شأن الهاجس الصيني الذي ما زال يقدم على كل أولويات واشنطن الاستراتيجية منذ وصول جو بايدن إلى البيت الأبيض، حيث لم تتوقف مساعي الخارجية الأميركية عن «إراج» التهديد الصيني» على جدول أعمال الحلف الأطلسي، وتضيف هذه الأوساط أن واشنطن، مدعومة من كندا وبريطانيا، تدفع منذ فترة طويلة باتجاه موقف أطلسي موحد وحازم تجاه الصين التي كانت مقاربة

الجمهوريون بأغلبية بسيطة سوف تحكم عليهما بضرورة التواصل. فهذه هي المرة الأولى منذ العام 1931 التي ينهدها فيها المجلس فارقاً ضمناً بين الحزبين بهذا الشكل، الأمر الذي سيرغم الديمقراطيين والجمهوريين على التعاون لإقرار مشاريع عدة. وسيلعب جيفريز خلال هذه الفترة دور صلة الوصل ما بين الجمهوريين والرئيس الأميركي جو بايدن. إنّه على يقين من عدم وجود ما يستوجب نشوب حرب الشهور الفائت، إنه على يقين من عدم وجود ما يستوجب نشوب حرب فيما كان الطرفان يخلطان استئناف الحوار حول التغير المناخي كدليل على الجهد المشترك لتخفيف التوتر في العلاقات الثنائية.

وسيكون أصام جيفريز فترة عامين لإثبات نفسه، وفي حال تمكن من ذلك، قد يكون من المرشحين الديمقراطيين للرئاسة في المستقبل القريب، فتنبهيه من قبل بعض الديمقراطيين بباراك أوباما ليس عن عبث.

جيفريز والقيادات الشابة الأخرى. وهي تحل محل جعبتها سنين خبرة طويلة بدأتها كزعيمية لحزبها في يناير 2003. ويرد جيفريز على المشككين بخبرته وخبرة فريقه فيقول: «القد تمكننا من إثبات القدرة على القيادة خلال أوقات عصيبة تمت تجربتنا فيها. خلال فترة حكم ترمب، وإجراءات عزله، ووباء نادر وتدهور الاقتصاد الأميركي واقتحام الكونغرس وأجندة تشريعية طموحة لشكك الكثيرون بتفكيرنا...». وعلى الرغم من أن صغر سن جيفريز يعل لصالحه مع الجوه الشابة في الحزب، فإن البعض يتخوف من الفارق الكبير في الخبرة بينه وبين رئيسة المجلس نانسي بيلوسي، التي تنحت وهي في الـ 82 من العمر. وقد اختارها حزبه لتتق «رئيسة شرفية» له أي إنها ستلعب دوراً استشارياً لتوجيه

وعلّ أبرز ما يميّز هذا التغيير هو الفارق الكبير في الأعمار بين القيادات القديمة وتلك الجديدة، في حزب لطالما واجه انتقادات شديدة من الشباب فيه بسبب عدم وجود وجوه تمثلهم في مناصب قيادية. وتحدث جيفريز، زعيم الديمقراطيين الجديد عن هذا الفارق العمري، فقال عن انتخاب ما سبتي «الثالثة الجد»: «ثلاثتنا عكس الجماسة والحجوية والغردية في المجلس وما يظهله كمؤسسة. أتطلع قدماً لتمثيل هذا ونحن نستلم مقاعدنا في القيادة».

واشنطن، رفا أبتز

التي تضم أكبر عدد من السكان في العالم، إلى قوة عالمية. وقالت الوكالة إن «جيانغ زيمين توفي بسبب سرطان في الدم وفشل في العديد من الأعضاء، في شغهاياتي عن 96 عاماً». ونكست الإعلام على المباني الحزبية والحكومية، حسب التلفزيون الرسمي (سي سي تي في). وأوضح وكالة الصحافة الجديدة (شينخوا) أن إعلان وفاة جيانغ جاء في خطاب من السلطات الصينية عبرت فيه عن «حزن عميق»، وجهته إلى الحزب الشيوعي الصيني بأكمله والجيش والشعب، وقالت إن وفاته جاءت بعد فشل كل العلاجات الطبية.

وكان قائداً استثنائياً، كما انه سيكون الأميركي الأول من أصول أفريقية له «الديموقراطي» جيفريز والقيادات الشابة الأخرى. وهي تحل محل جعبتها سنين خبرة طويلة بدأتها كزعيمية لحزبها في يناير 2003. ويرد جيفريز على المشككين بخبرته وخبرة فريقه فيقول: «القد تمكننا من إثبات القدرة على القيادة خلال أوقات عصيبة تمت تجربتنا فيها. خلال فترة حكم ترمب، وإجراءات عزله، ووباء نادر وتدهور الاقتصاد الأميركي واقتحام الكونغرس وأجندة تشريعية طموحة لشكك الكثيرون بتفكيرنا...». وعلى الرغم من أن صغر سن جيفريز يعل لصالحه مع الجوه الشابة في الحزب، فإن البعض يتخوف من الفارق الكبير في الخبرة بينه وبين رئيسة المجلس نانسي بيلوسي، التي تنحت وهي في الـ 82 من العمر. وقد اختارها حزبه لتتق «رئيسة شرفية» له أي إنها ستلعب دوراً استشارياً لتوجيه

وكان قائداً استثنائياً، كما انه سيكون الأميركي الأول من أصول أفريقية له «الديموقراطي» جيفريز والقيادات الشابة الأخرى. وهي تحل محل جعبتها سنين خبرة طويلة بدأتها كزعيمية لحزبها في يناير 2003. ويرد جيفريز على المشككين بخبرته وخبرة فريقه فيقول: «القد تمكننا من إثبات القدرة على القيادة خلال أوقات عصيبة تمت تجربتنا فيها. خلال فترة حكم ترمب، وإجراءات عزله، ووباء نادر وتدهور الاقتصاد الأميركي واقتحام الكونغرس وأجندة تشريعية طموحة لشكك الكثيرون بتفكيرنا...». وعلى الرغم من أن صغر سن جيفريز يعل لصالحه مع الجوه الشابة في الحزب، فإن البعض يتخوف من الفارق الكبير في الخبرة بينه وبين رئيسة المجلس نانسي بيلوسي، التي تنحت وهي في الـ 82 من العمر. وقد اختارها حزبه لتتق «رئيسة شرفية» له أي إنها ستلعب دوراً استشارياً لتوجيه

ترك لدى الكثير من مواطنيه صورة الزعيم الودود

وفاة جيانغ زيمين... قائد تحول الصين إلى قوة عالمية



جيانغ زيمين والرئيس الحالي شي جينبينغ خلال مؤتمر الحزب الشيوعي في 24 أكتوبر الماضي (أب)

كان قائداً استثنائياً (...). ماركسياً عظيماً ونورياً بروتليارياً عظيماً ورجل دولة، واستراتيجياً عسكرياً ودبلوماسياً ومقاتلاً شيوعياً منذ زمن طويل، وقائداً استثنائياً لقضية الاشتراكية العظيمة ذات الخصائص الصينية».

وقال التلفزيون الرسمي الصيني: «خلال الاضطرابات السياسية الخطرة التي هزت الصين في ربيع وصيف 1989، دعم الفريق جيانغ زيمين ونفذ القرار الصحيح للجنة المركزية للحزب بالانصياد للاضطرابات والدفاع عن سلطة الدولة الاشتراكية وحماية المصالح الأساسية للشعب».

وكان قائداً استثنائياً (...). ماركسياً عظيماً ونورياً بروتليارياً عظيماً ورجل دولة، واستراتيجياً عسكرياً ودبلوماسياً ومقاتلاً شيوعياً منذ زمن طويل، وقائداً استثنائياً لقضية الاشتراكية العظيمة ذات الخصائص الصينية».

وكان قائداً استثنائياً (...). ماركسياً عظيماً ونورياً بروتليارياً عظيماً ورجل دولة، واستراتيجياً عسكرياً ودبلوماسياً ومقاتلاً شيوعياً منذ زمن طويل، وقائداً استثنائياً لقضية الاشتراكية العظيمة ذات الخصائص الصينية».

التنظيم عجل بالإعلان عن تنصيب «أبو الحسين الحسيني» لتفادي الخلافات

ماذا ينتظر «داعش» بعد مقتل زعيمه؟

بعد ذلك بعامين، لكن «الخلايا النائمة» للتنظيم ما زالت تشن هجمات في كلا البلدين. وقال الباحث في شؤون الحركات الأصولية بمصر، عمرو عبد المنعم، إن «إعلان الزعيم الجديد في (داعش) حدث حتى لا يحدث أي فراغ داخل التنظيم بمقتل زعيمه الحظي في العراق» (لشرق الأوسط) أن «إعلان اسم الزعيم الجديد يأتي لتفادي أي انقسامات أو خلافات»، وشرح

جون كيري، إن البيت الأبيض يرحب بمقتل زعيم آخر لـ«تنظيم داعش». وتولى «أبو الحسن الهاشمي القرشي» قيادة «داعش» بعد مقتل زعيمه الأسبق «أبو إبراهيم القرشي» خلال غارة جوية على شمال إدلب غرب سوريا... وكان «أبو إبراهيم» قد خلف الزعيم الأسبق أبو بكر البغدادي، الذي قتل بضربة أميركية في إدلب شمال غربي سوريا في أكتوبر

جون كيري، إن البيت الأبيض يرحب بمقتل زعيم آخر لـ«تنظيم داعش». وتولى «أبو الحسن الهاشمي القرشي» قيادة «داعش» بعد مقتل زعيمه الأسبق «أبو إبراهيم القرشي» خلال غارة جوية على شمال إدلب غرب سوريا... وكان «أبو إبراهيم» قد خلف الزعيم الأسبق أبو بكر البغدادي، الذي قتل بضربة أميركية في إدلب شمال غربي سوريا في أكتوبر

جون كيري، إن البيت الأبيض يرحب بمقتل زعيم آخر لـ«تنظيم داعش». وتولى «أبو الحسن الهاشمي القرشي» قيادة «داعش» بعد مقتل زعيمه الأسبق «أبو إبراهيم القرشي» خلال غارة جوية على شمال إدلب غرب سوريا... وكان «أبو إبراهيم» قد خلف الزعيم الأسبق أبو بكر البغدادي، الذي قتل بضربة أميركية في إدلب شمال غربي سوريا في أكتوبر

جون كيري، إن البيت الأبيض يرحب بمقتل زعيم آخر لـ«تنظيم داعش». وتولى «أبو الحسن الهاشمي القرشي» قيادة «داعش» بعد مقتل زعيمه الأسبق «أبو إبراهيم القرشي» خلال غارة جوية على شمال إدلب غرب سوريا... وكان «أبو إبراهيم» قد خلف الزعيم الأسبق أبو بكر البغدادي، الذي قتل بضربة أميركية في إدلب شمال غربي سوريا في أكتوبر

جون كيري، إن البيت الأبيض يرحب بمقتل زعيم آخر لـ«تنظيم داعش». وتولى «أبو الحسن الهاشمي القرشي» قيادة «داعش» بعد مقتل زعيمه الأسبق «أبو إبراهيم القرشي» خلال غارة جوية على شمال إدلب غرب سوريا... وكان «أبو إبراهيم» قد خلف الزعيم الأسبق أبو بكر البغدادي، الذي قتل بضربة أميركية في إدلب شمال غربي سوريا في أكتوبر

جون كيري، إن البيت الأبيض يرحب بمقتل زعيم آخر لـ«تنظيم داعش». وتولى «أبو الحسن الهاشمي القرشي» قيادة «داعش» بعد مقتل زعيمه الأسبق «أبو إبراهيم القرشي» خلال غارة جوية على شمال إدلب غرب سوريا... وكان «أبو إبراهيم» قد خلف الزعيم الأسبق أبو بكر البغدادي، الذي قتل بضربة أميركية في إدلب شمال غربي سوريا في أكتوبر

جون كيري، إن البيت الأبيض يرحب بمقتل زعيم آخر لـ«تنظيم داعش». وتولى «أبو الحسن الهاشمي القرشي» قيادة «داعش» بعد مقتل زعيمه الأسبق «أبو إبراهيم القرشي» خلال غارة جوية على شمال إدلب غرب سوريا... وكان «أبو إبراهيم» قد خلف الزعيم الأسبق أبو بكر البغدادي، الذي قتل بضربة أميركية في إدلب شمال غربي سوريا في أكتوبر

دم عزيز على جانبي الخط الأخضر



نبيل عمرو

منذ اليوم الأول ليونيو (حزيران) 1967، لكن الاشتعال كان هو القاعدة، وكان الهدوء المؤقت هو الاستثناء، ولو أحصينا ما انفقت إسرائيل على استثمارها البغيض واللااخلاقي لترويض الفلسطينيين وتصفية قضيبتهم، لوجدنا أنها انفقت أضعافاً مضاعفة فوق كل ما انفقت في حروبها مع الآخرين، من دون أن ترى رابية بيضاء ترفع أو مساومة على الحقوق الأساسية أمام الرشاوى وما تسميه بالتسهيلات، حتى إن معادلة تركزت في الواقع، مفادها أن الفلسطينيين يواجهون أطول احتلال في العصر الحديث، وأن إسرائيل تواجه أطول حرب مع شعب وأمة، فمئلاً يدفع الفلسطينيون ثمناً لصمودهم ومقاومتهم الحقة، تدفع إسرائيل ثماناً لاحتلالها، واسألوا أهل الاعتدال والموضوعية في إسرائيل فهم الأكثر صراحة في قول ذلك.

وهناك بُعد آخر للمعضلة المشتركة التي يتقاسمها الفلسطينيون - وهم على حق - مع الإسرائيليين - وهم على باطل - وهي أن العالم منشغل عن الطرفين بفعل اهتمامات أخرى، فمن يهتم في زمن «كورونا» وأجاليها المتعاقبة بلا هواده على البشرية كلها، وفي زمن الحرب الشرسة في قلب أوروبا، والتي لا تنحصر امتداداتها الكونية داخل حدود أوكرانيا... أما أميركا العرابية الافتراضية لـ «السلام الفلسطيني الإسرائيلي» فقد أدارت ظهرها ولم تعد راغبة ولا قادرة على فعل شيء يشبه ما كانت تفعله زمن تبنيها «التسوية التاريخية»... على ضفتي الخط الأخضر الذي يزحف الأحمر عليه.

خطر يفتح الأبواب وما يضاعفه أن العالم يراه مجرد اشتعال محدود في الغناء الخلفي.

لم يعد بوسعنا إحصاء عدد القتلى، الذين يسقطون على نحو يومي، في القرى والمدن العربية، المسماة من دون أن نعرف لماذا بـ «ما وراء الخط الأخضر»!

كما لم نعد نتوقف عند رقم محدد لعدد الشهداء الذين يسقطون في الضفة الغربية شمالاً ووسطاً وجنوباً، ففي يوم الثلاثاء الماضي سقط 5 في ساعات معدودات.

قتلى الجريمة في القرى والمدن العربية ينسبه الرأي العام للسياسة الإسرائيلية في التعامل مع الجريمة في الوسط العربي، التي لا يتكر المسؤولون الإسرائيليون عنها في الوسط اليهودي، أي أن تقصيراً متتادياً يثير الشبهات أدى إلى تفاقم هذه الظاهرة إلى الحد الذي يبدو أن التخفيف منها أمر بعيد.

وما يثير مزيداً من القلق في الوسط العربي، الذي يتجاوز تعداده المليونين وينتشر على كامل خريطة الإسرائيليين، أن من سيتولى معالجة هذه المعضلة، هو بن غفير، الذي مُنح حقيبة الأمن الداخلي، ووفقها توسيع صلاحياته بما في ذلك تغيير مسمى الحقيبة إلى وزارة الأمن القومي، التي تمدد سلطته على حرس الحدود الذي يعمل في الضفة الغربية، بما في ذلك القدس الشرقية، وبن غفير، كما يقول سجنه، له صولات وجولات في الاعتداء على المقدسات وأهلها، وما هو قبل أن ينسلم مهماته الرسمية يعد باقتحامات للمسجد الأقصى تلك التي كان يفعلها قبل تنويعه رسمياً! حتى الآن وإلى أجل غير مسمى، تتحدث السلطات الإسرائيلية كثيراً عن انزعاجها من هذه الظاهرة، إلا أنها لا تعمل شيئاً يُذكر للحد منها.

فلسطينيو 48 أو ما وراء الخط الأخضر مطالبون، خصوصاً على

بحثاً عن مقبرة



سوسن الأبطح

فقد أثر أحببتها، ولا تملك قوة الكلمة، أو انبثقت فرقة محمد رضا عاشق اللترات وللتعمق بعناصره، من النخلة إلى العصا إلى الأغنية، والخرافة. أرسقراطي يعرف خطورة رؤية الحيا من فوق. طلبه أن يدفن حيث هو اليوم، ربما لأنه أراد أن يبقى يتأمل كثيرة، ثمة قبور نسيب، وغيرها تسرق، أو تضع أو يحى أثرها، بعد أن ضاقت القبر مجرد رمز، وشبابنا يحتاج إلى رموز، إن لم تكن موجودة فيتوجب اختراعها.

بحسب حقي عاش وناضل وأنجز بيننا. حكاياه كما مسيرته تبعث كلها الحيوية في الوجدان.

منذ الثورة الفرنسية ولجبار قامات فرنسا، مقامهم في البانتيون، هناك في فراح جان، إميل زولا، فيكتور هوغو، سيمون فاي، فولتير، وغيرهم كثر. آخرون ضمتهم مع قبور فولتير، ومارسيل بروسست، وبول إيلوار، إلى حديقة، لا يمكن لأحد أن يتخيل بان تصدحها مشاريع مستجدة، وقد أصحبت المقبرة الأكثر زيارة في العالم.

لعل الوقت لم يتأخر لتدارك كارثة الاستسلام لوفوسي في زرع القبور، كيفما اتفق. ربما علينا تخليص حال الموتى بالترام مع إعادة النظر في مساحات الأضرحة، لا لتخليد سيرتهم، بل لتذكير حاضرين والإمتنان لمن أثروا حاضراً بخاصيتهم، ولا يزالون يلهموننا من قبورهم.

من حسن حظ توفيق الحكيم وعباس محمود العقاد أنهما دفنا بعيداً عن زحمة القاهرة. دفن العقاد في مسقط رأسه أسوان، حيث اختار له يومها محافظ المدينة موقعاً خاصاً به على الطريق العام، ولا يزال مدفنه مصوناً ومعتنى به. أما توفيق الحكيم فنقل جثمانه إلى مدينته الإسكندرية. ويبدو أن الدفن لم يكن بالسهولة التي نتصورها لكبير في قومه؛ إذ كان لا بد من تدخل المحافظ شخصياً، لاسترضاء حفار القبور كي يتمن ويتم المراسم، على اعتبار أن إنشائها بالدفن لم يكن مع المشيعين. أما من دفنوا من الأديباء في القاهرة، فبعض عائلاتهم تزال تعاني رغم مرور عشرات السنين على موتهم. فمن الغرابة يمكن أن نرى الورثة يستغيثون، طالبين الرفقة برفات أحبابهم. وآخر طالبي النجدة هي الإعلامية نهى ابنة البديع الذي لا تمل قراءة قصصه يحيى حقي. في لا تزال تبحث عن حل للجرفات التي تزيل القبور وتقترب سريعاً، من قبر والدها، ولا من يسال. وقبل شهرين، كان ورثة طه حسين المدفون ليس بعيداً عن يحيى حقي، بالقرب من السيدة نفيسة، قد أطلقوا نداءً مشابهاً بعد أن وضعت إشارة «إزالة» على القبر، إيداً بهمده. وثمة فرق جوهري بين النقل والإزالة، فهل يتصور أحدنا أن يعامل صاحباً رائعة «الأيام» وتحفة «قنديل أم هاشم» بهذه الاملاة المعية.

مئات العائلات الأخرى على الأرض أو نقلها، فيما تتالم مئآت العائلات الأخرى على خبر هدم مقبرة يحيى حقي، ومن ثم اقتراح نقلها إلى مكان الكثر أنفسهم في اشتغال عن مضمين إرثه وفكره، بتأمين ترتيبه وصيانة حرمة موته، وهذا مؤلم.

ومفارقة أكبر أن يأتي خبر هدم مقبرة يحيى حقي، ومن ثم اقتراح نقلها إلى مكان الكثر أنفسهم في اشتغال عن مضمين إرثه وفكره، بتأمين ترتيبه وصيانة حرمة موته، وهذا مؤلم.

والبيت، الذين كتب عن علاقة الناس بهم، وطوقسهم ونذورهم وأمالهم ودعوتهم، أجمل النصوص، أوصى يحيى حقي بأن يرتاح ويغمض عينيه. لم يكن ليخطر له، بطبيعة الحال، أن التخليط المدني الذي يصل متأخراً إلى بلاد العرب أكثر من 200 عام، سيرجفه مع أميته الأخيرة. محظوظون هؤلاء العمالقة، لأن ثمة من يثير قضية محو قبورهم عن وجه الأرض أو نقلها، فيما تتالم مئآت العائلات الأخرى على

من حسن حظ توفيق الحكيم وعباس محمود العقاد أنهما دفنا بعيداً عن زحمة القاهرة. دفن العقاد في مسقط رأسه أسوان، حيث اختار له يومها محافظ المدينة موقعاً خاصاً به على الطريق العام، ولا يزال مدفنه مصوناً ومعتنى به. أما توفيق الحكيم فنقل جثمانه إلى مدينته الإسكندرية. ويبدو أن الدفن لم يكن بالسهولة التي نتصورها لكبير في قومه؛ إذ كان لا بد من تدخل المحافظ شخصياً، لاسترضاء حفار القبور كي يتمن ويتم المراسم، على اعتبار أن إنشائها بالدفن لم يكن مع المشيعين. أما من دفنوا من الأديباء في القاهرة، فبعض عائلاتهم تزال تعاني رغم مرور عشرات السنين على موتهم. فمن الغرابة يمكن أن نرى الورثة يستغيثون، طالبين الرفقة برفات أحبابهم. وآخر طالبي النجدة هي الإعلامية نهى ابنة البديع الذي لا تمل قراءة قصصه يحيى حقي. في لا تزال تبحث عن حل للجرفات التي تزيل القبور وتقترب سريعاً، من قبر والدها، ولا من يسال. وقبل شهرين، كان ورثة طه حسين المدفون ليس بعيداً عن يحيى حقي، بالقرب من السيدة نفيسة، قد أطلقوا نداءً مشابهاً بعد أن وضعت إشارة «إزالة» على القبر، إيداً بهمده. وثمة فرق جوهري بين النقل والإزالة، فهل يتصور أحدنا أن يعامل صاحباً رائعة «الأيام» وتحفة «قنديل أم هاشم» بهذه الاملاة المعية.

مئات العائلات الأخرى على الأرض أو نقلها، فيما تتالم مئآت العائلات الأخرى على خبر هدم مقبرة يحيى حقي، ومن ثم اقتراح نقلها إلى مكان الكثر أنفسهم في اشتغال عن مضمين إرثه وفكره، بتأمين ترتيبه وصيانة حرمة موته، وهذا مؤلم.

والبيت، الذين كتب عن علاقة الناس بهم، وطوقسهم ونذورهم وأمالهم ودعوتهم، أجمل النصوص، أوصى يحيى حقي بأن يرتاح ويغمض عينيه. لم يكن ليخطر له، بطبيعة الحال، أن التخليط المدني الذي يصل متأخراً إلى بلاد العرب أكثر من 200 عام، سيرجفه مع أميته الأخيرة. محظوظون هؤلاء العمالقة، لأن ثمة من يثير قضية محو قبورهم عن وجه الأرض أو نقلها، فيما تتالم مئآت العائلات الأخرى على

من حسن حظ توفيق الحكيم وعباس محمود العقاد أنهما دفنا بعيداً عن زحمة القاهرة. دفن العقاد في مسقط رأسه أسوان، حيث اختار له يومها محافظ المدينة موقعاً خاصاً به على الطريق العام، ولا يزال مدفنه مصوناً ومعتنى به. أما توفيق الحكيم فنقل جثمانه إلى مدينته الإسكندرية. ويبدو أن الدفن لم يكن بالسهولة التي نتصورها لكبير في قومه؛ إذ كان لا بد من تدخل المحافظ شخصياً، لاسترضاء حفار القبور كي يتمن ويتم المراسم، على اعتبار أن إنشائها بالدفن لم يكن مع المشيعين. أما من دفنوا من الأديباء في القاهرة، فبعض عائلاتهم تزال تعاني رغم مرور عشرات السنين على موتهم. فمن الغرابة يمكن أن نرى الورثة يستغيثون، طالبين الرفقة برفات أحبابهم. وآخر طالبي النجدة هي الإعلامية نهى ابنة البديع الذي لا تمل قراءة قصصه يحيى حقي. في لا تزال تبحث عن حل للجرفات التي تزيل القبور وتقترب سريعاً، من قبر والدها، ولا من يسال. وقبل شهرين، كان ورثة طه حسين المدفون ليس بعيداً عن يحيى حقي، بالقرب من السيدة نفيسة، قد أطلقوا نداءً مشابهاً بعد أن وضعت إشارة «إزالة» على القبر، إيداً بهمده. وثمة فرق جوهري بين النقل والإزالة، فهل يتصور أحدنا أن يعامل صاحباً رائعة «الأيام» وتحفة «قنديل أم هاشم» بهذه الاملاة المعية.

دبلوماسية الساحرة المستديرة



سليمان جودة

كبيرين مثل مصر وتركيا، وإن دبلوماسياً الكرة إذا كانت قد قضت بلقاء السدوحة، فلا سفر من الأور تمشي الأمور في مسارها الطبيعي، فتعود إلى لقاءات على مستوى الوزراء.

لا سفر من ذلك، لأن البداية إذا كانت قد جرت على مستوى نواب الوزراء، فالخطوة التالية كانت لقاء الوزراء، لا لقاء القمة، ومن البلدين يمكن أن يتبادل

من قطر إلى بلاده، تحدث بتفصيل أكثر عن اللقاء في حوار تلفزيوني، وقال إن اللقاء مع الرئيس السيسي استغرق ما يقرب من الساعة، وإن لقاءات مقبلة بين البلدين ستتم على مستوى الوزراء، وإن ذلك سيقل العلاقات المشتركة إلى مربع مختلف. ولو أنصف لقال إن لقاءات الوزراء المسبقة، كانت

أداء لغة الجسد بين السيسي وإردوغان. أكثر، كانت لقاءات قد جرت على مستوى نائب وزير الخارجية في العاصمتين، وكان نائب وزير الخارجية التركي قد جاء قاهرة المعز، والتقى نظيره على ضفاف النيل، وكانت زيارة معاكسة قد جرت من جانب النظير المصري، وكانت الزيارات قد توقفت عند هذا الحد، بعد أن شاع أن لقاءات على مستوى أعلى قائمة على الطريق وكان الجانب التركي هو الذي يبادر وطلب عودة

يكون هو الذي ألقى بالفكرة على طاولة الصينيين من بعد.

ليس هذا من المستبعد، لأن التوصل إلى اتفاقية السلام بين القاهرة وتل أبيب في مرحلة تالية يقول إن كيسنجر كان بارعاً في تحقيق مثل هذه الاختراقات العلاقات بين الدول، سواء كانت هذه العلاقات بين بلاده والصين، أو كانت بين مصر وإسرائيل.

ومن الجائز أن تكون زيارة فريق تنس الطاولة هي اللاقة العريضة التي ظهرت أمامنا في وقتها، أما ما وراءها، وأما ما أدى إليها، فمن الممكن أن يكون جبل تلج قائماً لا ترى منه غير رأسه الطافية.

شيء من هذا يمكن الحديث عنه في اللقاء الذي ضم الرئيس عبد الفتاح السيسي والرئيس رجب طيب أردوغان، على هامش المونديال المنعقد في الدوحة.

ويمثل ما أن قطر كانت من 12 سنة تجهز للمونديال المقام على أرضها، يمثل ما أن لقاءً من نوع ما ضم الرئيسين لا يمكن أن يكون ابن لحظته المباشرة، ولا يمكن أن يكون قد نبت فجأة في رأس الشيخ تميم بن حمد، أمير قطر، الذي رعى اللقاء، ثم حضره يراقب

إردوغان رغبتها في علاقات طبيعية مع المحروسة. ولا بد أن المصريين الذين تابعوا لقاء القمة في الدوحة، تابعوا في الوقت نفسه الإنشاء التي تتحدث عن تعزيز تركيا لوجودها العسكري في غرب ليبيا، وتابعوا مذكرات التفاهم التي عقدها أنقرة مع حكومة عبد الحميد الدببية في الغرب الليبي، وتساءلوا بالتالي عما إذا كان هذا كله يتسق مع بعضه؟

ولا تزال الأخبار تتناثر عن الوجود العسكري التركي في غرب ليبيا، وعن أنه يتزايد، وهذا ما لا يستوعب المتابعون له حقيقة أهدافه، وهذا أيضاً ما يبدد بعضاً من التفاؤل الذي رافق لقاء القمة في قطر.

أما ما تمارسه تركيا في شمال العراق وسوريا معاً، ثم ما تذهب إليه من انتهاكات متكررة في أراضي البلدين، فلا بد أنه يؤلم المصريين على المستوى الشعبي، ويقفدهم الحساسية لطبيع العلاقات معها، ويجعلهم بعيدين عن كل خطوة تقطعها حكومتهم في هذا الاتجاه.

والمعنى أن تطبيع العلاقات الذي تحدث عنه أنقرة مع القاهرة، لا يمكن أن يكون بالمجان، وإنما له ثمن لا بد أن تدفعه مقدماً.

سنوات مضت، ولكن هذا لا يمنع أن تكون ملفات أخرى إلى جواره، وأن الوجود التركي في ليبيا على سبيل المثال في المقدمة من هذه الملفات، وأن احترام السيادة السورية والعراقية من بين هذه الملفات، وأن موضوع الطاقة في شرق المتوسط من بين هذه الملفات أيضاً.

فهل أنجزت هي الملف الأول، لأنها رأت فيه الملف الأسهل، ثم تركزت بقية الملفات لما يمكن أن يستجد على طول الطريق؟! أم أنها فكرت في أن الملفات الباقية يمكن أن تكون أوراقاً تلعب بها على الطاولة، وهي تجلس، وتتكلم وتفاوض؟

هذا بدوره أمر وارد، وقائم، ومحتمل، لأن من حق كل دولة أن تستخدم الأوراق التي تجدها في يدها، ومن حقها أن توظفها بالطريقة التي تروق لها في علاقتها مع سائر الدول، ولكن هذا لا يعني أن القاهرة يمكن أن تتساوم على ملفات من نوع الملفات المشار إليها، لأنها طبيعتها ومن حيث ضرورتها بالنسبة لمصر ملفات لا تحتمل المساومة، ولأن الحكومة المصرية وضعتها جميعاً على الطاولة، منذ اللحظة الأولى التي أبدت فيها حكومة

التركي، بأن لقاء القمة أظهر، أمامه أشياء لم يكن يراها، وأشارة له إلى أبعاد في الموضوع لم يكن ينتبه إليها، وأن هذا هو ما سوف يتولاها الوزراء في اللقاءات المرتقبة، وأن لقاءاتهم كان من الأفضل أن تسبق القمة لا أن تأتي بعدها.

ولكن لقاء القمة السياسية على هامش القمة الرياضية لا يخلو بالطبع من فائدة، وفائدته أنه وضع كل الأوراق على الطاولة، فكان لا بد من إحالتها إلى الوزراء، لعل لقاء آخر من اللقاءات التي المستقبل يتم في أجواء بين البلدين أنقى من الأجواء التي تمت فيها قمة الدوحة.

ربما تكون أنقرة قد أنجزت ملف «الإخوان»، الذي كان سبباً مباشراً في القطيعة السياسية مع القاهرة، ولكن الواقع الحاصل أمامنا يقول إن هذا الملف شيء من أشياء. قد يكون هو الملف الأشد حدة بين العاصمتين على مدى البلدان السفراء. وإلا، فهل كان من الوارد أن تنتم زيارة نيكسون إلى الصين، من دون أن تسبقها زيارة فريق الكرة، ومن دون أن يذهب كيسنجر إلى تسوية الطريق أمامها؟! وسوف تشعر، وأنت تتطالع ما قاله الرئيس

البلدين الطبيعي على لقاءات على مستوى الوزراء. لا سفر من ذلك، لأن البداية إذا كانت قد جرت على مستوى نواب الوزراء، فالخطوة التالية كانت لقاء الوزراء، لا لقاء القمة، ومن البلدين يمكن أن يتبادل

هي الطريق الطبيعي إلى لقاء القمة، وإنه في لقاء الدوحة قد اكتشف هذا وتبينه، وإن بلوغ القمة لا بد أن يكون له دائماً ما يمهده له ويقود إليه، وإنه ليس في مقدورنا أن نقفز من السفح إلى القمة في قفزة واحدة، وبالذات إذا تعلق الأمر بعلاقات بين بلدين

المقر الرئيسي	المكاتب	الوكيل الإعلامي	وكيل التوزيع	وكيل الاشتراكات
المقر الرئيسي جريدة العرب الدولية 10th Floor Building / Chiswick Business Park / 566 Chiswick High Road / London W4 3YG United Kingdom Tel: +4420 78318181 Fax: +4420 78312310 www.aawsat.com editorial@aawsat.com	الرياض Riyadh 112128000 +966114401440	الكويت Kuwait 2997799 +965 2997800	الرباط Rabat 37262616 +212 37260300	الدمام Dammam 8353838 +96613 8354918
الدمام Dammam 8353838 +96613 8354918	الدمشق Damascus 202 6628825 +202 6628823	القاهرة Cairo 2023 7492984 +2023 7492986	بيروت Beirut 9611 549002 +9611 549001	الدمام Dammam 8353838 +96613 8354918
الدمام Dammam 8353838 +96613 8354918	الدمشق Damascus 202 6628825 +202 6628823	القاهرة Cairo 2023 7492984 +2023 7492986	بيروت Beirut 9611 549002 +9611 549001	الدمام Dammam 8353838 +96613 8354918
الدمام Dammam 8353838 +96613 8354918	الدمشق Damascus 202 6628825 +202 6628823	القاهرة Cairo 2023 7492984 +2023 7492986	بيروت Beirut 9611 549002 +9611 549001	الدمام Dammam 8353838 +96613 8354918

srmq

المجموعة السعودية للبحث والدراسات

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

التنقيح الأوسط

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شربل

Ghassan Charbel

Editor-in-Chief

مساعدو رئيس التحرير

عبدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

سعود الرئيس

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami

Saud Al Rayes



حرب أوكرانيا «أمركت» أوروبا وأضعفت وحدتها!

كيف ستكون إجابته لرفض تلك المطالب؟»

بالتطبيع، رفض الغرب كل المطالبات الروسية كما نعرف بعد مغامرة الاجتياح. وكنت سألت محدثي: «إن أنت تستطيعت احتمال أن توافق الولايات المتحدة وحلفاؤها بشكل ما على مطلب روسيا بضمان عدم توسع الناتو؟ قال: «لن يكون هناك اتفاق ملزم قانوناً بشأن عدم التوسع، ولن تكون هناك ضمانات سياسية مكتوبة - كما تصر روسيا - بأن أوكرانيا وجورجيا (لن يتم قبولهما أبداً) في الناتو».

السؤال هو كيف ستصرف روسيا عندما يصبح واضحاً تماماً أن المطالب التي وصفها المسؤولون الروس مراراً بأنها «حتمية مطلقة» سترفضها الدول الغربية؟ وكيف ستصرفون عندها؟ «نحن أناس عاقلون ونفهم كل شيء على أكمل وجه، لكن علينا كسر الجمود وزعزعة المشهد السياسي والدبلوماسي الغربي، خاصة في واشنطن، وإظهار جدية لهم».

وماذا إذا رفضت واشنطن أن تضغط على كييف؟ قال محدثي: «إذا كنت أفهم في الاستراتيجية الغربية بشكل صحيح، فإن الضغوط الأميركية المواصله الحرب سيبلغ ذروتها عندما يبدأ نقل السلطة في روسيا. لأنه في خضم مواجهتها مع الصين، تحتاج الولايات المتحدة إلى روسيا أكثر إغناء. لكن هذا هدف طويل المدى».

المحلية. فبعد انسحاب الولايات المتحدة من أفغانستان، ستكون خسارة حليف إقليمي بارز آخر (أوكرانيا) في غاية الخطورة على الإدارة، ولا سيما السياق السياسي المحلي. بالإضافة إلى ذلك، توقف الخبراء الروس عند دور الناتو وعامل الماكينة الدولية للولايات المتحدة. فبعد كل شيء، كانت دول مثل الصين وإيران ترافق الوضع عن كل شيء، ولدى سؤالي أحد الخبراء الروس المقربين من الكرملين عن الوضع الروسي في حال دخلت القوات الروسية إلى أوكرانيا، قال: «الشيء الكثير من الأسئلة لروسيا. أعتقد أن كل شيء يتعلق بقدرة تقديم القائد العام، رئيس الاتحاد الروسي، ما يحدث أمام أعيننا. إنني أتحدث عن كل الجهود الدبلوماسية الأخيرة التي تكلمها التحركات العسكرية والتلميحات للتحذير في مجال التكنولوجيا العسكرية والعسكرية التقليدية. في الواقع، هناك كثير من الأسئلة هنا، لأننا لا نستطيع أن نعرف بالضبط ما يدور في ذهن فلاديمير بوتين. ما هي خطته؟ ما هي استراتيجيته؟ ما هي الخيارات التي يراها لمختلف السيناريوهات الظرفية؟ من الصعب جداً الحكم من الخارج. ما هو واضح هو أن المطالب التي قدمتها روسيا ووصفتها بأنها حتمية لا يمكن تلبيتها من قبل الغرب، على الأقل ليس كما تم تأطيرها. وبما أن هذا واضح للجميع، فمن المؤكد أن الرئيس يعرفه أيضاً. والسؤال

الذي هو واضح هو أن الرئيس يعرفه أيضاً. والسؤال

السابق للأمم المتحدة كورت فالدهايم، «في عين العاصفة»، يقول إن الأصعب من دخول الحروب هو عملية إنهائها ومنع استمرارها. ومن الأرجح أن هذا هو السبب الأهم لاحتمال استمرار هذه الحرب العنيفة. عندما كان فلاديمير بوتين، الرئيس الروسي، يريد للغرب أنه لن يجتاح أوكرانيا، كان النقاش الدائر في موسكو حول تقييم الوضع هو التالي: هل يمكن للحكومة في كييف - التي لا تسيطر بالكامل على كل عناصر البلاد، بالتخفيف مع بعض

في حرب الخليج حين كانت رأس حربة لأمريكا، فهي تفعل الشيء نفسه في أوكرانيا، وواضح كم كانت حرب أوكرانيا مقيدة لأمريكا في كثير من الأمور. كذلك يجب ألا ننسى الانتقام من عملية سالزبورج واستعمال سم النوفيتشوك لاغتيال معارضين، سيرغي سكريبال، الذي كان عميلاً مزدوجاً، وابنته، على كل، خطأ بوتين أيضاً باتجاهه شرقاً، فبالرغم من حاجة هذا الشرق وبالأخص الصين والهند إلى ما توفره روسيا من طاقة ومواد أساسية للإنتاج،

لبيضع سنوات تقوم خلالها بتقويم خطا وقعت فيه، إلا وهو اعتمادها على روسيا كمصدر أساسي للطاقة. وتكلفة هذا الخطأ بالتأكيد باهظة الثمن، وربما تؤدي إلى فط عقد الاتحاد الأوروبي نتيجة ضغوط شعبية عارمة، لكن نتيجة الحرب، هناك أيضاً تمحور أوروبي واضح في فلك الولايات المتحدة وحلف الناتو الذي توسع بانضمام فنلندا والسويد.

وكما أن الحرب على أوكرانيا ليست وحدها المسؤولة عن تدهور الأوضاع الداخلية، أيضاً أوروبا لا تتفلسف الهاء نفسه، أو ليس كلها ستدفع الثمن الباهظ. فإذا أخذنا بريطانيا فإنها لا تدفع ثمنها مرتفعاً نسبياً، إنها محرك ومؤثر وتدفع أوروبا للانزلاق في الحرب، وهي تصيب عدداً كبيراً من الأهداف... انقطاع الوحدة الأوروبية أو إضعافها يُقيي لندن عاصمة المال الأوروبية، رغم الخروج من الاتحاد الأوروبي. فمن دون هذه الحرب وارتداداتها على أوروبا، كانت فرانكفورت ستكون العاصمة المالية. وفي حين كان إيمانويل ماكرون الرئيس الفرنسي يتودد لبوتين كي لا يشن حرباً، كان بوريس جونسون رئيس الوزراء البريطاني الأسبق يصب الزيت على نار كييف: هناك علاقة خاصة مستمرة بين أمريكا وبريطانيا، وتجدد الأخيرة وتنفذ كل ما يعزز السطوة الأميركية. وكما حصل

فإن أسواق هذه الدول الأهم هي في أوروبا الغربية والولايات المتحدة، ومن هنا فإن الانحسار الاقتصادي الذي كانت حرب أوكرانيا من أهم عوامله، انعكس على طلب الإنتاج الصناعي من «الشرق»، وأدى الفشل الروسي بحجم الحرب الدائرة إلى حالة تامل وعدم رضا صيني، وكان هذا واضحاً في كلام وزير خارجية روسيا سيرغي لافروف بعد انتهاء اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة في 14 سبتمبر الماضي وخروجه من القاعة غاضباً. أما ردع السلاح النووي، فإن هذا هو سلاح الملامعول،

فإن أسواق هذه الدول الأهم هي في أوروبا الغربية والولايات المتحدة، ومن هنا فإن الانحسار الاقتصادي الذي كانت حرب أوكرانيا من أهم عوامله، انعكس على طلب الإنتاج الصناعي من «الشرق»، وأدى الفشل الروسي بحجم الحرب الدائرة إلى حالة تامل وعدم رضا صيني، وكان هذا واضحاً في كلام وزير خارجية روسيا سيرغي لافروف بعد انتهاء اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة في 14 سبتمبر الماضي وخروجه من القاعة غاضباً. أما ردع السلاح النووي، فإن هذا هو سلاح الملامعول،

من الأسباب: أهمها حاجة العالم وخاصة أوروبا إلى مصادر الطاقة والغذاء الروسية التي تشكل سلاحاً رادعاً لأي محاولة اقتحام ألمانيا النازية لبولندا في الأول من سبتمبر (أيلول) عام 1939 على سبيل المثال، أدى إلى انهيار النظام الدولي الذي قام بعد الحرب العالمية الأولى، وانهيار حائط برلين في 9 نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1989 مثال آخر، أدى إلى زوال نظام القطبين الذي ساد بعد مؤتمر بوتسدام عام 1945، والذي انقسم العالم بعده إلى معسكرين: رأسمالي بقيادة الولايات المتحدة، واشتراكي بقيادة الاتحاد السوفياتي. اليوم يمكننا القول إن اجتياح روسيا لأوكرانيا هو حدث مفصلي أدى بلا أدنى شك إلى ارتدادات عالمية، وليس واضحاً كيف سيصبح العالم بعد توقف المدافع وانتهاء الحرب. الاحتمالات كثيرة، وكل منها يؤثر إلى تغيير في النظام الدولي.

بعيداً عن أسباب ودوافع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لعملية اجتياح أوكرانيا فإن قراره كان يفتقد إلى كثير من المعرفة بقدرة الجيش الروسي المتدنية، وأيضاً إلى تقدير ردود الفعل الأوروبية والأميركية على الاجتياح. أحد أقطاب المعارضة الروسية ممن لجأ إلى لندن يقول إن بوتين اعتقد أن العالم سينظر إلى الجهة الأخرى بعد اجتياح أوكرانيا مثلما فعل عند ضم شبه جزيرة القرم، وذلك لعدد

من الأسباب: أهمها حاجة العالم وخاصة أوروبا إلى مصادر الطاقة والغذاء الروسية التي تشكل سلاحاً رادعاً لأي محاولة اقتحام ألمانيا النازية لبولندا في الأول من سبتمبر (أيلول) عام 1939 على سبيل المثال، أدى إلى انهيار النظام الدولي الذي قام بعد الحرب العالمية الأولى، وانهيار حائط برلين في 9 نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1989 مثال آخر، أدى إلى زوال نظام القطبين الذي ساد بعد مؤتمر بوتسدام عام 1945، والذي انقسم العالم بعده إلى معسكرين: رأسمالي بقيادة الولايات المتحدة، واشتراكي بقيادة الاتحاد السوفياتي. اليوم يمكننا القول إن اجتياح روسيا لأوكرانيا هو حدث مفصلي أدى بلا أدنى شك إلى ارتدادات عالمية، وليس واضحاً كيف سيصبح العالم بعد توقف المدافع وانتهاء الحرب. الاحتمالات كثيرة، وكل منها يؤثر إلى تغيير في النظام الدولي.

بعيداً عن أسباب ودوافع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لعملية اجتياح أوكرانيا فإن قراره كان يفتقد إلى كثير من المعرفة بقدرة الجيش الروسي المتدنية، وأيضاً إلى تقدير ردود الفعل الأوروبية والأميركية على الاجتياح. أحد أقطاب المعارضة الروسية ممن لجأ إلى لندن يقول إن بوتين اعتقد أن العالم سينظر إلى الجهة الأخرى بعد اجتياح أوكرانيا مثلما فعل عند ضم شبه جزيرة القرم، وذلك لعدد

هدى الحسيني



فيما كانت فرنسا تعمل على إقناع روسيا بوقف الحرب كانت واشنطن تراهن على إخضاع موسكو استعداداً لمواجهة الصين!

العربي، وهذا هو ما قام به بعض «الأشقاء» الأتراك، وما يقوم به الآن هؤلاء الصهاينة الذين كانوا... وما زالوا مجرد عابرين في لحظات تاريخية مريضة بالفعل!

لكنه كان على هؤلاء الغرباء الذين ظنوا أن بإمكانهم أن يصادروا حركة التاريخ، أن يدركوا أن هؤلاء العرب الذين بقوا يصفونهم بأنهم مجرد رعاة إبل وأغنام، قد عبروا بحور الظلمات، وأقاموا أهم الحضارات التي شهدت حركات التاريخ البعيد والقريب... وحقبة أن يأخذوا في عين الاعتبار أنهم قد ورثوا المسيرة العربية التاريخية، التي قد بقيت متواصلة، رغم كل ما مرت به من لحظات مريضة. وهكذا، فإن المفترض أن يكون هناك منصفون يعطون للعرب ولو بعض حقوقهم التاريخية، أما أن يتكبر الذين قد اغتموا لا لحظة تاريخية واحدة، بل العديد من اللحظات التاريخية، ليشطبوا الماكينة العربية والدور

لكنه كان على هؤلاء الغرباء الذين ظنوا أن بإمكانهم أن يصادروا حركة التاريخ، أن يدركوا أن هؤلاء العرب الذين بقوا يصفونهم بأنهم مجرد رعاة إبل وأغنام، قد عبروا بحور الظلمات، وأقاموا أهم الحضارات التي شهدت حركات التاريخ البعيد والقريب... وحقبة أن يأخذوا في عين الاعتبار أنهم قد ورثوا المسيرة العربية التاريخية، التي قد بقيت متواصلة، رغم كل ما مرت به من لحظات مريضة. وهكذا، فإن المفترض أن يكون هناك منصفون يعطون للعرب ولو بعض حقوقهم التاريخية، أما أن يتكبر الذين قد اغتموا لا لحظة تاريخية واحدة، بل العديد من اللحظات التاريخية، ليشطبوا الماكينة العربية والدور

لكنه كان على هؤلاء الغرباء الذين ظنوا أن بإمكانهم أن يصادروا حركة التاريخ، أن يدركوا أن هؤلاء العرب الذين بقوا يصفونهم بأنهم مجرد رعاة إبل وأغنام، قد عبروا بحور الظلمات، وأقاموا أهم الحضارات التي شهدت حركات التاريخ البعيد والقريب... وحقبة أن يأخذوا في عين الاعتبار أنهم قد ورثوا المسيرة العربية التاريخية، التي قد بقيت متواصلة، رغم كل ما مرت به من لحظات مريضة. وهكذا، فإن المفترض أن يكون هناك منصفون يعطون للعرب ولو بعض حقوقهم التاريخية، أما أن يتكبر الذين قد اغتموا لا لحظة تاريخية واحدة، بل العديد من اللحظات التاريخية، ليشطبوا الماكينة العربية والدور

لكنه كان على هؤلاء الغرباء الذين ظنوا أن بإمكانهم أن يصادروا حركة التاريخ، أن يدركوا أن هؤلاء العرب الذين بقوا يصفونهم بأنهم مجرد رعاة إبل وأغنام، قد عبروا بحور الظلمات، وأقاموا أهم الحضارات التي شهدت حركات التاريخ البعيد والقريب... وحقبة أن يأخذوا في عين الاعتبار أنهم قد ورثوا المسيرة العربية التاريخية، التي قد بقيت متواصلة، رغم كل ما مرت به من لحظات مريضة. وهكذا، فإن المفترض أن يكون هناك منصفون يعطون للعرب ولو بعض حقوقهم التاريخية، أما أن يتكبر الذين قد اغتموا لا لحظة تاريخية واحدة، بل العديد من اللحظات التاريخية، ليشطبوا الماكينة العربية والدور

لكنه كان على هؤلاء الغرباء الذين ظنوا أن بإمكانهم أن يصادروا حركة التاريخ، أن يدركوا أن هؤلاء العرب الذين بقوا يصفونهم بأنهم مجرد رعاة إبل وأغنام، قد عبروا بحور الظلمات، وأقاموا أهم الحضارات التي شهدت حركات التاريخ البعيد والقريب... وحقبة أن يأخذوا في عين الاعتبار أنهم قد ورثوا المسيرة العربية التاريخية، التي قد بقيت متواصلة، رغم كل ما مرت به من لحظات مريضة. وهكذا، فإن المفترض أن يكون هناك منصفون يعطون للعرب ولو بعض حقوقهم التاريخية، أما أن يتكبر الذين قد اغتموا لا لحظة تاريخية واحدة، بل العديد من اللحظات التاريخية، ليشطبوا الماكينة العربية والدور

كي لا يخطط الإسرائيليون بهذه المسألة الصدئة!

إلا أن تكون فلسطينية. ولذلك، فإنه مطلوب من رئيس الوزراء الإسرائيلي يائير لبيد أن يقرأ تاريخ القدس الشرقية قراءة متقوية، وبالتطبيع فإنه لا يجوز إطلاقاً الأخذ بمقولة الحجاج بن يوسف الثقفي: «يا أهل العراق، يا أهل الشقاق والنفاق»، الذي من الواضح أنه لم يجد ما يقوله سوى هذه الشتيمة التاريخية؛ فبلاد الرافدين كانت ولا تزال معطاءً. وهكذا، فإن وراء هذه الشتيمة عجزاً لا يجوز اعتباره حكماً أبدياً؛ إذ إن مسيرة التاريخ قد بقيت تشهد لحظات مريضة كانت قد مرت بها حتى أهم الإمبراطوريات الكونية.

وهنا، فإنه غير صحيح على الإطلاق، أن البدايات العربية كانت بدايات إبل وأغنام؛ فالناتج الصادق يقول إن هذه الأمة قد كانت رماً رئيسياً أساسياً حتى قبل بزوغ شمس الدين الإسلامي العظيم، فالرسول محمد - صلوات الله عليه - قد جاء مسلماً ليكمل مسيرة قد بقيت متواصلة

لبيعت أن عاد إلى أهله... وإنه لا أهل له إلا هؤلاء الأهل؛ أي الشعب الفلسطيني. والواضح هنا، لا بل المؤكد، أن رئيس الوزراء الإسرائيلي يائير لبيد لم يقرأ تاريخ هذه المدينة المقدسة قراءة صحيحة؛ إذ إن محتلين وغزاة سابقين قد جربوا حظوظهم مع هذه المدينة المقدسة، لكن فشلهم قد كان دائماً

لبيعت أن عاد إلى أهله... وإنه لا أهل له إلا هؤلاء الأهل؛ أي الشعب الفلسطيني. والواضح هنا، لا بل المؤكد، أن رئيس الوزراء الإسرائيلي يائير لبيد لم يقرأ تاريخ هذه المدينة المقدسة قراءة صحيحة؛ إذ إن محتلين وغزاة سابقين قد جربوا حظوظهم مع هذه المدينة المقدسة، لكن فشلهم قد كان دائماً

لبيعت أن عاد إلى أهله... وإنه لا أهل له إلا هؤلاء الأهل؛ أي الشعب الفلسطيني. والواضح هنا، لا بل المؤكد، أن رئيس الوزراء الإسرائيلي يائير لبيد لم يقرأ تاريخ هذه المدينة المقدسة قراءة صحيحة؛ إذ إن محتلين وغزاة سابقين قد جربوا حظوظهم مع هذه المدينة المقدسة، لكن فشلهم قد كان دائماً

لبيعت أن عاد إلى أهله... وإنه لا أهل له إلا هؤلاء الأهل؛ أي الشعب الفلسطيني. والواضح هنا، لا بل المؤكد، أن رئيس الوزراء الإسرائيلي يائير لبيد لم يقرأ تاريخ هذه المدينة المقدسة قراءة صحيحة؛ إذ إن محتلين وغزاة سابقين قد جربوا حظوظهم مع هذه المدينة المقدسة، لكن فشلهم قد كان دائماً

لبيعت أن عاد إلى أهله... وإنه لا أهل له إلا هؤلاء الأهل؛ أي الشعب الفلسطيني. والواضح هنا، لا بل المؤكد، أن رئيس الوزراء الإسرائيلي يائير لبيد لم يقرأ تاريخ هذه المدينة المقدسة قراءة صحيحة؛ إذ إن محتلين وغزاة سابقين قد جربوا حظوظهم مع هذه المدينة المقدسة، لكن فشلهم قد كان دائماً

لبيعت أن عاد إلى أهله... وإنه لا أهل له إلا هؤلاء الأهل؛ أي الشعب الفلسطيني. والواضح هنا، لا بل المؤكد، أن رئيس الوزراء الإسرائيلي يائير لبيد لم يقرأ تاريخ هذه المدينة المقدسة قراءة صحيحة؛ إذ إن محتلين وغزاة سابقين قد جربوا حظوظهم مع هذه المدينة المقدسة، لكن فشلهم قد كان دائماً

لبيعت أن عاد إلى أهله... وإنه لا أهل له إلا هؤلاء الأهل؛ أي الشعب الفلسطيني. والواضح هنا، لا بل المؤكد، أن رئيس الوزراء الإسرائيلي يائير لبيد لم يقرأ تاريخ هذه المدينة المقدسة قراءة صحيحة؛ إذ إن محتلين وغزاة سابقين قد جربوا حظوظهم مع هذه المدينة المقدسة، لكن فشلهم قد كان دائماً

لبيعت أن عاد إلى أهله... وإنه لا أهل له إلا هؤلاء الأهل؛ أي الشعب الفلسطيني. والواضح هنا، لا بل المؤكد، أن رئيس الوزراء الإسرائيلي يائير لبيد لم يقرأ تاريخ هذه المدينة المقدسة قراءة صحيحة؛ إذ إن محتلين وغزاة سابقين قد جربوا حظوظهم مع هذه المدينة المقدسة، لكن فشلهم قد كان دائماً

لبيعت أن عاد إلى أهله... وإنه لا أهل له إلا هؤلاء الأهل؛ أي الشعب الفلسطيني. والواضح هنا، لا بل المؤكد، أن رئيس الوزراء الإسرائيلي يائير لبيد لم يقرأ تاريخ هذه المدينة المقدسة قراءة صحيحة؛ إذ إن محتلين وغزاة سابقين قد جربوا حظوظهم مع هذه المدينة المقدسة، لكن فشلهم قد كان دائماً

لبيعت أن عاد إلى أهله... وإنه لا أهل له إلا هؤلاء الأهل؛ أي الشعب الفلسطيني. والواضح هنا، لا بل المؤكد، أن رئيس الوزراء الإسرائيلي يائير لبيد لم يقرأ تاريخ هذه المدينة المقدسة قراءة صحيحة؛ إذ إن محتلين وغزاة سابقين قد جربوا حظوظهم مع هذه المدينة المقدسة، لكن فشلهم قد كان دائماً

لبيعت أن عاد إلى أهله... وإنه لا أهل له إلا هؤلاء الأهل؛ أي الشعب الفلسطيني. والواضح هنا، لا بل المؤكد، أن رئيس الوزراء الإسرائيلي يائير لبيد لم يقرأ تاريخ هذه المدينة المقدسة قراءة صحيحة؛ إذ إن محتلين وغزاة سابقين قد جربوا حظوظهم مع هذه المدينة المقدسة، لكن فشلهم قد كان دائماً

لبيعت أن عاد إلى أهله... وإنه لا أهل له إلا هؤلاء الأهل؛ أي الشعب الفلسطيني. والواضح هنا، لا بل المؤكد، أن رئيس الوزراء الإسرائيلي يائير لبيد لم يقرأ تاريخ هذه المدينة المقدسة قراءة صحيحة؛ إذ إن محتلين وغزاة سابقين قد جربوا حظوظهم مع هذه المدينة المقدسة، لكن فشلهم قد كان دائماً

صالح القلاب



ماذا تعني التغيرات الديموغرافية لبريطانيا؟



عثمان ميرغني

الذين يمثلون أغلبية السكان بنسبة 4 في المائة، ارتفع عدد الآسيويين أو البريطانيين من أصل آسيويين في إنجلترا وويلز بنسبة 2 في المائة تقريباً، حيث يمثلون اليوم المجموعة العرقية الثانية من السكان بنسبة 9,3 في المائة وتعداد يبلغ خمسة ملايين ونصف المليون.

الأقليات العرقية تشكل اليوم أكثر من نصف السكان في مدن مثل برمنغهام وليستر ولوتون. وفي حين أن أكثرية المدن في إنجلترا وويلز كانت الغالبية فيها «مسحية»، فإن الملاحظ أن المدن الجامعية مثل أوكسفورد وكامبريدج ونوتنغهام وإكستر سجلت وفقاً للإحصاء السكاني على أنها «غير متدينة». كذلك كان الأمر في مدن مثل لندن وبرايوتون وبريستول وكارديف، أي أن غالبية الناس اختاروا عدم تحديد ديانة معينة.

منطقتان في بريطانيا سجلتا في المسح السكاني على أن غالبيةهما مسلمة وهما ريدبريدج وتاور هاملت (فيها أعلى نسبة بنغال في إنجلترا). وليس غريباً أن المنطقتين في شرق لندن، إذ إن العاصمة فيها أكبر عدد من المسلمين في بريطانيا.

نتائج المسح ستقرأ بشكل متباين من مجموعات مختلفة. انصاف الانفتاح والتعايش سيدجون فيها دعماً لمطالبهم سياسياً حكومية تعكس هذا التنوع الذي يرون فيه إثراء للحياة، وأن بريطانيا الحديثة المتنوعة عرقياً ودينياً وثقافياً مكان جذاب للعيش، منفتح على العالم والأفكار الجديدة، وأن الحنين للماضي قبل موجات

موضوع قومية الدولة وهويتها يبقى دائماً قضية حساسة حتى في دول تصنف على أنها نشأت من موجات المهاجرين مثل أميركا التي رايناها تشيد جداراً على حدودها لمنع تدفق المهاجرين «غير الشرعيين»، ويتبنى عدد من سياسيتها خطاباً معادياً للهجرة، بينما ينمو اليمين العنصري المتطرف الذي يرفع راية الدفاع عن الهوية البيضاء.

وعلى الرغم من أن بريطانيا بلد معروف عموماً بالتسامح، فإن بعض ردود الفعل الأولية على المسح السكاني تظهر أن هناك شرائح وسط السكان البيض تربط بين التعددية والهجرة وديوان الهوية الثقافية والدينية، والإفقار والأزمة المعيشية، وتردي الخدمات لا سيما خدمة الرعاية الصحية والبنية التحتية، وتزايد العنف والجريمة. هذه الشرائح لا تخفي حنينها للماضي قبل موجات الهجرة الحديثة، وتعبر عن حسرتها على ما تراه «نهائية بريطانيا» بصورتها التقليدية التي عرفها العالم. ومن متابعة ردود القراء في عدد من الصحف، والمشاركين في برامج إذاعية والمعلقين في الجمهور، كان هناك من اعتبر أن ماضي بريطانيا أفضل من حاضرها ومستقبلها، وأن كثيراً من المهاجرين الجدد غير وطنيين ولا يشعرون بالولاء للملته المتحدة، وسط اتهامات للاجئين بأنهم يعيشون عالمة على مساعدات الدولة.

هناك عدة عوامل وراء تراجع من حدود هويتهم بالمسحية؛ فإضافة إلى موضوع التغيير الديموغرافي وتأثيرات الهجرة

المونديال فضاء من الرمزية والحيوية



فهد سليمان الشيريان

معرفة، إنما هو نشاط مُتعلّق بالعبادة، بالمتعة، بالفصول، فإنا حصل على متعة جمالية من فكرة ما، مما أضحى قابليتها للتحوّل في سلسلة من الحقائق غير القابلة للجدل. ربما كنت أتحدّث عن نوع مرئي من ذكاء ليس بحاجة لأن يُكتب نوع يقترب أكثر من طبيعة الحوار بين الأصدقاء. أو من الأشياء التي تختلط على بالي

عندما أكون مسافراً من مدينة إلى أخرى. الذكاء قضية أن تكون متيقظاً خارج الأفكار والملاعبة عن العادة، باستجابة فورية، في نكتة، أو خدعة، أو شقيلة للمعنى تؤدي إلى ضحكة. توجد مساحة مشرعة فيما وراء عقلي. أحياناً أفكر أن هناك دائماً أشياء مشوقة مخبئة للاهتمام خلف العلاقات التي لا معنى لها، تبقى مخبئة هناك، لأن الناس جادون جداً ولا يلعبون وفقاً لعقيدة الحقيقة».

قبل أيام، كتب جوناثان ويلسون، وهو كاتب في مجال كرة القدم، ومؤلف لكثير من الكتب حول ذلك، مقالة بعنوان «أوروبا الشرقية... من بوتقة كرة إلى أرض قاحلة»، ويحيل إلى «نظرية تقول إن كل فريق فائز بكأس العالم، باستثناء أوروغواي في البطولة الافتتاحية عام 1930، كان متأثراً بشكل ما بموجة المدربين المجريين العظماء الذين انتشروا بأرجاء العالم في أعقاب الحرب العالمية الأولى. الحجة ليست ضعيفة تماماً، حتى إن كان هناك بعض المتشككين. على العكس من ذلك، لا يوجد من يشك حقاً في أن أصول طريق الضغط المضاد العسكري، التي ربما تكون هي الأسلوب السائد في اللعبة بشكلها الحديث، تعود إلى الاتحاد السوفياتي، وقد برزت من مباراة ودية عام 1983 بين فريق نادي «فيكتوريا باخانغ» الألماني وفريق نادي «دينامو كييف»، الذي كان يديره فاليري لوبانوفسكي، المدرب الأوكراني العظيم، وكان فيكتور ماسلوف مدرباً روسياً حقق نجاحاً كبيراً مع كل من نادي «توربيدو موسكو» ونادي «دينامو كييف»، وهو من طوّر طريقة الضغط ذاتها التي يمكن القول إن ظهورها في الستينات قد مثل مولد كرة القدم القديمة الحديثة.

البطولة العالمية هي استعراض للحيوية الدنيوية؛ لإمكانية التلاقي والتعايش والضغط معاً، للمتعة الأنيقة، فكل منتخب يعرض مستوى تطوّر بلاده. إن هذه اللعبة محيرة في تشويقها، مفرحة في فوزها، محزنة في هزائنها، فمباراة واحدة مثل حرب رمزية، وما عنى ذلك انتهاء الأثر السياسي للمباراة بين الفرق، في هذه البطولة يتبارى المتحاربون قديماً وحديثاً، يستلقي إيران بأميركا. إن في هذه البطولة ما لا يرى في أي تجمع إنساني آخر، إنها فضاء ضخم من الرمزيات التي تعبّر عن تاريخ البشر وحاضره، قبل سنوات قليلة لم تكن التقنيات (مثل الفار) مستخدمة. الآن من يحسب الوقوع أو يقرر منح ضربة الجزاء وغيرها مجموعة من التقنيات، يقول زيدان على ثورة التقنية في كرة القدم: «إنها تفقد الكرة متعتها» لكن دخول التقنية دليل ساطع على علاقة الرياضة بتطوّر عقل الإنسان.

مهرجان المونديال، أو بطولة كأس العالم، تعبّر عن التجمع الإنساني؛ خليط من الإغراق داخل المنتخبات، الخلاق بين المجتمعات، الاهتمام بالنكات والقصص، الاهتمام باللعب من أجل اللعب، كل ذلك لا يتوفر كثيراً في الحق الآن. والحق أن كرة القدم لم تكن بعيدة عن الاهتمام الفلسفي، فحسب عبد السلام بن عبد العالي، فإن فلاسفة كثر كتبوا عن زين الدين زيدان بعد مساهمته الكبرى بفوز فرنسا بكأس العالم عام 1998. واللاعبون مثل الفنتانين، يتعاطون الرؤى والأفكار، وبخاصة العقلاء والمتعلمون منهم. من أولئك الحارس الشهير بوفون، الذي ترجمت له الأدبية والكاتبة جيا عالم أحد الحوارات الطريفة معه.

تقول جيا في مقدمة ترجمتها للحوار: «فلسفة حارس مرمى الأفضل يكون في مكان آخر دائماً، هذا عنوان مقالة استرعت إنتهائها في مجلة باليه (Palai). وحيث إن المجلة مخصصة بالفن، فلقد أدهشني أنها تُخصّص بين موضوعاتها حواراً مع حارس مرمى شهير، استمعت براءة هذا الحوار، ورأيت أن أنقله إلى العربية لما فيه من رؤيا خاصة، قد توضح العلاقة بين كرة القدم والفن. تميّزت شخصية بوفون بالصراحة وبصريحاته المهينة للصحافة والمثيرة للجدل، تماماً كما تميّز بجرائته في الملعب، ومناوراته الانتحارية، التي تجعل الكرة تنساب تحت الأقدام الساتي للمهاجمين. وُلد جيبي بوفون في كارارا بإيطاليا في عائلة رياضية، فانه رامية قرص، وأبوه رافع أثقال، واختاه لاعتبار كرة طائرة، وكان خاله لاعب كرة سلة، وهو ابن أخي لورنزو بوفون حارس فريق ميلان وإيطاليا السابق. بدأ جيبي بوفون مشواره لاعب وسط، وما لبث أن قُرّر أن يُغَيّر موقعه إلى حارس مرمى، بعد أن فقد الرغبة في الجري، وكانت هذه ضربة حظ جيدة للعبة الكرة الإيطالية؛ حيث إن بوفون قد يعتبر الآن أعظم حارس مرمى في العالم».

ومن الظريف أن بوفون طرح كثيراً من اللغات التي تجمع بين الرؤية للعالم وكرة القدم... يعتبر بوفون «سلوك الجمهور مُتوقفاً، فهم يصيحون، يغفون، والذي سيدحت أو درجة كثافته، كالك أمام جبل من الرمال مُكوّن من عدد لا نهائي من الذرات، ويمتدّ العفوية تصل هذه المظلومة إلى حالة تراكمية حرجية، إذا أسقطت ذرات من الرمل واحدة بعد أخرى في كومة، ستتراكم وتتراكم، وتُشكّل كوزاً لا يلبث أن يبدأ في الانهيار، جانب الكوز المنحدر يستقر في قيمة حرجية بحيث يُشكّل في الأسفل، في نقطة ما، انهيارات صغيرة، وأخرى كبيرة (وانهيارات على كل صعيد بينهما)، هذا السلوك يُتوقّف على حجم وشكل ذرات الرمل، وعموماً من المستحيل استشفاف أي شيء عن ذلك التراكم من سلوكه، ويتعبّر آخر، فإن مستوى وتوقيت تلك انهيارات لا يعتمد على حجم وشكل ذرات الرمل، وإنما يكون مباحثاً».



عن «الأصولية» في ثورة «17 تشرين»!

«والموتاة» إجهاد الإنقاذ. توازياً توحدت المظلومة في انتهاك السيادة والتخلي عن السيادة والثروة للعدو، لتلمع صورتها خارجياً وتدعيم وضعها داخلياً وطى الإصلاح، ومع تهريب أدوات المحظوظين برمجوا تدفع الناس ثمن المنهية عبر «هيكات»، مُنقَع، فتعقّق انهيار العملة وإفلاس الدولة واتساع البطالة وارتفاع التضخم وامتناع عن المحاسبة، التناكّد، استحالة أي إصلاح من الداخل، فهذه النظرية أثبتت فشلها أمام الامتيازات المتشابهة للمتسلطين، الذين تحكّموا فائروا، عندما نهىوا المقدرات العامة والخاصة وجوعوا الناس وعمّ الانهيار، ليظهره صلابته في رفض أي إصلاح لأنه التهديد لوجودهم، لذا لا تغيير إلا من خارج الطبقة السياسية؛ كمرت «17 تشرين» الخوف وأسقطت التهرب والتطويع والاستيعاب وأطرها التخلفية أتيّة. هي الأصل وهي هنا أصولية بالفاء لأمال الناس صناعتها. تعرف بأن الأهم من رئيس صوري، استعادة الدولة والقرار وإعادة البناء فيصبح السلاح اللاشعري خردة، ولن تضعي بصولة فرض التقاعد المبكر على متسلقيها؛

والاجتماع وصولاً إلى الكيان؛ لم تات «17 تشرين» من فراغ. منظومة إجرامية مهدت لها الأرض، فحدث الانهيار الكبير لتندلع الثورة التي غطت أربع جهات لبنان. النكسة كانت عامرة على أحزاب وأطراف نظام المحاصصة، والانشطار كان عمودياً؛ أكثرية ساحقة مقابل طبقة سياسية ومريديها الغربيين. ومن اللحظة الأولى رفع الشعار الأثير: «كلن يعني كلن»، يتحملون مسؤولية إذلال اللبنانيين بعد إفقارهم ونهب لبنان. وحددت بوصول الثورة الانجاس؛ استعادة الدولة المخطوفة واستعادة الدستور والسيادة، والممر الإيجاري حكومة مستقلة عن المظلومة تعيد تكوين السلطة. ولم يغب عن التشرينيين أهمية بلورة ميزان قوى شعبي لمواجهة ميزان القوى الآخر بقيادة «حزب الله»، الذي يقصد الصفوف لحماية نظام المحاصصة معانداً لا لإسقاط البرلمان ومتحمساً ببقاء عون في بعيداً.. ولاحقاً أكد التصويت العقابي الكثيف أن «الكتلة التاريخية» هي المشروع السياسي التشريعي البديل؛ 3 سننوات بعد الثورة والانهيارات كرة تلج متعاضمة وأولويات «معارضة» النظام



حنا صالح

الأهلي؛ استندت هذه المقولة إلى محاصصة بنيت على تقدير حجم أطراف المعادلة الطائفية، فأسطقت حقوق النواب ومصالح البلد، وفتحت الأبواب أمام تقوى الدولية وتعميم الفساد؛ التحقوا تحت سقف حكومي واحد، ووضعوا اليد على موارد الدولة وتخاصصوا السلطة. جرى ذلك تحت عناوين مضللة أبرزها حقوق الطوائف، وأداروا الظاهر لاستيلاء «حزب الله» على المعابر الجبرية المطار والمرفأ ورسوخ اقتصاده الموزاي واختطافه الدولة ومصادرة قرارها. وقبل أكثر من عقد على الثورة باشروا السطو على الدوائع التي لامتت 120 مليار دولار، لتعطية عجوزات الموزانات، واستشراء حالة زبائنية، إلى تغطية حصص الأطراف في مشاريع هدرت المليارات أولها الكهرباء مقابل صفر خدمات للناس؛ والحصيلة تسارع الإفلاسات واتساع البطالة وفقدان عشرات الوف الكفالات التي لم تجد أمامها من أفق سوى الهجرة. وراح البلد ينغلق نتيجة سياسات أملاها «الحزب»، بالأخص بعد «التسوية» الرئاسية، واتسعت عمليات الاقتال المبرمج التي طالت شظاياها المال والاقتصاد

طالبوا الطبقة السياسية: «كلن يعني كلن» بحقوقهم وكراماتهم المنتهكة. فاق الانفجار الشعبي الضخم يوم «14 آذار» 2005 التوقعات، التقت التقديرات على أن اليوم المشهود جمع مليوناً ونصف المليون مواطن، فيما كان المنظمون يتوقعون الثلث فقط؛ أتوا شباباً ومن كل الأعمار رافعين علم الوطن، مطالبهم العدالة في دولة حديثة تحمي مواطنيها وتضمن تكافؤ الفرص، وطالبوا بجيش واحد، والأهم وقف انتهاك الدستور والقوانين، وتمسكوا بالحرية والعدالة الاجتماعية. أخافت «انتفاضة الاستقلال» قياداتها الطائفية، فمُنعت من التحول إلى ثورة، فكان عقد «تسوية» داخلية تحفظ مصالح أطرافها. مع التحالف الرباعي الطائفي، الذي جمع الفريقين 8 و14 آذار، تم القفز فوق مصالح الناس والأمال التي علقوها على استعادة العمل بالدستور وقيام دولة القانون. أحدث الاتفاق صدمة هزت ثقة الوسط المسيحي وعزلت الجو الشيوعي الرافض (سلبطة) «حزب الله»، وسيكون لهذا الأمر تداعيات سلبية على الفترة التي تلت عام 2005. رغم ذلك منح

التي أوحى بأن المشهد السياسي، قابل لأن يتبدل جذرياً، ما سيطوي عقود احتكار القوى الطائفية مقاعد التشريع وتخاصصها كراسي الحكم ومقدرات البلد؛ لكل ذلك تخفّض القراءة المتكاملة لما حملته الثورة، من فيض في قيم النزاهة والمواطنة والتمسك بالدستور، ورفض التلوث الأخلاقي والفساد السياسي، التأمل بأحداث العقدين الأخيرين. «17 تشرين» وصلت إلى كل جهات لبنان، واخترقت «بيئات الأمانة»، ما أخرج «حزب الله» عن طوره، فاتهم وخوّن والصق بالتشرييين أقذع منهم، لأن مسارها شكّل الوعد اللبنانيين بقيام دولة القانون الحديثة، لاستعادة لبنان من الجحيم. حدثان ميزا العقدين المنصرمين، الأول «انتفاضة الاستقلال» عام 2005 التي هزّت نظامين أميين في بيروت ودمشق وأخرجت جيش الاحتلال السوري. أما الثاني فكان ثورة «17 تشرين» 2019 التي أنجرت أول مصالحة تاريخية طوت الحرب الأهلية، وشهدت اكتشاف الناس ما يوحدهم، فنجحوا عقوداً من التحريض الطائفي، عندما عاشوا متجاورين في الإمكانيّة أيضاً في تنافر طائفي ومذهبي لتسود لغة: «نحن» و«هم»؛ فشكّل لقاءهم الفارق عندما هل صحيح أن نزعة «أصولية» تهيم على المناخ الذي أوجدته ثورة «17 تشرين»، باتت عائقاً أمام بلورة «حلول»، رئاسية إنقاذية، تضع لبنان على طريق الشفاهة؟

النقل (برنت)
أمس: 82,30
السابق: 85,00

الذهب
أمس: 1748,29
السابق: 1754,26

البيتكوين
أمس: 16208
السابق: 16370

القمح
أمس: 160,85
السابق: 160,85

القمح
أمس: 755,50
السابق: 767,40

النفط الخام
أمس: 101,50
السابق: 100,50

اقتصاد

ECONOMY

«أرامكو» تعلن إغلاق ثلاث صفقات تاريخية مع شركة التكرير وبيع الوقود البونندية اكتشاف حقليين جديدين للغاز الطبيعي في السعودية

الرياض، «الشرق الأوسط»

أفصححت السعودية أمس الأربعاء، على لسان الأمير عبد العزيز بن سلمان بن عبد العزيز وزير الطاقة، أن شركة الزيت العربية السعودية (أرامكو السعودية) تمكنت من اكتشاف حقليين للغاز الطبيعي غير التقليدي في المنطقة الشرقية.

وقال الأمير عبد العزيز بن سلمان: جرى اكتشاف حقل «أوتاد» للغاز الطبيعي غير التقليدي جنوب غربي حقل الغوار على بعد 142 كيلومتراً جنوب غربي مدينة الهفوف، بعد أن تدفق الغاز من بئر (أوتاد - 108001) بمعدل 10 ملايين قدم مكعبة قياسية في اليوم و740 برميلاً من المكثفات.

وأضاف أن الغاز تدفق كذلك من البئر (أوتاد - 100921) بمعدل 16,9 مليون قدم مكعبة قياسية في اليوم و165 برميلاً من المكثفات، وكذلك جرى اكتشاف حقل الدهناء للغاز الطبيعي غير التقليدي على بعد 230 كيلومتراً جنوب غربي مدينة

الظهران، بعد أن تدفق الغاز من بئر (الدهناء - 4) بمعدل 8,1 مليون قدم مكعبة قياسية في اليوم، وتدفق الغاز من البئر (الدهناء - 370100) بمعدل 17,5 مليون قدم مكعبة قياسية في اليوم و362 برميلاً من المكثفات.

وأكد الأمير عبد العزيز بن سلمان أن أهمية هذه الاكتشافات تكمن في تعزيز احتياطات المملكة في الغاز الطبيعي مما يسهم في دعم استراتيجيات البلاد، وتحقيق أهداف برنامج إزاحة الوقود السائل، مشيراً إلى أن الاكتشافات ستعزز الأمن والاستقرار والرخاء.

من ناحية أخرى، أعلنت «أرامكو السعودية» إحدى الشركات المتكاملة عالمياً في مجال الطاقة والكيميائيات، عن نجاحها في إغلاق ثلاث صفقات تاريخية مع شركة التكرير وبيع الوقود البونندية («بي كي إن أورلن»)، وذلك من خلال شركة أرامكو لما وراء البحار بي. في. التابعة لأرامكو السعودية، ومقرها هولندا.

وكرر في اليوم في جلدانس، و100

عنها للمرة الأولى في يناير (كانون الثاني) 2022، استحوذت الشركة على حصص ملكية بنسبة 30 في المائة في مصفاة بسعة 210 آلاف برميل في اليوم في جلدانس، و100

في المائة في شركة تسويق ومبيعات منتجات الوقود، و50 في المائة في شركة تسويق وتعبئة وقود الطائرات لمشروع مشترك مع شركة (بي. بي. أوروبا إس إي) التي تعمل

في سبعة مطارات بولندا، وذلك بعد اندماج «بي كي إن أورلن» مع شركة «غروبا لوتوس»، وتمثل الاتفاقية علامة فارقة كبيرة في استراتيجية أرامكو



السعودية مستمرة في اكتشافات مناطق الغاز الطبيعي لتعزيز احتياطياتها الاستراتيجية من الطاقة (الشرق الأوسط)

السعودية طويلة الأجل بهدف تطوير قدراتها المتكاملة للتكرير والبتروكيميائيات، وتعمل على محاولة توسيع محفظة منتجاتها عبر سلسلة القيمة

الهيديروكربونية بأكملها. وقال بيان صادر أمس، تهدف الصفقات لأن تكون أساساً صلباً لمزيد من تطوير الأعمال، وتعمل على إكمال استراتيجية أرامكو السعودية لتعزيز قدراتها في تحويل السوائل إلى مواد كيميائية إلى ما يصل لنحو 4 ملايين برميل يومياً.

وأوضح النائب الأعلى للرئيس للتكرير والمعالجة والتسويق في أرامكو السعودية، محمد القحطاني أن «هذه الاستثمارات تُعد جزءاً من جهود تعزيز وجود أرامكو السعودية في سوق أوروبية رئيسية، وتوفير فرصة مميزة لتطوير مسارات جديدة فيما يتعلق بتحويل السوائل إلى مواد كيميائية، وذلك بامتداد توسيع نطاق الأعمال في قطاع التكرير والمعالجة والتسويق على المستوى العالمي ودعم تنوع الاستثمارات.

وزاد القحطاني: «نطلع للمواصلة في تطوير محفظة منتجاتنا من خلال استراتيجيتنا للتحويل المستمر في قطاع التكرير والمعالجة والتسويق».

وإلى القحطاني: «نطلع للمواصلة في تطوير محفظة منتجاتنا من خلال استراتيجيتنا للتحويل المستمر في قطاع التكرير والمعالجة والتسويق».

من جهته، أوضح رئيس مجلس إدارة «بي كي إن أورلن»، دانييل أوباجتنيك أن الصفقات تسهم بأهمية استراتيجية في زيادة إمدادات الطاقة، ليس فقط في بولندا وإنما في المنطقة بأكملها، مستطرداً: «عملنا على تأسيس أكبر شركة في وسط أوروبا محفظة أصول متنوعة من شأنها تعزيز الأعمال الحالية بشكل فعال وتطوير أخرى جديدة وهو ما يخلق فرص نمو جديدة تسمح بمواصلة التوسع في المنتجات المتوقعة وذات هوامش الأرباح المرتفعة».

وأرمرت أرامكو السعودية (إبي كي إن أورلن) اتفاقية لبيع النفط الخام تورد بموجبها أرامكو السعودية نحو 45 في المائة من طلب (بي كي إن أورلن) للنفط الخام، بالإضافة إلى هذه الاستثمارات، وقعت أرامكو السعودية، (إبي كي إن أورلن) اتفاقية تطوير مشترك لتقييم الجدوى التقنية والاقتصادية لمشروع البتروكيميائيات المحتفل في مدينة جدامسك البولندية.

النفط يرتفع 3% بفعل توقعات الطلب الصيني وسياسة «أوبك بلس»

لندن، «الشرق الأوسط»

ارتفعت أسعار النفط خلال تعاملات أمس الأربعاء، بأكثر من 3 في المائة، بفعل آمال بانتعاش الطلب الصيني، بالإضافة إلى التوقعات بأن تنفي «أوبك بلس» على سياسيتها الإنتاجية في اجتماع الأحد المقبل، ما يزيد السوق استقراراً. وصعد خام برنت 3,3 في المائة ليجلس 87,05 دولار للبرميل بحلول الساعة

14:42 بتوقيت غرينتش، بعد أن سجل 87,37 دولار خلال الجلسة، كما ارتفع الخام الأميركي 3,4 في المائة ليجلس 80,93 دولار للبرميل، بعد أن سجل 81,38 دولار خلال الجلسة.

ونقلت «رويترز» عن مصادر لم تسميها، قولها: إن قرار «أوبك بلس» عقد اجتماعها في الرابع من ديسمبر (كانون الأول) افتراضياً يشير إلى ضعف احتمال تغيير السياسة في الوقت الذي تجري فيه المجموعة تقييماً لتأثير تحديد

سقف لسعر النفط الروسي على الاتفاق وسيركز الاجتماع الافتراضي على اتفاق الاتحاد الأوروبي الوثنيك بشأن وضع سقف لسعر النفط الروسي قبل الموعد النهائي الذي حدده الاتحاد لفرض حظر كامل على مشتريات الخام الروسي المنقول بحراً في الخامس من ديسمبر. وقالت وزارة الخارجية الروسية، أمس، إن مقترح الدول الغربية لوضع سقف لأسعار النفط الروسي إجراء «مضر بالسوق» من شأنه

تعطيل سلاسل الإمداد وزيادة الوضع في أسواق الطاقة العالمية سوءاً. وقال المصدر، وفق «رويترز»: «تفضل (أوبك بلس) الانتظار في هذا الوقت وتقييم نتيجة ما سيحدث يوم الإثنين».

وتجتمع منظمة البلدان المصدرة للبترول وحلفاء، من بينهم روسيا، فيما يعرف باسم «أوبك بلس»، في الوقت الذي يؤثر فيه فرض الصين إغلاقاً بسبب (كوفيد-19) على الطلب والأسعار. لكن النفط اكتسب، أمس الأربعاء،

دعماً من الآمال في انتعاش الطلب الصيني. وقالت مصادر إن «أوبك» حولت اجتماعاً لوزرائها كان مقرراً عقده يوم السبت إلى اجتماع افتراضي، وألغت «أوبك بلس» اجتماع خبراء سوق النفط، وهو اجتماع اللجنة الفنية المشتركة التي كان مقرراً يوم الجمعة.

وفي أكتوبر (تشرين الأول)، وافقت «أوبك بلس» على خفض الإنتاج بمقدار مليوني برميل يومياً أي ما يعادل 2 في المائة من الإمدادات

العالمية، ويسري العمل بهذا حتى ديسمبر 2023. وقالت السعودية، أكبر مصدر في «أوبك»، في 21 نوفمبر (تشرين الثاني)، إن «أوبك بلس» ملتزمة بخفض الإنتاج، وقد تتخذ المزيد من الإجراءات لتحقيق التوازن في السوق. وقال ممثلون وبعض مندوبي «أوبك بلس» إنه يجب عدم استبعاد خفض آخر يوم الأحد، لكن اثنين من المندوبين، وفق «رويترز»، قلصا من احتمال حدوث ذلك.

قمة السفر والسياحة تنهي أعمالها بتركيز على تحقيق القطاع صافي انبعاثات صفرية بحلول 2050

إطلاق مؤشر سياحي عالي للابتكار والاستدامة المستقبلية من الرياض

الرياض، فنتح الرحمن يوسف

في وقت اختتمت فيه قمة السفر والسياحة العالمي أعمالها في الرياض، أمس، بمبادرة إطلاق مؤشر سياحي عالمي للابتكار والاستدامة المستقبلية في القطاع، لفت أحمد الخطيب وزير السياحة السعودي، إلى أهمية الجغرافيا السعودية في خريطة السفر والسياحة داخلياً وخارجياً، مشيراً إلى أن احتضان المملكة للمركز العالمي للاستدامة السياحية، يعد خطوة مهمة في الطريق لتحقيق الحياد الكربوني، مؤكداً على أن استراتيجية السياحة في السعودية تعتمد على استخدام الأساليب المتجددة في التنمية، والحفاظ على المساحات الطبيعية، وتمكين المجتمعات وحماية البيئة والمناخ.

الحياة البرية

وفي صعيد ذي صلة، تبرع كل من وزير السياحة السعودي، والممثل الأميركي وفاعل الخير العالمي إدوارد نورتن، أمس الأربعاء، بمبلغ مليون دولار لصدوق حفظ الحياة البرية لماساي في كينيا، الذي سيكون نورتن رئيس مجلس إدارته. وقال نورتن في القصة أمس: «التحدي الأساسي الذي يواجهنا في القرن الحادي والعشرين هو موازنة اقتصاداتنا وصناعاتنا مع متطلبات الاستدامة البيئية، وكبح جماح الارتفاع المستمر في حرارة الأرض».

وزاد «علينا رفع مستوى العمل لتحقيق المعايير البيئية في قطاع السياحة، وأتأمتن جدا لدعوة المجلس العالمي للسفر والسياحة لي من أجل المشاركة في القمة، والمبادرة إلى رفع سقف التحدي أمام القطاع، وعدم الاكتفاء بالإصلاحات الشكلية واعتبار أنها كافية».

خُصِفَ الانبعاثات

وأكد التقرير أن انبعاثات الغازات الدفيئة حول العالم سترتفع بنسبة 20 في المائة بحلول عام 2030 إذا لم تكن هناك جهود حقيقية للتغيير، ما من شأنها أن



جانب من جلسات اليوم الأخير لقمة السفر والسياحة العالمي التي احتضنتها العاصمة السعودية الرياض وانتهت أمس (الشرق الأوسط)

في مجال السفر والسياحة، وسيكون من شأن المؤتمر مستقبلاً تزويد آلاف المؤسسات العاملة في مجال السفر والسياحة في المملكة وحول العالم بالبيانات التي تحتاجها لتطوير تجارب سياحية حصريّة ومثيرة، ودعم صنع السياسات بالمعلومات التي يحتاجونها حول الإصلاحات الهادفة لتعزيز التميز والابتكار في القطاع، كما سيتمّان المؤتمر بمرورته التي تسع له باستقبال بيانات من مختلف دول العالم، وتحويلها إلى رؤى وتوصيات لأفضل الممارسات في القطاع. وسيضمن الإطار المؤسسي لعمل المؤتمر قدرته على مشاركة أفضل الخبرات العالمية، واستيعاب أفضل مؤشرات السياحة والابتكار الدولية، ما يعني أن المؤتمر الجديد المقترح سيستند إلى الأسس التي رسختها في هذا المجال مؤسسات دولية مرموقة: مثل المنتدى الاقتصادي العالمي، ومنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، ومنظمة السياحة العالمية.

وحول تطوير إطار العمل الخاص بالمؤشر الذي سيكون الأول من نوعه، قال فهد حميد الدين، الرئيس التنفيذي وعضو مجلس إدارة الهيئة السعودية للسياحة: «الأساس الذي يقوم عليه مفهوم مؤشر الابتكار السياحي يمثل خطوة مهمة أخرى يمكن أن يكون لها تأثير عالمي حقيقي، إذ سوف المؤشر بيانات ورؤى لا تقدر بثمن، تساهم في تطوير السياسات وإحداث التغييرات الإيجابية المطلوبة، وتدفع باتجاه التطوير المستمر».

من جانب آخر، دعت السعودية كافة الجهات الحكومية المعنية بقطاع السياحة حول العالم إلى أوسع تعاون ممكن من أجل مستقبل مستدام لقطاع السفر والسياحة، وذلك من خلال العمل على إطلاق مؤشر عالمي جديد تحت اسم «مؤشر الابتكار لقطاع السياحة» بهدف الترويج للسفر الذكي والمستدام.

وستتعاون الهيئة السعودية للسياحة مع منصة «سكيفت» Skift للسفر، إحدى أبرز المنصات العالمية المتخصصة في أخبار وبيانات قطاع السياحة والسفر، من أجل وضع إطار عمل للمؤشر الجديد، وسيمثل التعاون بين الجانبين فرصة مميزة لتقديم أفضل الخبرات من القطاعين الحكومي والخاص

النمو المستدام، وتعزيز قدرته على الصمود، والحفاظ على مكانته في الاقتصاد المحلي، وقدرته التنافسية على المدى الطويل. كما سينعكس هذا التحول بشكل طفيف على تكاليف المسافرين خلال إجازاتهم، حيث سترتفع تكلفة السفر بأقل من 5 في المائة حتى في الإجازات الطويلة.

خريطة طريق

أجندة الإصلاح

ووفق التقرير، تتطلب أجندة الإصلاح تعزيز الاستثمار في قطاعات النقل والخدمات والطبيعة عبر تخصيص مبالغ تتراوح بين 220 و310 مليار دولار سنوياً حتى عام 2030 لهذا الهدف، أي ما يعادل 2 - 3 في المائة من مساهمة قطاع السفر والسياحة في الناتج المحلي الإجمالي العالمي السنوي البالغ 10 تريليونات دولار. ومع ذلك أقر بأن الاستثمار الحيوي في القطاع يساهم في

«النقد الدولي» يتوقع نمو الناتج المحلي الخليجي 6,5%

الرياض، «الشرق الأوسط»

سياسة المالية العامة متوسطة الأجل موجهة نحو ضمان استدامة المالية العامة وزيادة المدخرات، من خلال إطار مالي موثوق به، بينما على المدى الطويل بعد هذا الأمر بالغ الأهمية لضمان المساواة بين الأجيال والانتقال السلس للطاقة من الوقود الأحفوري، مقترحاً تعبئة الإيرادات غير النفطية والإلغاء التدريجي لدعم الطاقة، مما سيسهم أيضاً في التخفيف من آثار تغير المناخ. وتشمل التدابير الداعمة الأخرى خفض التدرجي لفواتير أجور القطاع العام وزيادة كفاءة الإنفاق، على سبيل المثال، من خلال الإصلاحات المستمرة لتحسين تخطيط المشتريات والاستثمار، حيث سيتطلب التقييم المناسبي للموقف المالي دمج عمليات صناديق الثروة السيادية بشكل كامل، نظراً لدورها في تنوع المدخرات من عائدات النفط ومشاركتها في استراتيجيات التنمية الوطنية.

وطالب التقرير بالحفاظ على استقرار القطاع المالي، وهو أمر ضروري للحفاظ على النمو الاقتصادي القوي، بحسب وصفه، إذ إنه نتيجة لارتفاع أسعار النفط ووفرة السيولة يسهل التوسع الائتماني، مشيراً إلى أن الميزانيات العمومية لبنوك دول مجلس التعاون الخليجي محمية حالياً من الظروف المالية العالمية الأكثر تشدداً. لكن ينبغي الاستثمار في مراقبة سلامة البنوك بعناية. وأوصى تقرير صندوق النقد بتسريع الإصلاحات الهيكلية الجارية، بما في ذلك عن طريق زيادة مشاركة القوى العاملة الشابة، وزيادة المرونة للعمال المغتربين، وتحسين جودة التعليم، وزيادة الاستفادة من التكنولوجيا والرقمية، وتعزيز الأطر التنظيمية، وتعزيز المؤسسات والحوكمة، وعميق التكامل الإقليمي، لافتاً إلى أن تنفيذ سياسات النمو الاقتصادي المستدام الذي يقوده القطاع الخاص والتنوع سيكون أمراً أساسياً للتقدم.

رشح تقرير صادر عن صندوق النقد الدولي مؤخراً أن يتضاعف نمو الناتج المحلي الإجمالي لدول مجلس التعاون الخليجي ليصل إلى 6,5 في المائة خلال عام 2022، لافتاً إلى أن ارتفاع أسعار السلع الأساسية أدى إلى الحد من الآثار غير المباشرة للحرب في أوكرانيا والتأثير الناجم عن تشديد الأوضاع المالية العالمية وسمح بتوقعات أكثر إيجابية لاقتصادات دول الخليج الست.

وتشير تحليلات التقرير الذي حمل عنوان «الأفاق الاقتصادية وتحديات السياسات لدول مجلس التعاون الخليجي 2022» إلى أن دول مجلس التعاون الخليجي ستوفر موارد أكثر بكثير مما كانت عليه خلال الفترات السابقة بسبب الإصلاحات المالية والهيكلية التي تم اتخاذها في المنطقة، إذ في العام الحالي وحده سيصل الفائض المالي الإجمالي إلى أكثر من 100 مليار دولار، حيث لا تزال الزيادة في النفقات - خاصة على الأجر - محتواة حتى الآن.

وقال التقرير: «في حين أن دول الخليج استفادت من ارتفاع أسعار النفط والغاز وإن كانت متقلبة، لكن العديد من المخاطر لا تزال تخيم على التوقعات لا سيما التباطؤ في الاقتصاد العالمي». مستطرداً أنه في ظل هذا الوضع يجب عليها الحفاظ على زخم الإصلاح الذي تحقق في السنوات السابقة.

وأوصى التقرير بالاستجابة إلى الضغوط على المدى القريب والتحصي بحزم للتحديات المتوسطة والطويلة الأجل، بتتفيذ حزمة شاملة من السياسات تشمل استخدام عائدات إضافية من أسعار النفط المرتفعة لإعادة بناء الهوامش وتعزيز حيز السياسة، مشيراً إلى أنه بالنظر إلى الحيز المالي المتاح، يمكن إعطاء الأولوية لدعم الموجهة للنفقات الأكثر ضعفاً، مما يعزز التقدم المحرز في الرقمنة. ودعا إلى الحفاظ على

بقية الخبر في نسخة الأونلاين

الإعلان عن إنشاء أكبر محطة للطاقة الشمسية في منطقة الشرق الأوسط

إتمام أكبر قرض مجمع للصندوق السيادي السعودي بقيمة 17 مليار دولار

الرياض، الشرق الأوسط،

بينما أفصحت شركة «بديل» التابعة للصندوق السيادي السعودي عن شراكة لتأسيس أكبر محطة طاقة شمسية بالمنطقة، أعلن صندوق الاستثمارات العامة عن إتمام إجراءات الحصول على قرض مجمع يعد الأكبر من نوعه بقيمة 63,7 مليار ريال (17 مليار دولار)، بعد أن تجاوزت نسبة تغطيته أكثر من الضعف مقارنة بالقرض السابق، وذلك في إطار سياسة أدوات الدين التي يتبناها الصندوق لتمويل استثمارات.

ووفق بيان صادر، تمت الصفقة بالتعاون مع 25 مؤسسة مالية في كل من أوروبا، والولايات المتحدة الأميركية، وآسيا، والشرق الأوسط لقرض يصل مدته إلى 7 سنوات، مشيراً إلى أن القرض المجمع يعد الأكبر من نوعه من حيث الحجم والمدة والأول من نوعه في عدد المؤسسات المالية العالمية المشاركة فيه.

وتجاوزت نسبة التغطية للقرض الجديد أكثر من الضعف مقارنة بالقرض الذي حصل عليه الصندوق في عام 2018 والبالغ 11 مليار دولار بالتعاون مع 15 مؤسسة مالية، والذي سيتم سداه قبل موعد. ويشكل القرض الجديد جزءاً من استراتيجية الصندوق التمويلية متوسطة المدى، وخطته التمويل لعام 2022، التي تتضمن عدة أدوات للتمويل تضمن وصول الصندوق لمصادر تمويل متنوعة ومستدامة في كل من الأسواق الخاصة والعامة. وأفاد فهد السيف، رئيس الإدارة العامة للتمويل الاستثماري العالمي أن حصول الصندوق على القرض الجديد إنجاز مهم، حيث إن قيمته



اتفاق لتأسيس أكبر محطة شمسية في منطقة الشرق الأوسط ستكون بمكة المكرمة غرب السعودية (واس)

تجاوزت أياً من القروض التي تم تجميعها سابقاً من حيث الحجم والمدة، مشيراً إلى مواصلة البحث عن مصادر تمويل جديدة؛ بما يسهم في تحقيق أهدافه الاستراتيجية. ومعلوم أن صندوق الاستثمارات العامة حاز على نتائج مرتفعة في التصنيف الائتماني لأول مرة من وكالتى «موديز» و«فيتش» للتصنيف الائتماني في فبراير (شباط) الماضي مما يعكس الجدارة الائتمانية للصندوق وجودة محفظته الاستثمارية. من جانب آخر، كشفت شركة المياه والكهرباء القابضة «بديل» - إحدى الشركات المملوكة بالكامل

للصندوق الاستثمارات العامة السعودي - وشركة «أكوا باور»، المطور والمستثمر والمشلح لمحطات توليد المياه وتوليد الطاقة حول العالم، عن توقيع اتفاقية لإنشاء أكبر محطة للطاقة الشمسية على مستوى الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في مكة المكرمة، غرب السعودية. وبحسب بيان صدر أمس، سيبلغ إنتاج المحطة المزمعة بقدرة إنتاجية تبلغ 2060 ميغاواط وذلك في الشعيبة، بمنطقة مكة المكرمة، حيث من المتوقع أن يتم تشغيل المشروع على مراحل تنتهي آخرها في الربع الأخير من العام 2025. وبحسب الاتفاقية، ستكون

ملكية المشروع مشتركة بين شركتي «بديل» و«أكوا باور» السعوديتين بواقع 50 في المائة لكل منهما، وذلك بتأسيس شركة مشتركة خاصة بتطوير المشروع تحت مسمى «شركة الشعيبة الثانية للطاقة الكهربائية». من جانبها، أعلنت شركة الشعيبة الثانية للطاقة الكهربائية إبرامها اتفاقاً لشراء الطاقة للمحطة مع الشركة السعودية لشراء الطاقة، حيث من المخطط للمشروع أن يسهم في تحقيق مستهدفات المملكة في قطاع الطاقة المتجددة، باعتبار المحطة مشروعاً ضخماً في مجال الطاقة المستدامة، الذي من شأنه أن يسهم بشكل محوري وفعال

القطعة الواعدة لتعزيز جهود المملكة في تنويع مصادر الدخل». وأكد رئيس مجلس إدارة شركة «أكوا باور» محمد أبو نيان أن السعودية تضي قدمًا في تنفيذ الخطط الرامية إلى تنويع مزيج الطاقة من خلال التوجه نحو مصادر الطاقة المتجددة، مبيّناً أن التعاون مع «بديل» والشركة السعودية لشراء الطاقة، لتنفيذ هذا المشروع سيكون بمثابة مشروع مرجعي جديد لتنمية الطاقة المستدامة على مستوى المنطقة.

واستطرد «تعد الطاقة الشمسية اليوم من الركائز الأساسية لتحقيق أفضل النتائج الاقتصادية والبيئية والاجتماعية، حيث نواصل التأكيد على التزامنا بتطوير المحتوى المحلي في مجالات التكنولوجيا وسلاسل التوريد وتنمية المواهب والاستفادة القصوى من الإمكانيات المحلية».

وأفاد أن «بديل» و«أكوا باور» ستقومان ببناء وامتلاك وتشغيل محطة الشعيبة الثانية وبيع الكهرباء من خلالها للشركة السعودية لشراء الطاقة، وعند إنجازها بالكامل، سوف تسهم هذه المحطة في توريد 350 ألف وحدة سكنية بالكهرباء.

يذكر أن محطة الشعيبة الثانية هي المحطة السادسة لتوليد الطاقة الشمسية والتابعة لـ«أكوا باور» في السعودية، في الوقت الذي تضم فيه محطة مشاريع أكوا باور محلياً 13 محطة لتوليد الكهرباء وتحلية المياه وإنتاج الهيدروجين الأخضر، كما تعمل «بديل» و«أكوا باور» على تطوير مشروع سددير للطاقة الشمسية بقدرة إنتاجية تبلغ 1500 ميغاواط، الذي يعتبر حجر الأساس لالتزام صندوق الاستثمارات العامة لتطوير مشاريع الطاقة المتجددة.

مصر تتوقع 5% نموًا نهاية السنة المالية

القاهرة، صبري تاجح

توقعت وزيرة التخطيط المصرية هالة السعيد، تحقيق معدل نمو يقارب 5 في المائة بنهاية العام المالي الجاري 2022 - 2023، «رغم الآثار الحالية للأزمة الروسية - الأوكرانية التي من المحتمل أن تمتد تداعياتها خلال العام المقبل».

وقالت الوزيرة، خلال استعراضها المؤشرات الأولية للاقتصاد المصري في اجتماع مجلس الوزراء أمس، إن البيانات الأولية أظهرت «استمرار الاقتصاد المصري في تحقيق معدل نمو مرتفع خلال الربع الأول من العام المالي 2022-2023، بواقع 4,4 في المائة، رغم التحديات التي فرضتها ثلاثة أحداث عالمية هي: استمرار تداعيات فيروس كورونا، والأزمة الروسية - الأوكرانية، فضلاً عن التأثيرات غير المواتية للتغيرات المناخية».

وعرضت السعيد القطاعات السبعة الأكثر إسهاماً في الناتج المحلي خلال الربع الأول من العام المالي الجاري، وهي قطاعات: الزراعة، وتجارة الجملة والتجزئة، والمطاعم والفنادق، والتشييد والبناء، والأنشطة العقارية وخدمات الأعمال، والخدمات الاجتماعية، والاتصالات والمعلومات.

وعلى صعيد معدل البطالة، أوضحت أنه «ارتفع بقدر طفيف ليلعب 7,4 في المائة خلال الربع الأول من العام المالي الجاري مقارنة بـ7,2 في المائة في الربع المناظر من العام السابق، كما أن معدل التضخم يشهد ارتفاعاً مدفوعاً بالاتجاهات الصاعدة التضخمية العالمية». وأضافت: «تباطأ نمو الاقتصاد العالمي من 6 في المائة خلال عام 2021 إلى 3,2 في المائة خلال العام الجاري، مع توقعات باستمرار هبوط معدلات النمو لتبلغ 2,7 في المائة خلال العام المقبل؛ مع تراجع نسب أكبر في حالة الاقتصادات المتقدمة».

وتابعت الوزيرة أنه من المتوقع حدوث تراجع في نشاط التجارة العالمية خلال العامين المقبلين، حيث شهد العام الجاري تراجعاً حاداً في معدلات نمو التجارة العالمية إلى 4,3 في المائة، مع توقع مزيد من التباطؤ إلى 2,5 في المائة خلال العام 2023؛ متأراً بتبعات الأزمة الروسية - الأوكرانية.

القلق يتواصل بين صناع السياسات

التضخم الأوروبي يتراجع للمرة الأولى في 17 شهراً



لافقات للأسعار في سوق محلية بمدينة نيس الفرنسية (رويترز)

قادة بنوك مركزية في منطقة اليورو عن مزيد من الزيادات في أسعار الفائدة. وسيعقد مجلس البنك المركزي الأوروبي اجتماعه المقبل في 15 ديسمبر (كانون الأول) المقبل.

وأكد تريشيه، الذي يحتفل بعيد ميلاده الثمانين في 20

ويهدف البنك المركزي الأوروبي إلى استقرار الأسعار في منطقة اليورو على المدى المتوسط مع تضخم يبلغ 2%. وفي أكتوبر الماضي ارتفعت أسعار المستهلكين في منطقة اليورو، التي تضم 19 دولة، بنسبة 10,6% على أساس سنوي. وبعد فترة طويلة من

المسار الصحيح من خلال قراراته الأخيرة، وقال: «لقد فعل البنك المركزي الأوروبي ما تبين القيام به، واعتقد أنه سوف يواصل القيام بما هو ضروري. لذلك أنا متفائل بأن منطقة اليورو ستعود في غضون ثلاث سنوات إلى تعريبها لاستقرار الأسعار».

الصناعة إلى «2,0» من «1,2» نقطة في أكتوبر، وهو أسوأ كثيراً مقارنة بمستوى «0,5» الذي توقعته الأسواق، بينما تحسنت المعنويات في قطاع الخدمات أكثر من المتوقع إلى 2,3 من 2,1 نقطة الشهر قبل الماضي. وزاد تفاؤل المستهلكين بشدة لارتفاع مؤشر ثقة المستهلكين إلى 23,9 من «27,5» نقطة في أكتوبر. كما تراجع توقعات التضخم بين المستهلكين تراجعاً حاداً إلى 30,1 في نوفمبر من 37,3 في أكتوبر، وبين رجال الأعمال إلى 40,4 من 44,8 نقطة الشهر قبل الماضي. لكن رغم النتائج الإيجابية، أعرب

رئيس البنك المركزي الأوروبي السابق جان كلود تريشيه، عن قلقه إزاء التضخم المرتفع باستمرار في منطقة اليورو. وقال في مقابلة مع وكالة الأنباء الألمانية: «أشعر بالقلق من الضروري السيطرة على التضخم مجدداً... لقد مرنا بمرحلة في سبعينيات القرن الماضي فقدنا فيها السيطرة على التضخم. نحن نعلم تكلفة فقدان السيطرة على التضخم. علينا تجنب ذلك».

ويرى تريشيه، الفرنسي، أن البنك المركزي الأوروبي، الذي كان يترأسه خلال الفترة من نوفمبر 2003 حتى أكتوبر 2011، حدد

بروكسل، الشرق الأوسط

انخفض معدل التضخم في منطقة اليورو إلى 10% في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، بالمقارنة مع 10,6% في أكتوبر (تشرين الأول)، في أول تراجع منذ شهر يونيو (حزيران) عام 2021، على ما أعلن معهد «يوروبستات»، أمس (الأربعاء). وكان التضخم يسجل كل شهر منذ نوفمبر 2021 أعلى مستوى على الإطلاق، وتفاقم الوضع منذ الربيع مع بليلة في الأسواق على خلفية الحرب في أوكرانيا. نتاج التضخم تزامنت مع بيانات يوم الثلاثاء، أظهرت أن مؤشر المعنويات الاقتصادية في منطقة اليورو انتعش في نوفمبر بأكبر قليلاً من المتوقع. إذ ارتفع للمرة الأولى منذ الغزو الروسي لأوكرانيا في فبراير (شباط) وسط المزيد من التفاؤل بين المستهلكين وفي القطاعات الخدمية.

وقالت المفوضية الأوروبية إن مؤشرها للمعنويات الاقتصادية ارتفع إلى 93,7 نقطة في نوفمبر، من 92,7 في أكتوبر، متجاوزاً بفارق ضئيل التوقعات في استطلاع أجرته «يوپتر» لخبراء اقتصاديين بالارتفاع إلى 93,5 نقطة. وتدهورت المعنويات في قطاع

حمدان بن محمد أكد أن الأرقام تعكس جدوى السياسات المالية والاقتصادية

استثمارات «دبي» تحقق نتائج قياسية وتربح 4 مليارات دولار

دبي، الشرق الأوسط،

من جهته قال محمد الشيباني، العضو المنتدب لمؤسسة دبي للاستثمارات الحكومية: «تسجيل إيرادات وأرباح وأصول قياسية هو إنجاز ضخم يدل على توسع أعمالنا المتسارع على الرغم من التحديات الاقتصادية العالمية. وقد وفر الزخم الاقتصادي المحلي والإقليمي ظروفاً مواتية للغاية لإعادة توزيع حصة المحافظة على انضباط شركائنا مع الحفاظ على انضباط قوي في التكليف، الأمر الذي أدى إلى تحقيق أفضل أداء للمجموعة على الإطلاق لفترة النصف الأول من العام».

وأضاف: «على الرغم من التحديات التي واجهتها الاقتصاد العالمي، تحتفظ مؤسسة دبي للاستثمارات الحكومية بمركز مالي قوي وتملك ثقة عالية بفرص نمو أعمالها مع الحفاظ على الحذر والانتقائية في طريقة توزيع رأس المال الجديد عند استكشاف فرص استثمارية جديدة».

بلغت 14,8 مليار درهم (4 مليارات دولار)، حيث شهدت نقطة تحول مهمة في عودة الريحية لقطاع المواصلات، وزيادة أرباح النفط والغاز بنسبة 190 في المائة، وارتفاع أرباح القطاعات الأخرى بنسبة 129 في المائة مدفوعة بالأرباح القياسية من إنتاج الألمنيوم والأسس القوية في قطاعي العقارات والضيافة. وبلغ صافي الأرباح المنسوبة إلى حاملي الأسهم 12,2 مليار درهم (3,3 مليار دولار)، واسترجعت الأصول نموها لتصل إلى 1,1 تريليون درهم (300 مليار دولار) مدفوعة بمستوى نشاط أعلى بشكل عام.

ارتفعت المديونيات لتصل إلى 887,5 مليار درهم (241,5 مليار دولار) بينما انخفضت مديونيات القروض والإيجار بشكل طفيف. وارتفعت حصة المجموعة من حقوق المساهمين بنسبة 4,8 في المائة لتصل إلى 199,8 مليار درهم (54,3 مليار دولار).

وأكد الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم مؤسس دبي للاستثمارات الحكومية بموجب اتفاقية استثمارية مع الحكومة دبي عن تحقيق إيرادات قياسية بلغت 121,1 مليار درهم (33 مليار دولار) خلال النصف الأول من العام الحالي، في الوقت الذي سجلت صافي أرباح قياسية أيضاً بقيمة 14,8 مليار درهم (4 مليارات دولار) للنصف الأول من العام الحالي، حيث أسهمت جميع قطاعات الأعمال في تحقيق تلك النتائج.

وقال الشيخ حمدان بن محمد بن راشد ولي عهد دبي رئيس المجلس التنفيذي رئيس مجلس إدارة مؤسسة دبي للاستثمارات الحكومية: «تتبع النتائج جدوى السياسات المالية والاقتصادية الرشيدة التي مكنت اقتصاد دبي من تحقيق نتائج قياسية غم تتباطأ الحركة الاقتصادية حول العالم».

برودة الطقس تشعل الغاز الأوروبي

والأسر تحاول التأقلم

بروكسل، الشرق الأوسط

الاحتياطي من الغاز الطبيعي عن طريق زيادة تدفقات الوقود من النرويج، واستيراد شحنات من الغاز الطبيعي المسال من أميركا الشمالية وأفريقيا، فإن الأنشطة الاقتصادية الصغيرة والأسر، لم تستعد من تراكم احتياطي الغاز.

ودفع هذا سكان الاتحاد الأوروبي إلى البحث عن طرق جديدة ومبتكرة لتوفير الطاقة، وتراجعت فيما بعد عن اقتراحها. وفي باريس لجا كبار المسؤولين بالحكومة إلى الظهور في المناسبات العامة، وهم يرتدون جواكث ثقيلة منتفخة، وسترات بياقات مستديرة تغطي الرقبة طلباً للدفء، وتحظر المباني الحكومية الأن الماء الساخن في صنادير الحمامات، وبدأ المشرفون على

البريد زيادة تدفقات الوقود من النرويج، واستيراد شحنات من الغاز الطبيعي المسال من أميركا الشمالية وأفريقيا، فإن الأنشطة الاقتصادية الصغيرة والأسر، لم تستعد من تراكم احتياطي الغاز.

ودفع هذا سكان الاتحاد الأوروبي إلى البحث عن طرق جديدة ومبتكرة لتوفير الطاقة، وتراجعت فيما بعد عن اقتراحها. وفي باريس لجا كبار المسؤولين بالحكومة إلى الظهور في المناسبات العامة، وهم يرتدون جواكث ثقيلة منتفخة، وسترات بياقات مستديرة تغطي الرقبة طلباً للدفء، وتحظر المباني الحكومية الأن الماء الساخن في صنادير الحمامات، وبدأ المشرفون على

صار الأدب الروسي ما بعد الاتحاد السوفياتي ثقباً أسود للقارئ العربي

أحفاد تولستوي ودوستوفسكي يواجهون حرباً ثقافية ساخنة

Hearts، وهو عمل روائي ساخر يحكي عن مناسيب العنف والطاقة الجنسية المخبوءة في أرواح مواطني الدولة السوفياتية (الشمولية)، ثمة أربعة أبطال روائيين: رجل عجوز، شاب بافغ، رجل، امرأة، يجمع هؤلاء مسعى غامض يخطوي على أفعال جنسية وحشية ذات طبيعة عشوائية تشمل غرباء غير معروفين لهؤلاء الأربعة وحتى أعضا من أسرهم، السوفياتية.

في مقابل هذا التيسير واسع النطاق لأعمال سوروكين صرنا نشهد نوعاً من التعميم المقصود على أدب تولستوي ودوستوفسكي وأحفادهم. هل يسعى الغربيون لإحلال سوروكين محل أعظم الأدباء الروس؟ انظّمهم يسعون لذلك هم لا يبتغون الجدارة الأدبية ولا يبتغون إليها بقدر ما يريدون تحجيم الغدرة الروسية على كل الجبهات (الاقتصادية والعسكرية على وجه الخصوص). هل سينجح الغربيون في مساعدهم؟ انظّم الأمر رهيناً بقدرتهم ورغبتهم في دفع فواتير الرّمز، وقبل هذا بوجود روس يرغبون في القيام بدور الرّمز.

* الإشارة هنا إلى كتاب «من الذي دفع للرمز: المخابر المركزية الأميركية والحرب الباردة الثقافية» Who Paid the Piper? CIA and the Cultural Cold War فرانسيس ستونر سوندرز. الكتاب منشور عام 2000. وقد ظهرت ترجمته العربية عن المركز القومي للترجمة.

التاريخ الحقيقية. يرى سوروكين أنّ روسيا لم تدفن ماضيها كما فعلت ألمانيا عقب الحرب العالمية الثانية، وأنّ من أهمّ واجباته هو تعرية الماضي السوفياتي تمهيداً لدفعه، وهذا ما اعتمده في رواياته الأولى وبخاصة في ثنائية الثلج Ice Trilogy، ثم في يوم أوبريتشنيك Day of the Opritechnik، ثم في العاصفة The Blizzard. وكلها ذات محمولات سياسية معارضة للسياسة الرسمية الروسية (ومنها السياسة البوتينية).

جاءت الحملة العسكرية الروسية على أوكرانيا لتعجل في وتيرة ضخّ الزيت على نار الحرب «الثقافية» الباردة التي عاودها الغرب بالضد من روسيا، وكان تسريع وتيرة ترجمة بعض الأعمال الروائية الروسية (المعارضة للسياسة البوتينية) إلى الإنجليزية، وهكذا شهدنا في بضعة أشهر قليلة من بدء النزاع الروسي - الأوكراني ترجمة عمليتين لسوروكين إلى الإنجليزية:

- العمل الأول عنوانه «تيلوريا» Telluria، وهو رواية مستقبلية - فنتازية - ديستوبية كولاجية تضمّ خمسين فصلاً لا رابطات روائية بينها، يتراوح طول الفصل الواحد من بضعة كلمات في مقطع واحد مفرد إلى عشرة أو عشرين صفحة. يمثل مركب التيليريوم - ذي الموصفات تشبيهة عقار LSD الذي يعدّ أحد المخدرات العقلية الفعالة - العنصر الرابط بين كل أجزاء الرواية.

- العمل الثاني عنوانه لقبولهم الأربعة Their Four

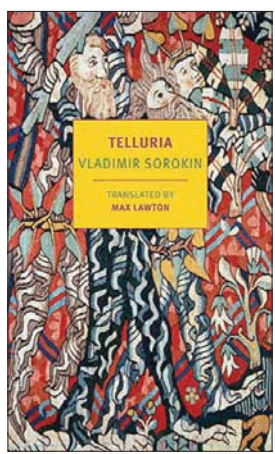
وأبناؤها» والجنائز المرحمة» للكاتب لودميلا أولينسكايا، «لاوروس» و«الطيار» للكاتب يفغيني فودولازكين، «ذهب العصيان» للكاتب اليكسي إيفانوف.

قراءة أعمال أحفاد تولستوي المعاصرين تجربة رائعة، وأراها عالمية معاصرة بدت لي عقب الانتهاء من قراءتها ضرباً من ملامحة العيب؛ لأنها تفقد ذلك الزاد الروحي المشبع الذي مكن الروائيين الروس المعاصرين من الجلوس إلى مائدة تولستوي العظيم ومشاركتهنا بأطابيح الصنائع الأدبية.

في مقابل أحفاد تولستوي ودوستوفسكي، المخلصين لجماليات الفن الروائي، شاع في العديدين الآخرين من الحقبة السوفياتية نمط روائي يمكن وصفه بالانتماء إلى ثقافة القيعان المجتمعية Underground Culture. يختصّ هذا النمط الروائي بخصيصتين مميزتين: محاولة الإيغال في تعميم صورة العوالم الديستوبية للمجتمع السوفياتي بما يجعل الفن الروائي منطقياً على حمولة سياسية مباشرة، وتكثيف المقدرات اليومية السائدة وعذاً بعيداً موضوعياً وجمالياً عن اللغة الرفيعة. ربما يكون فلاديمير سوروكين Vladimir Sorokin، مهذّب النقط الروسي المولود عام 1955، المحمّل الأخلص لهذه الثقافة، لا ينفي سوروكين إخلاصه وتمخيله للثقافة الديستوبية الحاكمة، وتسويغه لفعلة هذه أنّ تاريخ القرن العشرين يضمّ الكثير من الكليشيات الثقافية الجاهزة التي يمكن أن تضرب وقائع



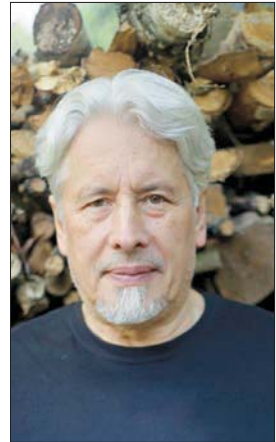
ترجمة: تحسين زراق عزيز



غلاف النسخة الإنجليزية من رواية «تيلوريا»

عانت روسيا - الأمة استعالات جيوسياسية كبرى نجمت عن سطوة الاتحاد السوفياتي الجبارة لكونه قوة عظمى أعادت رسم المشهد العالمي على كل الصعيد

ممثلة له، منها «صبيبة من متروبول» للروائية لودميلا بيتروفسكايا، «ميديا



فلاديمير سوروكين



ترجمة: تحسين زراق عزيز

عند طبيعة الحراك السائد في هذا الأدب الذي نشرت دار «المدى» العراقية عملاً عديدة

وتخاذل بعض الروس من داخل قلب الأمة الروسية. يلاحظ المتابع لشأن الأدب الروسي، أن ترجمات إبداعات الأدب الروسي إلى العربية إبان الحقبة السوفياتية كانت معقولة وإن انطوت على أسماء محدّدة نوات توجهات تخدم الرؤية الفلسفية والسياسية لمنظومة الحكم (وهذا ما تفعله كل منظومات الحكم بأساليب مختلفة حتى لو تلعّفت بمسميات من قبيل الليبرالية)، فضلاً عن تخصص بعض المترجمين العرب في ترجمة الأدب الروسي؛ لكن حصلت قطيعة ترجمة مع حقبة ما بعد الاتحاد السوفياتي بحيث صار الأدب الروسي ثقباً أسود للقارئ العربي الذي ما عاد يعرف كيف انعكست مفاعيل انقضاء الاتحاد السوفياتي إلى حدود «فيدرالية روسية» على طبيعة العيش وتفكير الروس ورؤيتهم للعالم، وكذلك كيف اتخذت أرواحهم التي كانت تتوق لخطف لذات العالم بدل الوقوف في طوابير طويلة لنيل بعض «الزبدة»، مثلاً، ثم اكتشفوا الحقيقة الصارخة: سياسات السوق الحرة أذكوبة كبرى مثل كل الأيديولوجيات، وأنّ غير القادرين على صناعة حياة فضلى لهم يبرأونهم الذاتية لن يقدر لهم الآخرون سوى أكياس من «الملايس المستعملة» بعد أن أوهموهم بفرايدس موعودة ما كانت إلا سراباً.

لا بد في هذا الشأن من التنبؤ بجهود مترجمين عرب معاصرين للأدب الروسي، ولعل في مقدّماتهم الدكتور تحسين زراق عزيز، الذي يعمل بجهود حثيثة في ترجمة عتبات منتخبة من الأدب الروسي المعاصر بما يمكن أن يقدر صورة معقولة

شرارة وغائب طعمة فرمان...؟ كثيرين منّا قراوا في - شبابهم الأول أو فيما بعد - الأدب العالمي بكل كلاسكياته المعروفة؛ أو فروض نوستالوجيا الطفولة والشباب عندما وصف الأدب الروسي بأنه «الألعاب النارية التي أضاعت عالم الأدب العالمي بانوارها المبهرة». هذا استحقاق كامل ومنصف تماماً للأدب الروسي.

يتفق معظم النقاد والمشتغلين في حقول الأدب والرواية وتاريخ الأفكار والثقافة، على أنّ الأدب الروسي - وبخاصة في الحقبة القيصريّة - هو أحد الروافد الحيوية التي ساهمت في تشكيل الرواية العالمية. كلّ الكُتّاب العالميين (حتى لو كانوا من أولئك الموصوفين ب«غلاة مروجي فكر ما بعد الحداثة») صرّحوا بأنهم شرعوا في القراءة الأدبية الجادة المقترنة بالمتعة بعد أن وقعت أعمال الكُتّاب الروس العظيم (تولستوي، دوستوفسكي، غوغول، تشيخوف...) بين أيديهم. انظّم أننا نتفق في أنّ هؤلاء الكُتّاب يمثلون الجوهرة في نتاج الأدب الروسي الذي طاله الكثير من العيب الأيديولوجي في إطار ما يسمى «الواقعية الاشتراكية» في حقبة الاتحاد السوفياتي. المثال العالمي يصحّ في عالمنا العربي؛ إذ من النادر للغاية أن نعر على محبّ للأدب في العالم العربي لم يبدأ سلسلة قراءاته الأدبية بقراءة أحد روائع الترجمات العربية للأدب الروسي. هذا

بيننا من يمكن أن ينسى الجهد العظيم لمترجمي الأدب الروسي إلى العربية من أمثال سامي الدروبي وضمان نافع وحياة

لطيفة الديمي

لا انظّم أن نابوكوف جانب الصواب أو كان متقادماً انقياداً أعمى لإملاءات جيناته الروسية أو فروض نوستالوجيا الطفولة والشباب عندما وصف الأدب الروسي بأنه «الألعاب النارية التي أضاعت عالم الأدب العالمي بانوارها المبهرة». هذا استحقاق كامل ومنصف تماماً للأدب الروسي.

يتفق معظم النقاد والمشتغلين في حقول الأدب والرواية وتاريخ الأفكار والثقافة، على أنّ الأدب الروسي - وبخاصة في الحقبة القيصريّة - هو أحد الروافد الحيوية التي ساهمت في تشكيل الرواية العالمية. كلّ الكُتّاب العالميين (حتى لو كانوا من أولئك الموصوفين ب«غلاة مروجي فكر ما بعد الحداثة») صرّحوا بأنهم شرعوا في القراءة الأدبية الجادة المقترنة بالمتعة بعد أن وقعت أعمال الكُتّاب الروس العظيم (تولستوي، دوستوفسكي، غوغول، تشيخوف...) بين أيديهم. انظّم أننا نتفق في أنّ هؤلاء الكُتّاب يمثلون الجوهرة في نتاج الأدب الروسي الذي طاله الكثير من العيب الأيديولوجي في إطار ما يسمى «الواقعية الاشتراكية» في حقبة الاتحاد السوفياتي. المثال العالمي يصحّ في عالمنا العربي؛ إذ من النادر للغاية أن نعر على محبّ للأدب في العالم العربي لم يبدأ سلسلة قراءاته الأدبية بقراءة أحد روائع الترجمات العربية للأدب الروسي. هذا

بيننا من يمكن أن ينسى الجهد العظيم لمترجمي الأدب الروسي إلى العربية من أمثال سامي الدروبي وضمان نافع وحياة

المؤرخ والباحث مكوي يرى أنها مهددة ب«الصعود الصيني»

الأحادية الأميركية في طريقها إلى الزوال خلال سنوات قليلة!

يتوسع نفوذ انقرة والقااهرة على الشرق الأوسط دائماً، وفق تحليل الباحث الأميركي. تتوزّع أعمال الكتاب على سبعة فصول: إمبراطوريات ونظم عالمية، العصر الإيبيري، إمبراطوريات التجارة ورأس المال، بريطانيا تتحكم بالبحر، عصر الهيمنة الأميركية، نظام بكن العالمي، تغير المناخ في القرن الحادي والعشرين. ويتصدّر الكتاب مقدمة دراسية شاملة للمترجم الدكتور محمد جواد الأزرقسي؛ وهو أستاذ جامعي مقیم في الولايات المتحدة.

«بهدف التحكم بالعالم: صعود الإمبراطوريات والتغيرات الكارثية»، المؤلف: ألفرد وليم مكوي الناشر: الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، الطبعة الأولى، 2022. * كاتب سياسي لبناني

إزاء كل ما تقدّم، كيف سيكون شكل «النظام» العالمي الجديد عندئذ؟ نحافظ، واشنطن على حضورها القوي، إنما في حدود أميركا الشمالية، وتركز الصين، في المقابل،

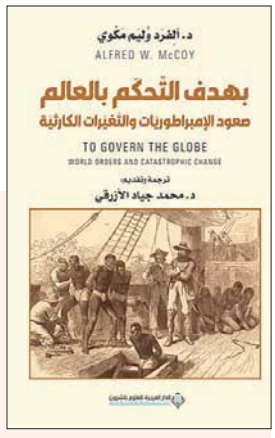
المذهل في مقارنات مكوي تفصيله للحسابات الاستراتيجية الأميركية الخاطئة التي أنفقت أكثر من 10 تريليونات دولار في سبيل حماية النفط، بينما تقدّمت الصين في تنفيذ مشروعاتها العملاقة

قوتها في غرب المحيط الهادئ والمحيط الهندي، كما تهيمن البرازيل على أميركا اللاتينية، وموسكو على أوروبا الشرقية (في استعادة مشابهة لحقبة الحرب الباردة)، ونيودلهي على جنوب آسيا، وطهران على آسيا الوسطى، وبيروتوريا على جنوب القارة الأفريقية، في حين

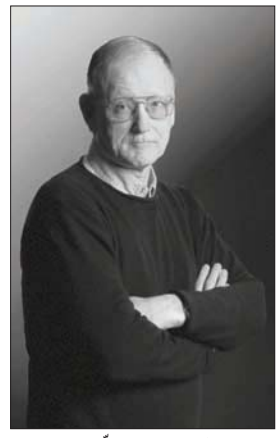
الصينية أكثر من عقدين من الزمن، خصوصاً مع تفاقم مشكلة الاحتباس المناخي وانعكاساته البيئية والاقتصادية الكبيرة، والتي سيكون من الصعب تجاوزها

أو إشاحة النظر عنها، كما يجري حالياً. فيمزعج عن الآلة الإجمالية التي حاولت تصوير العقدة المناخية الأخيرة في شرم الشيخ على أنها حققت نجاحات باهرة، إلا أنها اقتصرت، كسابقاتها، على الوعود الكلامية التي نادراً ما لا تشق طريقها إلى التنفيذ.

بخطوط الإمداد من كل الاتجاهات، وانتظرت بهوء السقوط الأميركي لتكون أول المستفيدين منه. ولكن، على الرغم من كل هذه المؤشرات التي يتحدث عنها الكاتب حيال الصعود الصيني الصاروخي، فإنه يتوقع ألا تطول الهيمنة



ألفرد وليم مكوي



ألفرد وليم مكوي

التي قلّما وفرت أية قارة من القارات الخمس من تدخلاتها؛ إما المباشرة أم غير المباشرة في عدد من الدول، وصولاً إلى قلب أنظمة الحكم عبر تشجيع الانقلابات المحلية، أو حتى «الفوضى» بشكل أو بآخر. والمذهل في مقارنات الباحث الأميركي تفصيله للحسابات الاستراتيجية الخاطئة للسياسات الخارجية الأميركية التي أنفقت أكثر من 10 تريليونات دولار في سبيل حماية النفط، بينما تقدّمت الصين في تنفيذ مشروعاتها العملاقة وفي مجالات تطوير أسطولها البحري.

في معرض مقارنته بين الصين والولايات المتحدة، يقدم مكوي سرداً تاريخياً يثبت من خلاله انقضاء الصين، منذ أن وضعت حرب فيتنام أوزارها، عن الانغماس في الحروب والنزاعات العسكرية في بقع جغرافية مختلفة حول العالم، على عكس واشنطن

ويشتهر المؤلف بنظريته القائلة بتوقع انهيار الإمبراطورية الأميركية في نهاية العقد الحالي، معللاً ذلك بالصعود الصيني الذي سيكون أكبر من الاقتصاد الأميركي بنسبة 50% على الأقل بحلول عام 2030، مستنداً بذلك إلى الأرقام التي تعلنها الشركة المحاسبية الدولية المعروفة «برايس ووتر هاوس كوبرز»، مذكراً بأن الصين قد سبقت الولايات المتحدة منذ الآن بتصنيع الصواريخ الباليستية، وفي مجالات تطوير أسطولها البحري.

في معرض مقارنته بين الصين والولايات المتحدة، يقدم مكوي سرداً تاريخياً يثبت من خلاله انقضاء الصين، منذ أن وضعت حرب فيتنام أوزارها، عن الانغماس في الحروب والنزاعات العسكرية في بقع جغرافية مختلفة حول العالم، على عكس واشنطن

رامي الرئيس*

في كتاب ضخم يجمع بين العناصر التاريخية والواقع السياسي الراهن، وصولاً إلى القضية التي تشغل العالم، أي التغير المناخي، أصدر المؤرخ والباحث الأميركي ألفرد وليم مكوي Alfred W. McCoy كتاباً جديداً بعنوان «بهدف التحكم بالعالم: صعود الإمبراطوريات والتغيرات الكارثية» (الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، 2022).

الأول للباحث الأميركي الشهير والمتخصص بتاريخ الفلبين والسياسة الخارجية الأميركية، كما أنه متابع دقيق للضحايا التاريخية في مجال الاستعمار الأوربي لجنوب شرق آسيا وملفات التجارة الدولية للمخدرات، فضلاً عن العمليات السرية لوكالة الاستخبارات المركزية الأميركية.

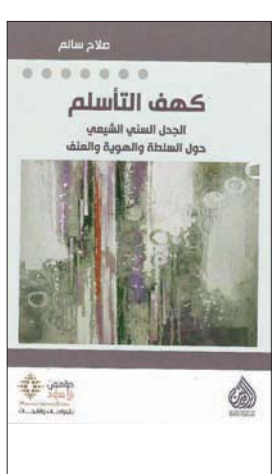
طبيعة السلطة وأشكال التوازن بين فروعها في «كف التأسلم»

لا نموذج سياسياً يحتكر التاريخ بكل مراحل

في اعتقادهم سيادة الإنسان غير الشرعية على الأرض. ويخلص المؤلف في النهاية إلى أنه لا يوجد إنسان يمكن أن يوجد نظام سياسي نموذجي يحتكر التاريخ بكل مراحلها أياً كانت فصائله، ومن ثم فإن تطوع الدين لأشكال جديدة من الحكم وصيغ مستحدثة للديمقراطية لإدارة المجتمعات الإنسانية لا يبدو أمراً مشروعا فحسب، بل يعد مطلباً وجودياً، فالدين بوصفه أفقا إنسانياً يبيغ الشمول والديمقراطية لا يجسد بنية فكرية متكاملة نهائياً أو نسقاً مغلقاً ينفي عنه كل ما عداه، بل هو نسق مفتوح يستوعب كل فكرة خلاقة في التاريخ ما دامت كانت قادرة على ترقية وتركية الحضور الإنساني في الأرض.

بين فروعها وكيفية تحقيق التوازن بينها، وكيفية ممارسة الرقابة عليها مثلما تفعل النظريات السياسية الحديثة. وما حدث في التاريخ ابتعادا عن تجارب الحكم الإجمالية والفعالة في العصر الراشد التي يبكي العقل السلفي على أنقاضها حتى اليوم لم يكن تنازلاً عن الخلافة الشرعية، بل كان تدهوراً في قدرة الحكام على تجسيد هذه المثل بفعل التدهور الحضاري والاستبداد السياسي، وهي على الرغم من ذلك مثل خالدة تبقى في انتظار من يجسدها عبر أي تكوين سياسي معاصر، وليس بالضرورة عبر بناء دولة دينية يعقدون وجودها التاريخي، وأيضاً بإمكانية استعاضة الترجمة لما يدعونه «الحاكمية الإلهية» على حساب الدولة العصرية المدنية التي تجسد

التي تنبع من شمولية الدين الوجودية وإنشائها بالمصير الإنساني، ولذا تتمتع بدرجة عالية من الثبات، فقيمة كالعديل لم تتراجع أهدمتها منذ بداية التاريخ بل ازدهت، وأيضاً قيمة الشورى لم تتوار، بل ارتقت إلى مستوى الديمقراطية، وكذلك زهد الحاكم الذي لم يذبل دور، بل تنامى وصار موضوعاً لمفاهيم عصرية كالحوكمة. وبحسب المؤلف، يكمن هنا الالتباس العميق لدى كثيرين بين فقدان المثل العليا للحكم في الإسلام وبين فقدان ما يتصوره البعض «دولة الإسلام الشرعية»، فلا يوجد في النص الإسلامي نظرية إسلامية في المعرفة السياسية تحتكر وصف «الشرعية» تطرح أسئلة الكيف المعرفية، وتشرح وتفصل لنا طبيعة السلطة وكيفية تشكيلها، وأشكال العلاقة



نظائر سالم

لمارسستها كالعديل والشورى وزهد الحاكم، يمكن القول إنها مثل إنسانية قبل أن تكون إسلامية؛ إذ تتعلق بنمكين الإنسان من ترسيخ العمران وزيادة الخير العام. ويلفت الكتاب إلى تلك المثل

المعتسة، فهي أن استمرارية صلاحه تقتضي منه أن يتحدث في كل شيء فلا يسكت عن أي شيء، وأن يطرح كل الأسئلة، ويقدم كل الإجابات، وهو الفهم الذي ينطوي على مفارقة، فالدين يكون إنسانياً حقاً عندما يصمت عن التفاصيل ويتسامى عن الوقائع المتغيرة، وترسيخ العمران، وهنا يجري تجاهل قيمتي المعرفة والحريّة، ويظل الضعف ساكناً في كهفنا العتيق، ولو كان واسعاً ومنتاداً ما دام قد امتلا بالظلام والجهل وامنع فقط في طلب الوحدة الشكلية وربما الموت البائس، ويرد المؤلف على ادعاء الإسلام السياسي، لافتاً إلى أنه يمثل استنحاجاً متعمداً من مقدمة صحبحة المتعددة ومن ثم لا معنى للحديث عن أسلمة السلطة وإن الهممتنا نصوص القرآن مثلاً عليا

يعرفون كيف يموتون في سبيل الله بحثاً عن الشهادة، حيث تقول إحدى أدبياتهم مفارقة «نحن طلاب موت»، لكنهم في المقابل لا يعرفون كيف يحيون في سبيل الإسلام، بل يشوهونه ولا يدركون المعنى الحقيقي لرسالة الاستخلاف التي تطالبنا بتحقيق التقدم وترسيخ العمران، وهنا يجري تجاهل قيمتي المعرفة والحريّة، ويظل الضعف ساكناً في كهفنا العتيق، ولو كان واسعاً ومنتاداً ما دام قد امتلا بالظلام والجهل وامنع فقط في طلب الوحدة الشكلية وربما الموت البائس، ويرد المؤلف على ادعاء الإسلام السياسي، لافتاً إلى أنه يمثل استنحاجاً متعمداً من مقدمة صحبحة المتعددة ومن ثم لا معنى للحديث عن أسلمة السلطة وإن الهممتنا نصوص القرآن مثلاً عليا

يعرفون كيف يموتون في سبيل الله بحثاً عن الشهادة، حيث تقول إحدى أدبياتهم مفارقة «نحن طلاب موت»، لكنهم في المقابل لا يعرفون كيف يحيون في سبيل الإسلام، بل يشوهونه ولا يدركون المعنى الحقيقي لرسالة الاستخلاف التي تطالبنا بتحقيق التقدم وترسيخ العمران، وهنا يجري تجاهل قيمتي المعرفة والحريّة، ويظل الضعف ساكناً في كهفنا العتيق، ولو كان واسعاً ومنتاداً ما دام قد امتلا بالظلام والجهل وامنع فقط في طلب الوحدة الشكلية وربما الموت البائس، ويرد المؤلف على ادعاء الإسلام السياسي، لافتاً إلى أنه يمثل استنحاجاً متعمداً من مقدمة صحبحة المتعددة ومن ثم لا معنى للحديث عن أسلمة السلطة وإن الهممتنا نصوص القرآن مثلاً عليا

يعرفون كيف يموتون في سبيل الله بحثاً عن الشهادة، حيث تقول إحدى أدبياتهم مفارقة «نحن طلاب موت»، لكنهم في المقابل لا يعرفون كيف يحيون في سبيل الإسلام، بل يشوهونه ولا يدركون المعنى الحقيقي لرسالة الاستخلاف التي تطالبنا بتحقيق التقدم وترسيخ العمران، وهنا يجري تجاهل قيمتي المعرفة والحريّة، ويظل الضعف ساكناً في كهفنا العتيق، ولو كان واسعاً ومنتاداً ما دام قد امتلا بالظلام والجهل وامنع فقط في طلب الوحدة الشكلية وربما الموت البائس، ويرد المؤلف على ادعاء الإسلام السياسي، لافتاً إلى أنه يمثل استنحاجاً متعمداً من مقدمة صحبحة المتعددة ومن ثم لا معنى للحديث عن أسلمة السلطة وإن الهممتنا نصوص القرآن مثلاً عليا



FIFA WORLD CUP
Qatar 2022

المكسيك تفوز وتودع... وأرجنتين ميسي إلى الدور الثاني رفقة بولندا عاصفة الإصابات أسقطت «أخضر المونديال»



فرحة أرجنتينية بعد الهدف الثاني (أ.ب)



صالح الشهري محاصراً من مدافعي المكسيك (أ.ب.أ)

زمن المباراة لتعزيز تقدمهم وتوسيع الفارق لتقف الدفاعات السعودية أمام تلك المحاولات بالمرصاد مع تألق الحارس محمد العويس.

وكاد المنتخب المكسيكي يضيف الهدف الثالث عند الدقيقة 77 قبل أن يتمكن لاعبو الدفاع من إبعاد إحدى الكرات الخطرة على الشباك، ليواصل معها المنتخب اللاتيني البحث عن تعزيز تقدمه والاستفادة من الاندفاع السعودي بتوسيع الفارق بتسجيل هدف ثالث، وسط محاولات سعودية بحثاً عن التقليل وتعديل النتيجة.

وسجل سالم الدوسري هدفه الشخصي الثاني في المونديال في الوقت بدل الضائع، لكن الأخضر فشل في تعديل النتيجة.

وفي المباراة الثانية أعاد منتخب الأرجنتين نفسه للواجهة من جديد، وذلك عقب فوزه على بولندا 1/2.

وأحرز هدف الأرجنتين الأول للاعبه ماك الينستر في الدقيقة 46 من عمر المباراة، وعزز الفاريز التقدم في الدقيقة 67 مانحاً النانغو صدارة المجموعة الثالثة برصيد 6 نقاط، فيما تجدد رصيد نقاط بولندا التي رافقتها دور الـ16.

وانفرد نجم كرة القدم الأرجنتيني ليونيل ميسي بالرقم القياسي لعدد المباريات التي يخوضها أي لاعب أرجنتيني في بطولات كأس العالم من خلال مشاركته مع الفريق.

ورفع ميسي رصيده إلى 22 مباراة متفوقاً بهذا على الأسطورة الراحل دييغو مارادونا الذي استحوذ على الرقم القياسي حتى بداية المونديال الحالي برصيد 21 مباراة.

ويخوض ميسي حالياً النسخة الخامسة له في بطولات كأس العالم. وأهدر ليونيل ميسي قائد الأرجنتين ركلة جزاء ألقاها فويتشخ شتينسنسي حارس بولندا خلال التعادل دون أهداف في الشوط الأول من المباراة.

وقرّضت الأرجنتين سيطرتها على اللعب في استاد 974، لكنها لم تترجم ذلك إلى أهداف رغم ركلة الجزاء المحتسبة بعد العودة لحكم الفيديو المساعد بداعي وجود خطأ من شتينسنسي ضد ميسي.

وتشاركت الأرجنتين في نهائيات كأس العالم للمرة الـ18، وفازت باللقب مرتين (1978 و1986) وحلت وصيفة للبطول ثلاث مرات. فيما أحرز ظهور في النهائي للأرجنتين كان في 2014 عندما خسرت من ألمانيا بعد وقت إضافي. ونجحت الأرجنتين في بلوغ مراحل خروج المغلوب عام 2018 بعد احتلال المركز الثاني في المجموعة، لكنها ودعت البطولة عقب الهزيمة 4-3 أمام فرنسا البطلة لاحقاً في مواجهة مثيرة بدور الستة عشر، وكانت واحدة من أكثر مباريات البطولة بعد.

أرادوا بعد استغلال هنري مارتن كرة زميله البينية داخل منطقة الجزاء ليسكنها شباك الأخضر كهدف أول عند الدقيقة 46.

واندفع لاعبو الأخضر بحثاً عن التعديل، وكاد سلطان الغنام يسجل هدف الأخضر الأول قبل أن تطول عليه كرة زميله سعود عبد الحميد العرضية عند الدقيقة 49، ليفاجئ المكسيكي لويس تشافيز الأخضر السعودي بالهدف الثاني لمنتخب بلاده، بعد تقدمه لتسديد كرة ثابتة يرسل الكرة بتسديدة يسارية في شباك العويس عند الدقيقة 52.

وحاول معها لاعبو الأخضر البحث عن تقلص النتيجة والتعديل، فيما ألغى حكم اللقاء الإنجليزي مايكل أوليفر هدف هيرفينغ لوزانو عند الدقيقة 55 بداعي التسلل، ليواصل سالم الدوسري وسلطان الغنام ومحمد كفو وصالح الشهري البحث عن تسجيل أول أهداف الأخضر في اللقاء.

بينما ذهب مدرب الأخضر رينار لإجراء تغيير في منهجيته التكتيكية بإشراك عبد الرحمن العبود بدلاً عن المهاجم صالح الشهري عند الدقيقة 61، في الوقت نفسه توجه سالم الدوسري للعب كمهاجم بحثاً عن تعزيز الجانب الهجومي للأخضر.

وواصل لاعبو الأخضر قيادة هجمات متنوعة بحثاً عن هدف لتقليل الفارق، والبحث عن التعديل وسط دفاعات مكسيكية وقفت بالمرصاد للهجمات الخضراء، بعد أن تراجع لاعبوه لإغلاق المساحات الدفاعية مع الاعتماد على الهجمات المرتدة.

في حين وقف الحارس محمد العويس سداً منيعاً أمام المحاولات المكسيكية لتعزيز التقدم بهدف ثالث، بعد أن تصدى لتسديدة هنري مارتن عند الدقيقة 69، ليواصل التالف بعدها بدقائق ويبعد تسديدة قوية من اللاعب لويس تشافيز براعة عند الدقيقة 72.

وسلط غياب الحلول لدى مدرب الأخضر رينار، واصل لاعبو المكسيك الضغط في الربع ساعة الأخيرة من المباراة.

وتواصل فيه الضغط المكسيكي منذ الدقائق الأولى بحثاً عن هدف التقدم وكان لهم ما

الشوط الثاني إلى الزج باللاعب عبد الله مادو بدلاً لعلي الحسن، في الوقت الذي

ألف الجماهير السعودية ساندت الأخضر في المباراة (أ.ب.أ)



كنو في إحدى الهجمات الخضراء (رويترز)



البيهي تعرض لإصابة حرمة من إكمال المواجهة (أ.ب.أ)

البيهي تعرض لإصابة حرمة من إكمال المواجهة (أ.ب.أ)

البيهي تعرض لإصابة حرمة من إكمال المواجهة (أ.ب.أ)

البيهي تعرض لإصابة حرمة من إكمال المواجهة (أ.ب.أ)

البيهي تعرض لإصابة حرمة من إكمال المواجهة (أ.ب.أ)

ومع مرور النصف ساعة في الدقيقة 15، وضربة رأس خطيرة من أوروبيلين بينيدا بعدها بعشر دقائق، مع إصرار فريق المدرب جيراردو مارتينو على الهجوم من العمق وكسر مصيدة التسلل. ولم تشكل السعودية، التي تعاني من غياب لاعبين بارزين للإصابة أو للإيقاف، تهديداً على مرمى الحارس جيريرو أوتشوا باستثناء ركلة حرة نفذها محمد كفو فوق العارضة بالدقيقة 13، ومحاولة بضربة رأس من علي الحسن بجوار القائم قبل على المباراة مباشرة.

وتبادل المنتخبان محاولات التسديد من خارج منطقة الجزاء للبحث عن هدف التقدم، وما بين تسديدة صالح الشهري مهاجم الأخضر والمكسيكي لويس تشافيز، واصل المنتخب اللاتيني مهاجمة الأخضر من الأطراف، وعبر الكرات العكسية على منطقة الـ18، وسط تألق الحارس العويس في الوقوف سداً منيعاً أمام الهجمات المكسيكية.

وكاد محمد كفو، لاعب الأخضر، يخطف هدف التقدم عند الدقيقة 7 من كرة تلقاها عكسية من زميله سالم الدوسري، استقبلها داخل منطقة الجزاء قبل أن يسدها خارج شباك الحارس جيريرو أوتشوا.

وعند الدقيقة 11 تحصل الأخضر السعودي على ركلة حرة على مشارف

منطقة الجزاء المكسيكية، بعد عرض لها اللاعب سعود عبد الحميد، بينما لم يستفد لاعبو الأخضر من الخطأ الذي تقدم له محمد كفو لتلقيه.

ليواصل لاعبو المكسيك الضغط على حامل الكرة ولعب الكرة البينية السهلة؛ بحثاً عن خطف هدف التقدم، مع قيادة الهجمات عبر الأطراف بالاستفادة من سرعة لاعبيه في الاختراقات، وسط تألق الدفاعات السعودية، وتألق الحارس السعودي في الذود عن شباكه.

ونجح العويس في تخليص أفراد اللاعب هنري مارتن ليعيد الكرة من أمامه عند الدقيقة 12، قبل أن ينجح كذلك في الوقوف سداً منيعاً أمام تسديدة المكسيكي لويس تشافيز عند الدقيقة 24، فيما أبعد سلطان الغنام كرة هيرفينغ لوزانو من أمام شباك المرمى.

ميسي يقود هجمة أرجنتينية ضد المرمى البولندي (أ.ب.أ)

ميسي يقود هجمة أرجنتينية ضد المرمى البولندي (أ.ب.أ)

انفراداً آخر من هنري مارتن في الدقيقة 15، وضربة رأس خطيرة من أوروبيلين بينيدا بعدها بعشر دقائق، مع إصرار فريق المدرب جيراردو مارتينو على الهجوم من العمق وكسر مصيدة التسلل. ولم تشكل السعودية، التي تعاني من غياب لاعبين بارزين للإصابة أو للإيقاف، تهديداً على مرمى الحارس جيريرو أوتشوا باستثناء ركلة حرة نفذها محمد كفو فوق العارضة بالدقيقة 13، ومحاولة بضربة رأس من علي الحسن بجوار القائم قبل على المباراة مباشرة.

وتبادل المنتخبان محاولات التسديد من خارج منطقة الجزاء للبحث عن هدف التقدم، وما بين تسديدة صالح الشهري مهاجم الأخضر والمكسيكي لويس تشافيز، واصل المنتخب اللاتيني مهاجمة الأخضر من الأطراف، وعبر الكرات العكسية على منطقة الـ18، وسط تألق الحارس العويس في الوقوف سداً منيعاً أمام الهجمات المكسيكية.

وكاد محمد كفو، لاعب الأخضر، يخطف هدف التقدم عند الدقيقة 7 من كرة تلقاها عكسية من زميله سالم الدوسري، استقبلها داخل منطقة الجزاء قبل أن يسدها خارج شباك الحارس جيريرو أوتشوا.

وعند الدقيقة 11 تحصل الأخضر السعودي على ركلة حرة على مشارف

منطقة الجزاء المكسيكية، بعد عرض لها اللاعب سعود عبد الحميد، بينما لم يستفد لاعبو الأخضر من الخطأ الذي تقدم له محمد كفو لتلقيه.

ليواصل لاعبو المكسيك الضغط على حامل الكرة ولعب الكرة البينية السهلة؛ بحثاً عن خطف هدف التقدم، مع قيادة الهجمات عبر الأطراف بالاستفادة من سرعة لاعبيه في الاختراقات، وسط تألق الدفاعات السعودية، وتألق الحارس السعودي في الذود عن شباكه.

ونجح العويس في تخليص أفراد اللاعب هنري مارتن ليعيد الكرة من أمامه عند الدقيقة 12، قبل أن ينجح كذلك في الوقوف سداً منيعاً أمام تسديدة المكسيكي لويس تشافيز عند الدقيقة 24، فيما أبعد سلطان الغنام كرة هيرفينغ لوزانو من أمام شباك المرمى.

ميسي يقود هجمة أرجنتينية ضد المرمى البولندي (أ.ب.أ)

ميسي يقود هجمة أرجنتينية ضد المرمى البولندي (أ.ب.أ)

ميسي يقود هجمة أرجنتينية ضد المرمى البولندي (أ.ب.أ)

ميسي يقود هجمة أرجنتينية ضد المرمى البولندي (أ.ب.أ)



FIFA WORLD CUP
Qatar 2022

أستراليا أحببت الفرحة العربية بهدف في مرمى الدنمارك

«نور تونس» يودعون المونديال مرفوعي الرأس بهز «أبطال العالم»



فرحة أسترالية بعد الهدف الثمين على الدنمارك (رويترز)



فرحة تونسية بعد الهدف التاريخي في مرمى بطل العالم (إ.ب.)

وضع ماثيو ليكي المنتخب الأسترالي في الدور ثمن النهائي للمرة الثانية في تاريخه، وذلك بتسجيله هدف الفوز على الدنمارك 1 - 0.

وسجل مهاجم مليونر سيتي هدف المباراة الوحيد في الدقيقة 60، ليمنح أبطال آسيا لعام 2015 بطاقة التأهل إلى ثمن النهائي للمرة الثانية بعد 2006 حين انتهى مشوارهم على يد إيطاليا (صفر - 1).

وتلعب أستراليا في ثمن النهائي ضد متصدر المجموعة الثالثة، فيما تلعب فرنسا مع ثاني هذه المجموعة التي تضم الأرجنتين وبولندا والسعودية والمكسيك.

وأجرى مدرب أستراليا غراهام آر تولد تعديلاً واحداً على التشكيلة التي فازت على تونس 1 - صفر في الجولة الثانية حيث أشرك ميلوش ديغينيك بدلاً من فران كاراشيتش في مركز الظهير الأيمن.

وبعدما بدأ بكاسير دولبرغ ضد تونس (سلبياً) ثم أندرياس كورنيليوس أمام فرنسا (1 - 2)، قرر المدرب الدنماركي كاسير هيولماند التعديل مجدداً في الخط الأمامي بإشراك مارتن برايتوايت أساسياً.

ومع استمرار غياب سايون كابر بسبب إصابة إريكسن شموع الإثارة، بعد ما أحرز غريزمان هدفاً لفرنسا، لكن حكم المباراة قرر إلغاءه بداعي التسلل عقب لجوئه لتقنية حكم الفيديو المساعد (فار).

ولتنتهي المباراة بفوز تونس بهدف نظيف. وفي ملعب الجنوب،

تبديله الرابع في الدقيقة 73 بنزول أنطوان غريزمان بدلاً من فوفانا، ليبرد المنتخب التونسي بتبديل في الدقيقة التالية بنزول غيلان الشعالي بدلاً من بن رمضان.

وأجرى منتخب فرنسا تبديله الأخير بنزول عثمان ديمبلي بدلاً من جندوزي في الدقيقة 79. أسرع منتخب فرنسا من إيقاعه وحاصر منتخب تونس في وسط ملعبه، وسدد ديمبلي من خارج المنطقة في الدقيقة 81، غير أن الكرة ذهبت في منتصف المرمى، ليمنحها دحمان بسهولة.

ومرر ديمبلي كرة عرضية من الناحية اليمنى، قابلها رابيو بتسديدة مباشرة من داخل المنطقة في الدقيقة 84، لكن الكرة مرت إلى ركلة مرمى.

وأطلق مبابي قذيفة من داخل المنطقة في الدقيقة 88، كان لها دحمان بالمرصاد، قبل أن يسدد ديمبلي تصويبة أخرى من خارج المنطقة في الدقيقة 90، في يد دحمان.

وحصل منتخب فرنسا على ركلة حرة مباشرة في الدقيقة الثانية من الوقت المحتسب بدلاً من الضائع، لينفذ مبابي الركلة ويسددها في الحائط البشري.

وحملت الدقيقة الثامنة (الأخيرة) من الوقت المحتسب بدلاً من الضائع كل شموع الإثارة، بعد ما أحرز غريزمان هدفاً لفرنسا، لكن حكم المباراة قرر إلغاءه بداعي التسلل عقب لجوئه لتقنية حكم الفيديو المساعد (فار).

ولتنتهي المباراة بفوز تونس بهدف نظيف. وفي ملعب الجنوب،



أستراليا انتزعت فوزاً مثيراً من الدنمارك وحلقت إلى ثمن النهائي (رويترز)

رابيو وويليام ساليبا، بدلاً من فيرتو وكومان وفاران. لم يجد منتخب فرنسا أي ردة فعل رغم التبديلات الثلاثية، حيث انحصر اللعب في منتصف الملعب وسط استحواذ متبادل على الكرة، ليجري ديشان

بالكرة حتى وصل بها لمنطقة الجزاء، قبل أن يسدد بقدمه اليسرى، وأضعاً الكرة على يسار الذي

خرج من مرماه لملاقاته، وتعاقد الشباك. دفع القادري بعصام الجبالي بدلاً من الخزري في الدقيقة 60، ليبرد ديشان بتبديلات دفعة واحدة في الدقيقة 63 بنزول كيليان مبابي وأدريان

الكرة مرت بجوار القائم الأيمن.

ورد منتخب تونس بهجمة في الدقيقة 29، انتهت بضربة رأس من العيدوني، ذهبت سهلة في يد مانداندا، أعقبها ركنيتان لم تسفرا عن أي جديد.

وأطلق الخزري قذيفة مدوية من خارج المنطقة في الدقيقة 34، لكن مانداندا تصدى للكرة بصعوبة بالغة، قبل أن يعدها الدفاع لركنية لم تستغل.

وسدد الخزري كرة أخرى من خارج المنطقة في الدقيقة الثانية الأخيرة من الوقت المحتسب بدلاً من الضائع، لكنه ذهبت فوق العارضة، لينتهي الشوط الأول بالتعادل بدون أهداف.

حافظ منتخب تونس على نشاطه الهجومي مع بداية الشوط الثاني، وطلب الخزري بركلة جزاء في الدقيقة 47، لكن الحكم أشار لاستمرار اللعب، فيما سدد العيدوني من داخل المنطقة في الدقيقة 51، لكن الكرة علت العارضة بقليل.

وحملت الدقيقة 58 البشرية لمنتخب تونس بعدما أحرز الخزري هدفاً لمنتخب (نور قرطاج).

واستخلص إلياس السخيري الكرة من يوسف فوفانا، لتصل الكرة إلى العيدوني الذي مرر الكرة للخزري، لينتقل

الذي شق طريقه بنجاح نحو التتويج باللقب آنذاك.

وأجرى ديبديه ديشان، المدير الفني لمنتخب فرنسا، العديد من التغييرات في القائمة الأساسية للفريق، حيث أراح عدداً من النجوم قبل خوض غمار دور

ال16، بعدما حجز مقعداً في الأدوار الإقصائية منذ الجولة الماضية.

وسار جلال القادري، المدير الفني لمنتخب تونس، على النهج نفسه، حيث استعان بعدد من النجوم الذين لم يتواجدوا في القائمة الأساسية للفريق في الجولتين الماضيتين.

ودخل المنتخب التونسي بتشكيل مكون من: أيمن دحمان في حراسة المرمى، وياسين مرياح ونادر الغندري ومنتصر الطالبي ووحيدي كشريدة وإلياس السخيري وعيسى العيدوني وعلي معلول وأنيس بن سليمان ومحمد علي بن رمضان وهوبي الخزري.

في المقابل، تواجد في قائمة فرنسا الأساسية كل من: ستيف مانداندا وأكسيل ديساسي ورافاييل فاران وإبراهيم كوناتي وأدوارو كامافييغا وأوريلين شوتوايني ويوسف فوفانا وجوردان فيرتو وكينجسلي كومان وراندال كولو مواني وماثيو جندوزي.

بدأت المباراة بهجوم من جانب المنتخب التونسي، الذي فرض سيطرته مبكراً على اللقاء، وحصل على أكثر من ركلة ركنية، قبل أن يحرز هدفاً عن طريق الغندري في الدقيقة الثامنة، لكن سرعان ما ألغاه حكم المباراة بداعي وقوعه في مصيدة التسلسل.

واصل منتخب تونس هجومه، وطالب الخزري بالحصول على ركلة جزاء في الدقيقة 13 بعد سقوطه داخل منطقة الجزاء، لكن الحكم أشار لاستمرار اللعب، فيما نفذ على معلول ركلة حرة من الناحية اليمنى في الدقيقة التالية، ذهبت سهلة لأحضان مانداندا.

هدأ إيقاع المنتخب التونسي نسبياً، ليمنح الفرصة لتظيره الفرنسي لتهديد مرمي دحمان للمرة الأولى في الدقيقة 25 عبر تسديدة من داخل المنطقة لكنجسلي كومان، لكن

الدوحة، «الشرق الأوسط» ودع نسور قرطاج منافسات مونديال قطر 2022 لكنهم سطرُوا تاريخاً جديداً للكرة التونسية بعد الفوز المثير على فرنسا (حاملة اللقب) 1 - 0 في مباراة لا تنسى قاتل خلالها ممثل الكرة العربية للمنتخب الثاني عن المجموعة الرابعة، لكنه اصطدم بفوز أسترالي مفاجئ على الدنمارك 1 - 0 ليصعد الأخير برقعة فرنسا إلى منافسات دور ال16 من البطولة.

وسجل النجم المخضرم وقائد الفريق وهبي الخزري الهدف التاريخي بعد مجهود فردي عجزت الدفاعات الزرقاء عن التصدي له، ليهدى الكرة التونسية واحداً من أعلى الانتصارات في مسيرتها عبر التاريخ.

وبهذا الهدف التاريخي، تقاسم الخزري صدارة قائمة هدافي اللاعبين العرب التاريخيين في كأس العالم مع النجم السعودي محمد ساسي الجابر، برصيد 3 أهداف لكل منهما.

وكان الخزري سجل هدفين في النسخة الماضية بكأس العالم التي أقيمت بروسيا عام 2018، وذلك في مرمى كل من بلجيكا وبنما. وفي لقائه ال18 في كأس العالم، حقق منتخب تونس، الذي شارك في كأس العالم للمرة السادسة في تاريخه، انتصاره الثالث في المونديال، مقابل 5 تعادلات و10 هزائم.

وكانت فرنسا تصدرت المجموعة برصيد 6 نقاط وبفارق الأهداف عن أستراليا (6 نقاط) وحلت تونس ثالثاً بأربع نقاط وأخيراً الدنمارك بنقطة واحدة.

وكان المنتخب التونسي مطالباً بالفوز على فرنسا في انتظار نتيجة اللقاء الآخر بين أستراليا والدنمارك، من أجل الصعود لالدور الإقصائية في المونديال للمرة الأولى في تاريخه.

وأحرز منتخب فرنسا هدفاً في الدقيقة الأخيرة من الوقت المحتسب بدلاً من الضائع عن طريق أنطوان غريزمان، لكن إلغاء حكم المباراة بداعي التسلل، وأوقف منتخب تونس سلسلة عدم الخسارة لمنتخب فرنسا في كأس العالم، بعدما حافظ منتخب (الدبوك) على سجله خالياً من الهزائم في مبارياته التسع الماضية بالمونديال.

وتعود آخر خسارة لمنتخب فرنسا في كأس العالم قبل لقاء أمس إلى نسخة عام 2014 بإلبرازيل، حينما خسر بالنتيجة ذاتها في دور الثمانية أمام منتخب



جماهير تونس آزرت النسور بحرارة من المدرجات (رويترز)

وحاول إريكسن ورفاقه العودة إلى اللقاء، فحاصروا الأستراليين في منطقتهم وحصلوا على بعض الفرص لكن من دون أن ينجحوا في ترجمتها، لتنتهي المباراة بفوز أستراليا في ثاني مواجهتها بين المنتخبين في النهائيات العالمية بعد مونديال روسيا 2018 حين تعادلا 1 - 1 في دور المجموعات أيضاً.

التونسي وهبي الخزري منطلقاً بعد الهدف (إ.ب.)



FIFA WORLD CUP
Qatar 2022

جميع ممثلي المجموعة الخامسة يمتلكون حظوظ التأهل لدور الـ16... وفرصة «الماكينات» الأضعف طموحات اليابان وكوستاريكا تصطدم بتاريخ إسبانيا وألمانيا



إسبانيا تسعى لتحقيق الفوز على اليابان لضمان صدارة المجموعة (أ.ف.ب)



ألمانيا تعول على إسبانيا من أجل محاولة العبور إلى دور الـ16 (أ.ف.ب)



كوبو يتألق مع منتخب اليابان (رويترز)

ألمانيا بفارق كبير. ومن المتوقع أن يجري إنريكي بعض التعديلات على تشكيل الفريق، مثل إراحة القائد سيرجيو بوسكيتس والشاب غافي الذي تمرن وحيداً الإثنين والأربعاء، مع إمكانية البدء بالفارو موراتا في خط المقدمة بعدما دخل بدلاً من المبارتين الأوليين ليسجل الهدف الأخير ضد كوستاريكا وافتتاح النتيجة أمام ألمانيا. وبعدها اختير أفضل لاعب في المباراة ضد ألمانيا، قال موراتا: «أشعر بالراحة مع المنتخب الوطني. أنا فخور بوجودي هنا. الأمر ليس سهلاً، لكنني بشأن مستقبله، لكنه حصل على الكثير من الاهتمام. أنا جندي ووجودنا في فيرنو عظيم، نحن مجموعة رائعة وموعدة جداً».

دفاع الإسبان، قبل أن تنتهي المباراة بالتعادل. وبالتالي، ستكون عودته الحقيقية في المباراة الحاسمة المرتقبة، التي ستديرها الفرنسية ستيفاني فرابار، أول امرأة تقود مباراة في كأس العالم للرجال. ونوّه مساعد المدرب في منتخب ألمانيا ماركوس سورغ بسباني قائلاً: «أظهر لوروا على أرض الملعب ما يمكنه فعله ولماذا نقدره. مرواعته بسرعة، والمواقف الفردية. لقد فعل كل شيء في أكثر من 25 دقيقة من اللعب». وفي نفس الوقت، وعلى إستاند خليفة في الريان، تبدو إسبانيا مرشحة لحسم تأهلها بالتعادل أو الفوز على اليابان، خاصة إذا ما نجح شبان المدرب لويس إنريكي في تكرار المستوى الذي قدموه في المباراة الافتتاحية أمام كوستاريكا. ويبدو مستبعداً جداً أن يحزم المنتخب الإسباني أمتهته والعودة باكراً إلى بلده، إذ هذا السيناريو يحتاج لسقوطه أمام اليابان وفوز كوستاريكا على

حسم تأهلها، في حين لا يبدل لألمانيا عن الفوز على كوستاريكا من أجل التأهل تزامناً مع فوز إسبانيا على اليابان، بهدف تجنب اللجوء إلى فارق الأهداف (سليبي) وليس هناك أي سبب يجعلنا نشعر بالبهجة». وتابع: «ربما كانت هناك انضمامة على محيانا (بعد مباراة إسبانيا)، لكن ذلك يعود فقط إلى معرفتنا أنه ما زالت أمامنا فرصة (للتأهل)». من جانب آخر، دخل من مقاعد الاحتياط أمام إسبانيا، وكاد يسجل، لكنه شكّل الخطر الهجومي الأكبر، ليصبح كل شيء واضحاً، المهاجم لوروا ساني سيكون أساسياً لألمانيا في سعي إسبانيا للتأهل 4 مرات لضمان التأهل بتخطي كوستاريكا إلى الدور الـ16. أصيب ساني في الركبة اليمنى قبل انطلاق المونديال القطري، وغاب على إثرها عن المباراة الكابوس ضد اليابان، بعد عودته إلى تشكيلة بلاده في الدقائق الأخيرة من المباراة ضد منتخب إسبانيا، أثار الذعر في

الألماني ردّ عبر بديل أيضاً هو نيكلاس فولكروغ. ويلخص ما قاله مدافع ألمانيا أنتونيو رودريغز لزميله في ريال مدريد داني كارفاخال في المنطقة المختلطة بعد المباراة حين ناشده: «تغلبوا على اليابان، أرجوكم». أما عن وضع المجموعة، فألمانيا تحتاج إلى أن تفوز إسبانيا على اليابان وأن يتغلب رجال المدرب هانسي فليك على كوستاريكا من أجل أن تكون بطاقتها المجموعة من نصيب العملاقين الأوروبيين الفائزين معاً بـ6 القاب عالمية. كما أن فوزها تزامناً مع تعادل أو فوز اليابان يفرض اللجوء إلى فارق الأهداف، ثم باقي المعايير. وأقر كارفاخال: «نعم، لقد ناشدني أن نفوز على اليابان»، مضيفاً: «لا يمكن لأحد التشكيك باننا سندخل المباراة من أجل الفوز بها. نحن نريد إنهاء المجموعة في الصدارة والفوز بجميع المباريات وسنقوم بكل شيء ما يمكن من أجل ذلك». إسبانيا تحتاج إلى نقطة التعادل في أول مواجهة لها مع اليابان في كأس العالم من أجل

ملعب البيت في الخور، الذي تعود إليه اليوم لمواجهة كوستاريكا في ثاني لقاء بين المنتخبين في النهائيات، بعد الأول عام 2006 حين فازت «الماكينات» على أرضه (الخميس)، بمواجهة كوستاريكا دون الدخول في حسابات معقدة، حين يختم العملاقان منافسات المجموعة الخامسة، اليوم (الخميس)، بمواجهة كوستاريكا واليابان على التوالي. ورغم الوصول إلى الجولة الثالثة الأخيرة، عجز أي منتخب عن حسم تأهله عن هذه المجموعة، كما أن المنتخبات الأربعة ما زالت تملك الأمل في الحصول على إحدى بطاقتها، وكل ذلك يعود سببه إلى الفوز الذي حققته كوستاريكا على اليابان 1-صفر في الجولة الثانية.

فيعدما كانت مهددة بانتهاء مشوارها عند الدور الأول للمرة الثانية على التوالي وقبل الوصول إلى الجولة الختامية، عادت ألمانيا لتتقي على أمالها بأنقاذها نقطة التعادل أمام إسبانيا، 1-صفر، على

موراتا... هل حان وقت تألقه في سن الثلاثين؟

بعد موسم كامل مخيب لآمال، أعاره انتقل إلى بوفنتوس. مدد الإيطاليون عقده الممتد لعام واحد إلى موسم آخر لكنهم لم يوقعوا معه بعد ذلك وعاد موراتا إلى أتلتيكو في يوليو (تموز) 2022. بدأ الموسم وسط حالة من عدم اليقين بشأن مستقبله، لكنه حصل على مكانة في تشكيلة سيموني. حافظ إنريكي على ثقته به، رغم الصخب الداعي لضم لاعبين آخرين مثل ياغو أسباس أو بورخا إغليسياس. في كأس أوروبا 2020، دافع المدرب عن موراتا في السراء والضراء، رغم أنه يبدو أنه حان وقت رد الجميل من قبل موراتا، وبعد عقد من الوعود التي لم تتحقق، ربما «الآن هو كل شيء» بالفعل.

أنه كان من الخيارات الودية في تشكيلة زين الدين زيدان، وتحديدًا كبديل للفرنسي كريم بنزيمة. بعد تتويجه بثنائية الدوري ودوري أبطال أوروبا، قرر موراتا أن يجرب حظّه في الدوري الإنجليزي الممتاز مع تشيلسي. لم يرق موراتا إلى حجم تطلعات مشجعي النادي اللندني الذين رأوا أنه يفكر إلى القدرة على تعبئة الفراغ عند قرانته بسلفه وطلحة ديفيو كوستا. خسر موراتا مكانه لمصلحة الفرنسي أوليفيه جيرو، وفي يناير (كانون الثاني) 2019، انتقل إلى أتلتيكو، ناديه الأول، على سبيل الإعارة لمدة 18 شهراً. رغم أنهم سرعان ما قرروا جعل الصفقة دائمة.

مع الفريق الأول بقيادة المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو. كانت السنوية التالية بيئة بعض الشيء بالنسبة له، رغم دخوله من مقاعد البدلاء في نهائي دوري أبطال أوروبا 2014، حين فاز ريال مدريد على أتلتيكو في الوقت الإضافي. وقع موراتا مع بوفنتوس، بحثاً عن دور أساسي ومنظم، وتمكن من التسجيل في كلتا مباراتي نصف نهائي دوري أبطال أوروبا عندما تم إقصاء ريال مدريد، لكن برشلونة انتصر على فريق «السيدة الحجون»، في نهائي برلين. فعل ريال مدريد بند إعادة الشراء في صيف 2016 وأصبح موراتا عضواً مهماً مع النادي الملكي لمدة موسم، رغم

التاريخي له «الماكينات» وقائده مانويل نوير. سجل المهاجم، الذي شارك كبديل أمام كل من ألمانيا وكوستاريكا، في المباراة الافتتاحية أيضاً لإسبانيا 7-0، وصنع هدفاً ضد «الوس تيكوس». ورغم أن لويس إنريكي قد اختار حتى الآن الجناح ماركو أسينسيو قبله في مركز المهاجم السريع، إلا أن موراتا يبدو وثاقاً من نفسه وقادراً على استغلال فرصه عندما تأتي. وقال موراتا في مؤتمر صحافي بعد أن اختير أفضل لاعب في المباراة ضد ألمانيا: «أشعر بالراحة في المنتخب الوطني، وأنا فخور لوجودي هنا». بدأ موراتا مسيرته في فريق الشباب بأتلتيكو لكنه انتقل إلى ريال مدريد وشارك لأول مرة في عام

أن موراتا مر بالعديد من اللحظات المخيبة للآمال. خطف موراتا الأضواء الأحد في المباراة التي انتهت بالتعادل 1-1 في كأس العالم الأحد، وهي قد تكون إشارة إلى أن وقت موراتا للتألق قد حان. «الآن هو كل شيء» هذا ما يسلط منظمو كأس العالم الضوء عليه في شعارات ملصقة في كل أرجاء العاصمة الدوحة، وهو الأمر الذي قد يكون عنوان موراتا في المونديال القطري بعد طول انتظار. تمكن موراتا بعد لحظات من دخوله كبديل لفيران توريس أن يسجل ببراعة ودقة إثر تمريرة عرضية منخفضة من جوردي ألبا، دون أن يترك أي فرصة للحراس

المخيبة للآمال. خطف موراتا الأضواء الأحد في المباراة التي انتهت بالتعادل 1-1 في كأس العالم الأحد، وهي قد تكون إشارة إلى أن وقت موراتا للتألق قد حان. «الآن هو كل شيء» هذا ما يسلط منظمو كأس العالم الضوء عليه في شعارات ملصقة في كل أرجاء العاصمة الدوحة، وهو الأمر الذي قد يكون عنوان موراتا في المونديال القطري بعد طول انتظار. تمكن موراتا بعد لحظات من دخوله كبديل لفيران توريس أن يسجل ببراعة ودقة إثر تمريرة عرضية منخفضة من جوردي ألبا، دون أن يترك أي فرصة للحراس

المخيبة للآمال. خطف موراتا الأضواء الأحد في المباراة التي انتهت بالتعادل 1-1 في كأس العالم الأحد، وهي قد تكون إشارة إلى أن وقت موراتا للتألق قد حان. «الآن هو كل شيء» هذا ما يسلط منظمو كأس العالم الضوء عليه في شعارات ملصقة في كل أرجاء العاصمة الدوحة، وهو الأمر الذي قد يكون عنوان موراتا في المونديال القطري بعد طول انتظار. تمكن موراتا بعد لحظات من دخوله كبديل لفيران توريس أن يسجل ببراعة ودقة إثر تمريرة عرضية منخفضة من جوردي ألبا، دون أن يترك أي فرصة للحراس



فولكروغ منح ألمانيا نقطتها الأولى أمام إسبانيا فأحيا آمالها (أ.ف.ب)

طيلة تسعة أعوام تقريباً كي يتمكن من ارتداء قميص «مانشافت» مرة أخرى. وبعد كل هذا الانتظار، هل يمكن القول إنه يستحق الوجود في تشكيلة الأساسية لمنتخب بلاده؟ إجابة زميله توماس مولر كانت دبلوماسية حين قال «الثلاثة في مؤتمر صحافي وفولكروغ بجانبه مع انضمامه على محبياً: «هناك شيء واحد مؤكد. من يحمل الرقم 9 على ظهره هو... فوله».

إلى التشكيلة بالغناء «فولكروغ إن أون فاير، يور ديفينس إن تريفايدي»، بما معناه «فولكروغ في قمة مستواه، دفاعاً مرتعباً»، وذلك على نغم الأغنية الشهيرة من التسعينات للنانة الإيطالية غالا «فريد فروم ديزاير». قاب قوسين أو أدنى من عامه الثلاثين، المهاجم الذي لعب مباريات في الدرجة الأولى (135) مقابل (112). أخذ بُعداً جديداً تماماً منذ بداية الموسم مع فريقه في المراحل الخمس الأولى ووصل فيرير برينم العائد مجدداً إلى «بونسليفا»، إذ سجل 5 أهداف في المراحل الخمس الأولى ووصل إلى الهدف العاشر قبل التوقف، في المركز الثاني على لائحة الهدافين خلف الهداف الفرنسي

من دون الدخول في حسابات الأهداف. ويتوابع، علق مهاجم فيرير برينم على هدفه قائلاً: «لدي عمل كمهاجم مع مواقف يمكن أن تقدمنا كإبطال. لكن هناك أيضاً مواقف دفاعية تم التعامل معها بشكل جيد ويمكن أن يكون هؤلاء اللاعبون أبطالاً أيضاً». وبعد الهدف البطولي أمام إسبانيا، بات فليك في موقف محبب: هل يبذل اللقاء ضد كوستاريكا؟ فولكروغ أو يبقيه على مقاعد البدلاء ليكون السلاح الاحتياطي عندما يكون بحاجة إليه؟. عندما أعلن فليك لائحة لاعبيه للنهائيات المونديال القطري في العاشر من نوفمبر (تشرين الثاني)، احتفل زملاء فولكروغ في برينم بضمه

أمام عُمان (1-صفر)، بدأ فولكروغ كانه اللاعب الذي بإمكانه منح فريق المدرب هانزي فليك المهاجم الهداف الذي يبحث عنه الألمان كخلف لأفضل أهداف في تاريخ كأس العالم ميروسلاف كلوزه. دخل فولكروغ في الدقيقة 70 من مباراة الأحد في الجولة الثانية من بطولة كأس العالم في قطر، وذلك بتسجيله هدف التعادل أمام إسبانيا الأحد. وبعدها كانت صدمة أمام اليابان 2-1، ونجح في تسجيل هدف التعادل قبل 7 دقائق على نهاية الوقت الأصلي، ليمنح بلاده نقطتها الأولى قبل جولة ختامية مصيرية الخميس على الملعب ذاته ضد كوستاريكا، حيث سيكُون رجال المدرب هانزي فليك مطالبين بالفوز، بالتوازي مع فوز إسبانيا على اليابان، من أجل ضمان العبور

أمام عُمان (1-صفر)، بدأ فولكروغ كانه اللاعب الذي بإمكانه منح فريق المدرب هانزي فليك المهاجم الهداف الذي يبحث عنه الألمان كخلف لأفضل أهداف في تاريخ كأس العالم ميروسلاف كلوزه. دخل فولكروغ في الدقيقة 70 من مباراة الأحد في الجولة الثانية من بطولة كأس العالم في قطر، وذلك بتسجيله هدف التعادل أمام إسبانيا الأحد. وبعدها كانت صدمة أمام اليابان 2-1، ونجح في تسجيل هدف التعادل قبل 7 دقائق على نهاية الوقت الأصلي، ليمنح بلاده نقطتها الأولى قبل جولة ختامية مصيرية الخميس على الملعب ذاته ضد كوستاريكا، حيث سيكُون رجال المدرب هانزي فليك مطالبين بالفوز، بالتوازي مع فوز إسبانيا على اليابان، من أجل ضمان العبور

أمام عُمان (1-صفر)، بدأ فولكروغ كانه اللاعب الذي بإمكانه منح فريق المدرب هانزي فليك المهاجم الهداف الذي يبحث عنه الألمان كخلف لأفضل أهداف في تاريخ كأس العالم ميروسلاف كلوزه. دخل فولكروغ في الدقيقة 70 من مباراة الأحد في الجولة الثانية من بطولة كأس العالم في قطر، وذلك بتسجيله هدف التعادل أمام إسبانيا الأحد. وبعدها كانت صدمة أمام اليابان 2-1، ونجح في تسجيل هدف التعادل قبل 7 دقائق على نهاية الوقت الأصلي، ليمنح بلاده نقطتها الأولى قبل جولة ختامية مصيرية الخميس على الملعب ذاته ضد كوستاريكا، حيث سيكُون رجال المدرب هانزي فليك مطالبين بالفوز، بالتوازي مع فوز إسبانيا على اليابان، من أجل ضمان العبور

فيها يمتزج الماضي بالحاضر

فيينا... مدينة العظمة والبهاء



مدينة الموسيقى والفن الرفيع (شارت ستوك)

عبارة عن مبنى على الطراز القوطي ولها برج مدبب الشكل. لون المبنى استثنائي ومميز، خاصة السطح الذي تم بناؤه باستخدام 250 ألف بلاطة من القرميد تتلألأ في ضوء الشمس من مسافة بعيدة، مما يظهر درجات لونية مختلفة في الصور المتقطعة لها.

جزء كبير من تاريخ فيينا محفوظ هنا نظراً لوجود رفات أفراد العائلة المالكة بها، ولأنها كانت أيضاً المكان الذي شهد زفاف مونتسارت.

الطعام المألوف في فيينا غير معروف عالمياً، لكن يوجد أمام الزائرين مئات الخبازات من صنوف الطعام سواء كانت من المطبخ النمساوي أو العالمي. كذلك يظهر تأثير إيطاليا، الدولة التي تحد البلاد من الجهة الجنوبية، في كثير من المطاعم الموجودة في المدينة. إضافة إلى ذلك تنتشر الأزقة الضيقة في أنحاء المدينة والتي يمكن للمرء أن يكتشف فيها دوماً متجرًا مريحاً لنفس يجد فيه هدية رائعة أو قطعة فنية قديمة. لا تنس أيضاً زيارة ساعة فيينا والتي تعد هي الأخرى من أهم المعالم التاريخية لمدينة من أجمل وأروع من العالم.

والمشاعر والتفاصيل، يوجد صندوق للملصقات يعلن عن وجود كنز، وهو لوحة «القبلة» التي تم رسمها عام 1908، وهي صورة جميلة مليئة بالألوان من الفينة الزاخرة بالألوان من خلال المجهولة غير المحددة، ويظهر فيها زوجان وسط خلفية ذهبية اللون.

الأمر المثير للانتباه في هذا المعرض هو أنه يسمح بالتعرف على موهبة كليمت ورحلته الفنية الزاخرة بالألوان من خلال سنة أعمال كبيرة على الأقل. تعبر اللوحات هنا عن جمال الطبيعة وغنية بالألوان. إذا ما اقترب المرء فلن تبدو تفاصيل اللوحات مخالفة، لكنها تبدو جميلة عن بعد.

هذا المتحف مميز للغاية بفضل حجمه الهائل. توجد الأعمال في قصر «أبر بيلفيلدير»، والذي كان أيضاً من مقرات إقامة العائلة المالكة.

كاتدرائية القديس ستيفن أو ستييفانسديروم

إن حجمها هائل مثل كل شيء في فيينا تقريباً لدرجة أنه يمكن رؤيتها من أي مكان في المدينة. يبلغ طول الكاتدرائية 137 متراً وهي



رحلات على متن عربات تجرها الأحصنة في وسط فيينا

حالة الغرف جيدة إلى حد كبير رغم أنه قد تم ترميم أو استبدال بعض قطع الأثاث والمفروشات. يستقبل هذا القصر، بما فيه من غرف باهرة رسمية الطابع وأجزاء أكثر تواضعاً من المبنى أيضاً، 4 ملايين زائر سنوياً.

ربما لا تكون هذه المجموعة من أعمال كليمت هي الأكبر، لكنها دون أدنى شك مجموعة من أهم أعماله وأكثرها تميزاً، حيث تضم عملاً له بعنوان «ذا كيس» «القبلة». قبل بدء الجولة لمشاهدة لوحات الفنان النمساوي الغنية بالألوان

تبدأ اكتشاف ثراء وأهمية عائلة هابسبورغ المالكة في تاريخ أوروبا وقلب الإمبراطورية النمساوية-المجرية التي امتدت عبر بولندا ورومانيا والمجر وإيطاليا. هناك اعتقاد أن هذا القصر كان القصر المفضل للملكة ماريا تيريزا، التي يتم رواية قصة حبها خلال الجولة، والتي أنجبت 16 طفلاً. لم يكن هذا القصر جزءاً من الحياة اليومية لعائلة هابسبورغ، بل كان يتم استخدامه فقط عند إقامة مأدب رسمية خلال فصل الصيف.

قد يبدو هذا المبنى، الذي تبت إعادة تصميمه في القرن الثامن عشر، متواضعاً بالنظر إلى التاريخ الذي شهده. ما يجذب الانتباه حقاً هو حجمه، فليك أن تسير لمدة تزيد على عشر دقائق من البوابات حتى تدخل القصر الذي يضم أكثر من ألف غرفة. بمجرد دخولك إلى القصر،

يبلغ أعلى ثمن تذكرة في أفضل المسارح نحو 200 يورو، ويتم تقديم أرقى وأشهر عروض الأوبرا. كذلك يحظى فن الباليه بانتشار واسع، ولا يزال يحظى بشعبية كبيرة، حيث يتم تقديم العديد من العروض أسبوعياً. يمكنك القيام بجولة داخل أوبرا الدولة بست لغات، وتستطيع زيارة المستويات المنخفضة من خشبة المسرح والتي تشغل عدة طوابق تحت الأرض، حيث يتم إعداد المشاهد المتعددة. يمكن تغيير كل خلفية في وقت قياسي بيلغ 20 دقيقة. سواء كنت ممن يستمتعون بالموسيقى الكلاسيكية أم لا، يمثل الاستمتاع بالأوبرا في فيينا جزءاً أساسياً من أي زيارة.

قصر شوينبرون

تحت إيدو هذا المبنى، الذي تم إعادة تصميمه في القرن الثامن عشر، متواضعاً بالنظر إلى التاريخ الذي شهده. ما يجذب الانتباه حقاً هو حجمه، فليك أن تسير لمدة تزيد على عشر دقائق من البوابات حتى تدخل القصر الذي يضم أكثر من ألف غرفة. بمجرد دخولك إلى القصر،

إضافة إلى ذلك، يعد مستوى المعيشة في فيينا من أعلى مستويات المعيشة في أوروبا. ويشعر المرء هنا بأحترام الأخرين والمدينة بطبيعة الحال، فلن ترى أي شخص، حتى إذا كان من السائح، يعبر الشوارع عندما تكون الإشارة باللون الأحمر. يعطى هذا انطباعاً بأنها مدينة مثالية ذات نظام منضبط.

دور الأوبرا

تشتهر فيينا عالمياً بوجود دار الأوبرا بها. وقد تم افتتاح دار أوبرا فيينا عام 1869 بأوبرا تاليف فولفغانغ أماديوس موتسارت، المؤلف الموسيقي الشهير. لقد صمد هذا المبنى، الذي يكتسي ديكوره الداخلي باللونين الأحمر والذهبي بشكل معتدل، أمام القصف خلال الحرب العالمية الثانية وظل باقياً إلى اليوم. وتعد الأوبرا شاهداً حياً آخر على تاريخ النمسا وما قدمته إلى الإنسانية من إسهامات. يتم تقديم عروض الأوبرا اليوم بلغاتها الأصلية، وتتسع لـ 2280 مقعداً. الأسعار منخفضة جداً بالنظر إلى العروض التي يتم تقديمها والطبيعة البديعة للأماكن. خلال المجاني ذاتها.

فيينا، لويزا بوليدو

كانت هذه المدينة عاصمة الإمبراطورية النمساوية-المجرية، وهو ما يفسر وجود العديد من القلاع والقصور. فيينا مدينة زاخرة بالتاريخ بقدر ما يصل إليه خيالك من الدلائل على ذلك ظهور عربة يقودها رجل أنيق يرتدي قبعة، ويوجهه حصانين أسودين ضخمين. لينقلني فوزاً إلى الماضي.

يستطيع زوار المدينة من خلال وسيلة النقل هذه مشاهدة قصور ودور أوبرا تمثل جزءاً من صورة راقية تتمتع بها فيينا. يوجد في المدينة متحف عامر بالعربات الإمبراطورية، التي يتجاوز عدد أنواعها المائة نوع، ويقع داخل قصر شوينبرون.

مع ذلك لا يقتصر كل ما في المدينة على التاريخ، فهي بلا شك واحدة من أجمل المدن في أوروبا، وفي الوقت ذاته مدينة عصرية يتعايش فيها التصميم العصري مع التاريخ. يمكنك اكتشاف التصميم في شوارعها من خلال المتاحف العديدة، وقاعات العرض الفنية، وأيضاً اللافتات، وبطبيعة الحال من خلال المجاني ذاتها.

دليلك إلى أجمل وجهات خليج السويس

«العين السخنة»... لؤلؤة البحر الأحمر في أحضان الجبال الوردية

العلاج من الاكتئاب.

خليج الأدبية

من أكثر الأماكن الطبيعية التي تتميز بسحر أخاذ من حيث الشواطئ والتكوينات الرملية والكائنات البحرية التي يمكن رؤية بعضها بالقرب من سطح الماء. وبعد الخلع محطة أساسية في رحلات الطيور المهاجرة في فصلي الربيع والخريف، كما أنه مستقر للكثير من فصائل الطيور النادرة طوال العام.

أين نأكل وتسهر؟

يعد منتجع «بورتو السخنة» أحد الاختيارات الرئيسية حين يتعلق الأمر بالترفيه والسهر وتناول الطعام. هنا ستجد نفسك أمام مجموعة من المطاعم ذات الأسماء الشهيرة في مكان واحد مثل «حلقة السمك» للمأكولات البحرية، و«استديو مصر» للمشويات، و«أبو مازن السورري» للشاورما، و«جوني كارينوز» للطعام الإيطالي. وهناك الشعبية واختيار عدد طازج منها مع تحديد طريقة الطهي والجول والتوقف عند أحد محلات الأسماك أن ينتهي المحل من إعداد الوجبة أكبر المتاحف المفتوحة في العالم. واللافت في المحمية أنها تضم الكثير من الزهور النادرة مثل زهرة «الترجس»، التي تساعد في حميم في الهواء الطلق.



رحلة بواسطة «التلفريك»

المتحجرة معلماً جيولوجياً مبهراً. تبلغ مساحتها الفعلية 7 كيلومترات مربعة وهي عبارة عن هضبة ضخمة تضم الكثير من الغلال الصغيرة بداخلها والتي تحوي سيقان وجذور نباتات تحجرت عبر آلاف السنين. هنا يمكنك التجول بين الكثير من الوديان والكهوف داخل المحمية والتي تحوي الكثير من الهياكل العظمية للحيوانات، لا سيما المنقرض منها مثل الديناصور، على نحو يجعل منها واحداً من أكبر المتاحف المفتوحة في العالم. واللافت في المحمية أنها تضم الكثير من الزهور النادرة مثل زهرة «الترجس»، التي تساعد في حميم في الهواء الطلق.



القاهرة، رشا أحمد

لم تحصل على لقب «لؤلؤة البحر الأحمر» من فراغ، فهي وجهة سياحية شديدة التميز ما إن تطأها قدمك حتى تنتزع الدهشة من عيونك بسبب امتداد رائع لساحلها بأمواج الفيروزية الهادئة ومنتجعاتها الأنيقة التي تغفو في أحضان سلسلة من أقرب منتجعات البحر الأحمر إلى القاهرة حيث تبعد فقط عن العاصمة المصرية نحو 140 كيلومتراً فقط.

وتعود تسمية «العين السخنة» بهذا الاسم إلى كثرة العيون والينابيع الكبريتية الساخنة بها والتي تستخدم ضمن السياحة العلاجية للاستشفاء من الكثير من الأمراض الجلدية والعظام ووضع الأطراف والمفاصل والنقرس والدورة الدموية، كما يوصى بهوائها الجاف النقي لمن يعانون من الأزمات الصدرية ومن أشهر العيون العلاجية التي تتميز بها المدينة في هذا السياق «الينبوع الساخن» الذي يقع أسفل جبل «عتاقة» وتصل درجة حرارته إلى 35 درجة مئوية.

تمتلك المدينة ساحلاً يطل على خليج السويس بامتداد يصل إلى 80 كيلومتراً حيث تفاجئك الجمال الذهبية والسطح الفيروزي للمياه

من بين أجمل المنتجعات السياحية في العين السخنة (الشرق الأوسط)

أين نقيم؟

تنتشر في المدينة شبكة واسعة من المنتجعات والفنادق ذات النجوم الخمسة التي توفر إقامة مريحة ومرقحة في أحضان الطبيعة الساحرة. ومن أبرزها «موفنيك» و«استيل دي ماري» و«دوم مارينا» و«توليب» و«مارينا» وادي دجلة، و«بورتو الجبل» و«رومانس». وهناك خيار آخر لمن يبحثون عن مزيد من الخصوصية والاستقلالية تتمثل في استئجار أحد «الشاليهات» الخاصة المنتشرة عبر القرى السياحية الممتدة بطول الساحل والتي يملكها أشخاص يريدون الاستفادة منها كمصدر

التلفريك

يعد أول تلفريك من نوعه في مصر ويميز المدينة تماماً كوجهة سياحية شديدة التنافسية. ورحلة التلفريك تبدأ من منتجع «بورتو السخنة» حيث مقر شركة «سكاي مول» المشغلة للتلفريك وتقطع مسافة كيلومتر ومئتي متر في نحو عشر دقائق حتى «جبل السخنة» ونفس المدة في رحلة الإياب. ويفضل

مزارات العين السخنة

تحفل المدينة بالكثير من المزارات المدهشة التي ستنتبغ طويلاً في ذاكرتك ومنها على سبيل المثال لا الحصر:

جبل الجلالة

يقع في أقصى جنوب المدينة بارتفاع يصل إلى 1200 متر، ويكتسب أهمية روحية وثقافية وتاريخية خاصة كونه المكان الذي

محمية الأشجار المتحجرة

تضم «السخنة» واحداً من أكثر المزارات السياحية النادرة في العالم حيث تعد محمية الأشجار

تغني بالمصرية في ألبومها الجديد «بصراحة»

عبير نعمة لـ التنريف الأوسط:

الموسيقى شغفي وهويتي... إنها أنا

دائماً الفرح والغن الأصيل. وهنا لا بد من أن أتوه بالفريق الذي يتعاون معي، من ملحن وشاعر ومهندس صوت وغيرهم. فعملية تنفيذ اليوم هي بمثابة ورشة عمل هدفها تقديم الأفضل».

لجان نعمة في ألبومها «بصراحة» إلى تقديم أغنية «قصتنا» في نسختين مختلفتين؛ واحدة ذات إيقاع سريع، وثانية تأخذ منحى أبداً وأكثر سلاسة. وتفسر ذلك قائلة: «يعود إلى إعجابي منذ البداية بالنسخة البطيئة، فمزجتها الموسيقي العكس كان له رأي آخر، لذا اعتمدنا النسختين، فمن جهتي رغبت بترك مساحة أكبر لواقع الكلام، لمعبر عن موضوع الأغنية بشكل واضح».

لن تكفني نعمة في التلوين ببدء اللهجة المصرية فقط، فهي تخطط لمقاربة لهجات عربية أخرى كالخليجية. وتوضّح: «أقربياً جداً سابداً بسماع الحان خليجية وبينها العراقية. فمن الضروري على أي فنان اعتماد التنوع مع الحفاظ على هويته الفنية التي يتميز بها. فاللهجات لا تمنح الهوية



ملصق ألبوم بصراحة

ببيروت، فيحيان حداد

مجدولة بالموسيقى وبنواتها منذ أن أصبحت النور. شغوفة بالغناء إلى حد ارتباطها بهذا المسار طيلة حياتها. الفنانة الشاملة عبير نعمة ولها بالموسيقى أنيق عنده من الوقت تعقد بلوغ، إلى حد تمنعها بتراكمات ثقافية، دفعتها إلى ابتكار هوية غنائية خاصة بها. أخيراً، أطلقت نعمة ألبومها الجديد «بصراحة» الذي لونه بحفاة أغان تشبهها وترجم نظرتها الفنية. وهو الثالث من نوعه مع شركة «يونيفرسال ميوزك ميديا». تعاونت في الألبوم مع عدد من الشعراء والملحنين، بينهم نبيل خوري وسليمان دميان ووسام كبروز وغسان مطر وجرمانوس جرمانوس وإيلي نعمة وغيرهم. ومن بين هذه الأغاني «قصتنا»، و«صوت»، و«شو جعل»، و«الميلاد الجايي» وغيرها. وتطالعنا في عملها الجديد لأول مرة بأغنية مصرية «أعمل

ناسيني» من كلمات أمير طعيمة، والحن إيهاب عبد الوهاب، وتوزيع سليمان دميان.

وعن سبب إقدامها على هذه الخطوة توضح نعمة لـ «الشرق الأوسط»: «كان لا بد من تقديمي أغنية بالمصرية، لأن اللهجات هي مفتاح التواصل مع الشعوب على اختلافها. وفكرت أنه على أن أؤدي هذا اللون كي أخطب المصريين بلهجتهم عندما التقي بهم. فمُنذ صغري كنت أغني المصرية. العمل جميل غلفته سلاسة التعاون مع طعيمة وعبد الواحد وسليمان دميان. ولن أدع سراً إذا قلت إن هذه التجربة ساكرها في ألبيوماتي المقبلة».

تهتم نعمة بالكلمة في خياراتها لأغانيها، وفي رأيها أن النص كما اللحن ليعبان دوراً أساسياً وبارزاً في أي عمل تقدمه. «إذا كانت الأغنية لنحنا رائع وكلامها ليس معبراً بحيث لا يلاسنني، تسقط الأغنية برأي. ولذلك كل أغنية أقدمها أحرص على أن تحاكي مستمعها تماماً مثلي، فيكون موضوعها يمثل مرحلة من حياتي أو تجربة حياتها أو بمثابة قصة تخاطب الناس بلسان خصبها».

تطرح نعمة في «بصراحة» موضوعات مختلفة بينها رومانسية وأخرى اجتماعية بحيث تحمل كل منها رسالة تعبر من خلالها إلى أذن وقلب مستمعها معاً. فهي بمثابة لوحات رسم تشكيلية تلون بشعر وموسيقى بأخداك إلى عالم الفرح والسكينة. ويأتي أداء نعمة ليستكمل بقلبه ونبرته الأنيقة هذه اللوحات بحيث يتفاعل معها سامعها تلقائياً، فيخلق في فضاء ملهم رسته له نعمة على طريقته. فكيف تستعد لأداء أغنياتها كي تخرج بهذه الصورة؟ ترد: «عندما تلفظني أغنية معينة أحاول أن أغنيها لوجدني كل الوقت لأقف على مدى تناغمها مع صوتي. فبذلك أعرف إلى أي حد تناسبني لا سيما في الحفلات المباشرة. يهمني كثيراً الانطباع الذي تتركه على الأخر ليس فقط من خلال تسجيل صوتي، بل أيضاً في أي اتصال مباشر أحرزه مع الجمهور».

تتعثر أحياناً نعمة في عملية تسجيل أغانيها، لأنها لا تكون دائماً جاهزة لدخول الاستوديو. «أحياناً إذا كنت لا أشعر بالراحة بيوتني صوتي، ولذلك علي أن أكون مستعدة على أفضل وجه ومرتاحة بكل ما للكلمة من معنى. ومرات كثيرة اضطر لسبب أو لآخر أن أتجاوز حالة معينة وأنفذ أغنية رغم كل شيء. فعملية تسجيل الأغاني ليست بالأمر السهل بتاتاً إذ تحتاج إلى عناصر مختلفة كي تنجح». ترد نعمة باستمرار بأنها في خياراتها لأغانيها تضع عنواناً عريضاً لها إلا وهو أن تليق بالناس الذين يستمعون إليها، فلا تمر مرور الكرام، بل تتوافق وأذواقهم وثلاستهم على مدى تنوعهم واختلافهم. وتتابع: «الهدف الأساسي هو تقديم مادة حلوة بلونها خليط من المشاعر فيواكب أي اليوم أطلقه. هو بمثابة مخاض ومراحل عديدة يمر بها على أن يحمل

والاحتفالات المتعلقة برحلة العائلة المقدسة» في مصر، فيما لا تزال فنون وعناصر عربية قيد الدرس ويتوقع الإعلان عن إدراجها في القائمة خلال الأيام المقبلة وهي: «الهريسة» التونسية، و«موسيقى الراي» الجزائرية. وتزامن مع اجتماعات تعقد في الرباط وتستمر إلى السبت المقبل، للجنة الدولية الحكومية لصون التراث الثقافي غير المادي التابعة لليونسكو، بحضور 1100 شخص، يمثلون 140 دولة مشاركة.

«الحوالاني» و«الخنجر» العماني و«العود» السوري و«المنسف» الأردني ضمن القائمة الجديدة

«الحوالاني» السعودي يقترح «التراث العالمي» بجودته واستدامته



جدة، أسماء الغابري

نجحت المملكة في تسجيل عنصري «حدا الإبل» و «البن الحوالاني السعودي - المهارات والمعارف المرتبطة بزراعته» ضمن القائمة التمثيلية للتراث الثقافي للتربية والعلم والثقافة (يونسكو)، وذلك خلال الاجتماع السنوي للجنة الدولية الحكومية لصون التراث، الذي عُقد اليوم في المغرب. وقادت السعودية بالتعاون مع سلطنة عُمان، والإمارات العربية المتحدة، الملف المشترك لتسجيل عنصر «حدا الإبل»، الذي يُعرف بأنه أحد أشكال التعبيرات الشفهية التقليدية ووسيلة للتواصل بين الإبل ورعاتها.

فيما جاء تسجيل «البن الحوالاني السعودي - المهارات والمعارف المرتبطة بزراعته» تشجيعاً لجهود فريق وطني مشترك، قادته هيئة التراث وبدعم من وزارة الثقافة، واللجنة الوطنية للتربية والعلوم والثقافة، والندوية السعودية الدائمة لدى «اليونسكو»، وهيئة الطهي، والجمعية السعودية للمحافظة على التراث «نحن تراثنا»، حيث يعد البن الحوالاني من أندر أنواع البن وأشهرها، ويبلغ عمر زراعته في جنوب المملكة أكثر من 8 قرون، وارتبطت خلال عادات أهالي المنطقة وشعرهم وأمازيجهم واقتصادهم. وتعتبر القهوة في السعودية حالة يعيشها المجتمع على مدار اليوم، تتعدّد فيها الأنواع والمذاقات، وتحتضن فيها القهوة السعودية مجالس الضيوف، فهي الأكثر شهرة، والأوسع نطاقاً للاستخدام، وتعد السعودية من أكثر دول العالم استهلاكاً للبن، لذا جازت دعماً الجهود في تحقيق الاتقاء الذاتي من الناتج المحلي ورفع العائد الاقتصادي وفق خطط رؤية المملكة 2030.

وركزت المملكة على زراعة أشجار البن في 3 مناطق حيوية، وهي منطقة جازان وعسير والباحة، وهو ما دعا الشركة السعودية للقهوة، التابعة لصندوق

البن العربي في السعودية بجد وواجب كبيراً (تصوير: محمد المناع)

قليلاً، وموكا التي تتميز بنكهاتها من الشوكولاتة والخمضيات والتوابل.

ويُزرع البن غالباً بعد سقوط الأمطار، وتجود زراعته في ارتفاع من 800 إلى 2000 متر عن سطح البحر، وتحتاج بذرة البن إلى شتاء دافئ وصيف معتدل، وهو المناخ الذي تتميز به مناطق جازان والباحة وعسير، وتسغرق حبة البن 40 يوماً لتصبح شتلة، فيما تستمر الشتلة بالنمو لمدة 3 سنوات حتى تبدأ بالإثمار، وتزهر في الربيع وتنتضج ثمارها عند احمرارها، وأخيراً تجف حبات البن في بيئة مخصصة لمدة 25 يوماً.

وأضاف المالكي أنه على الرغم من شهرة البن في عمل القهوة، فإن البعض يستخدم أيضاً القشور (الطبقة الخارجية التي تغلف حبوب القهوة)، التي يتم الحصول عليها من خلال تحميص حبات القهوة، حيث تؤخذ القشرة وتُجفف، وبعد ذلك تُغلى بالماء للحصول على مشروب قشر القهوة، الذي يُمكن إضافة بعض الأشباذ إليه لإعطاء المشروب نكهة.

طناً سنوياً، منها 40 طناً من البن الصافي.

يقول فرحان مانع المالكي، أحد مالكي مزارع البن الحوالاني في جازان، لـ «الشرق الأوسط»، إن المملكة تشتهر بزراعة أجود أنواع البن، منها البن الحوالاني السعودي، وهو أحد أغلى وأندر الأنواع في العالم، ويعود سبب تسميته بذلك، نسبة إلى قبيلة حوالان بن عامر التي تسكن الجبال الممتدة بين السعودية واليمن.

ويبين المالكي أن سفوح جبال جازان تشتهر بزراعة البن الحوالاني لأسباب عدة، من أهمها ارتفاعها عن سطح البحر، وهو ما يلزم لزراعة البن، وتوفر جميع الظروف المناخية المناسبة لزراعته، والتربة الجبلية الغنية بالعناصر الغذائية اللازمة. كما تشتهر السعودية أيضاً بزراعة البن الهري، الذي يصدر من إثيوبيا، وسمي بذلك نسبة إلى منطقة زراعته مدينة هرار الإثيوبية، ويؤخذ حالياً في السعودية، وينقسم إلى 3 أنواع: لونغبيرري الأكبر حجماً بين الأنواع، وشورتبيرري أصغر

الاستثمارات العامة، لاستثمار المحصول المحلي من البن السعودي في «ستاربكس» وإمكانية إدخالها ضمن مقاهي «Starbucks Reserve»، التي تقدم قهوة مميزة وحصريّة في السعودية، وفي جميع أنحاء العالم. وتشير الإحصاءات الرسمية إلى أن المملكة حققت قفزة نوعية في زراعة أشجار البن حيث وصل عددها حالياً إلى ما يقارب 400 ألف شجرة بن تنتج 2388 طناً سنوياً من البن الصافي، ويستهدف برنامج التنمية الريفيّة الزراعية المستدامة من خلال برامجه الفرعية لتطوير وإنتاج وتصنيع وتسويق «البن العربي» إلى زيادة الإنتاج إلى 1407 طن سنوياً بنهاية 2025.

وحسب وزارة البيئة والمياه والزراعة، يبلغ الإنتاج المحلي للباحة 18 ألف شجرة، تنتج 108 أطنان سنوياً، منها 18 طناً من البن الصافي، فيما يبلغ إنتاج منطقة جازان 340 ألف شجرة، تنتج 2040 طناً سنوياً، منها 340 طناً من البن الصافي، أما منطقة عسير فيبلغ إنتاجها 40 ألف شجرة، تنتج 240

يزرع البن غالباً بعد سقوط الأمطار، وتوجد زراعته في ارتفاع من 800 إلى 2000 متر عن سطح البحر، وتحتاج بذرة البن إلى شتاء دافئ وصيف معتدل، وهو المناخ الذي تتميز به مناطق جازان والباحة وعسير

مصر: تسجيل الاحتفالات المرتبطة برحلة «العائلة المقدسة» بـ «التراث الثقافي»



كنيسة سمونود (وزارة السياحة والآثار)

بهذه المباني التاريخية في الدلتا والقاهرة والصعيد، وإنشاء لافتات مرورية وبرجولات خشبية ومقاعد حجرية، لكنها لا تراع أعمار الفئات المستهدفة اجتذابها لزيارة هذه المناطق وأغلبهم من كبار السن والمرضى الذين يفضلون زيارة هذه الكنائس والأديرة للترك، حيث لم تُخصص مسارات خاصة لدخولهم هذه الأماكن أو مصاعد كهربائية تراعي سنهم». وتقدمت مصر لـ «يونسكو» بمطلب متكامل وثقّق الاحتفالات المتعلقة بالعائلة المقدسة وطقوس تلك الاحتفالات الشعبية، وكل ما يرتبط بها من تراثيم وأطعمة وحرف وتراث في كل نقاط المسار الخاص برحلة العائلة المقدسة لمصر، بالإضافة إلى تسجيل تاريخ هذه الاحتفالات وكيف حافظت مصر على هذا التراث حتى وقتنا



أحد مزارات العائلة المقدسة في مدينة سمونود بالدلتا

ويتوقع متابعون أن يكون لقرار الـ «يونسكو» مردود إيجابي للغاية على قطاع السياحة الدينية المسيحية بشكل عام، وزيارة محطات مسار العائلة المقدسة بشكل خاص، حسب نادر جرجس، المنسق السابق لمسار العائلة المقدسة، الذي يقول لـ «الشرق الأوسط»: «نتمنح جهود وزارتي الثقافة والخارجية في تسجيل هذه الاحتفالات بقائمة التراث غير المادي بمنظمة الـ «يونسكو»، حيث قدم ملف جيد وشامل للمنظمة الدولية منذ عامين فقط، حتى تكثرت الجهود بالنجاح».

لكن جرجس يرى أن «جهود التسجيل لم يواكبها جهود مماثلة في ملف إدراج المسار بالبرامج السياحية خلال الفترة الماضية»، موضحاً: «الكثفت وزارتا السياحة والآثار والتنمية المحلية، بطلاء الحوائط الخارجية المحيطة

تقع محطات مسار العائلة المقدسة 25 في 8 محافظات (القاهرة وأسيوط والغربية والبحيرة والشرقية وكفر الشيخ والنيا وشمال سيناء)

ووفق الكيلاني فإنه حتى سنوات قليلة ماضية لم يكن لدى مصر سوى عنصر واحد مسجل بقوائم الـ «يونسكو» للتراث غير المادي، ويتسجيل العنصر الأخير أصبح لديها 7 عناصر مسجلة هي «السيرة الهلالية، والتطبيب، والممارسات المرتبطة بالخشية وفنون الخط العربي، والنسيج اليدوي في صعيد مصر، والأراجوز، وأخيراً الاحتفالات المرتبطة برحلة العائلة المقدسة».

القاهرة، عبد الفتاح فرج

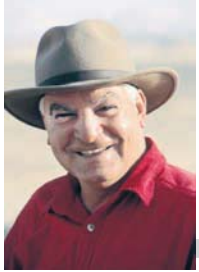
تمكنت مصر عبر جهود وزارتي الثقافة والخارجية من تسجيل الاحتفالات المرتبطة برحلة العائلة المقدسة، بالقائمة التمثيلية للتراث الثقافي غير المادي للإنسانية، حيث استطاعت خلال الدورة الحالية في حشد تأييد واسع وصل إلى حد الإجماع على تسجيلها للعنصر.

واعتبرت الدكتور نيفين الكيلاني وزيرة الثقافة المصرية، تسجيل الاحتفالات المرتبطة برحلة العائلة المقدسة بالقائمة التمثيلية للتراث الثقافي غير المادي «رسالة سلام ومحبة وأمن من الأرض التي احتضنت العائلة المقدسة، وأعادت إحياء مسارها، وحافظت عبر مئات السنين على الاحتفاء برحلتها إلى مصر في الوقت الذي يشهد فيه العالم سرعات على العفيدة»، مشيرة في بيان صحافي مساء أمس، إلى أن «هذه الرسالة أكدت عليها مصر خلال كلمتها في اجتماعات لجنة صون التراث الثقافي غير المادي في «يونسكو» في الرباط».

ووفق الكيلاني فإنه حتى سنوات قليلة ماضية لم يكن لدى مصر سوى عنصر واحد مسجل بقوائم الـ «يونسكو» للتراث غير المادي، ويتسجيل العنصر الأخير أصبح لديها 7 عناصر مسجلة هي «السيرة الهلالية، والتطبيب، والممارسات المرتبطة بالخشية وفنون الخط العربي، والنسيج اليدوي في صعيد مصر، والأراجوز، وأخيراً الاحتفالات المرتبطة برحلة العائلة المقدسة».



الفنانة اللبنانية عبير نعمة



زاهي حواس

التراث الأثري ما بين الاستكشاف والإدارة والتسويق

تم الإعلان عن تشكيل هيئة التراث بالمملكة العربية السعودية في فبراير (شباط) من عام 2020. ومنذ اليوم الأول لبدء العمل تحت مظلة هيئة التراث التابعة لوزارة الثقافة، كان من الواضح أن هناك رؤية مستقبلية واضحة لمستقبل التراث الأثري والثقافي بالمملكة. وبالفعل لم يمر كثير من الوقت على عمل هيئة التراث حتى قامت استراتيجية رؤيتها لإدارة التراث السعودي ضمن رؤية المملكة لعام 2030. ولأول مرة يتم نشر وثيقة غاية في الأهمية تعكس رؤية كاملة لمستقبل العمل الأثري ومستقبل التراث. ولا تقف أهمية الوثيقة عند ذلك الحد بل إنها وبلغة الأرقام الصادقة تعكس مدى ثقل المسؤولية الملقاة على عاتق هيئة التراث ووزارة الثقافة التي تقوم بإدارة آلاف المواقع الأثرية في كل أنحاء المملكة، وأكثر من سبعين ألف قطعة أثرية موزعة على 28 متحفاً ومخزناً متحفاً، إضافة إلى الاهتمام باستمرار وتنمية أكثر من 100 حرفة يدوية وأكثر من 4400 حرفي سعودي.

وقد ناقشنا في مقالات سابقة بعض ما جاء في استراتيجية هيئة التراث واليوم نناقش موضوعاً مهماً تناولته هذه الاستراتيجية، وهو الخاص برؤية هيئة التراث للطريقة التي من خلالها يتم النهوض بالتراث الأثري في البلاد ومنهاج هذه الرؤية تتمثل أولاً في أعمال الاستكشاف العلمي لتراث المملكة والتعريف به وتوثيقه ضمن السجلات الوطنية للتراث سواء الأثري أو المعماري أو غيره.

يأتي بعد ذلك المنهج أو المحور الثاني وهو الخاص بإدارة هذا التراث المتنوع والثري، وذلك من أجل الوصول إلى أفضل طرق الإدارة والحماية لما تملكه المملكة من تراث يمثل جزءاً مهماً من الهوية الوطنية للبلاد.

أما عن المحور الثالث فهو التسويق، وهي كلمة تكاد تكون جديدة في القاموس الأثري ولكن بدأ كثير من الدول الغنية بالتراث منذ سنوات تتحدث عن ضرورة تسويق ما تملك من تراث، من أجل خلق عوائد اقتصادية تصب في مصلحة تكاليف الحفاظ على التراث الأثري. وكذلك تخدم المجتمع بعوائد اقتصادية تحفز وتثير انتباهه بأن الحفاظ على التراث ليس في كل الوقت مكلف لكنه قد يأتي بعوائد اقتصادية ويساهم ولو بجزء بسيط في الدخل العام.

لا تقف قضية تسويق التراث عند حد محاولات دمج التراث في عجلة الاقتصاد القومي من أجل عوائد مادية فقط، ولكن مفهوم التسويق يشمل كذلك البحث عن الوسائل المثلى لخلق الوعي المجتمعي بأهمية الحفاظ على التراث والتفاعل مع القضايا الأثرية وقضايا التراث، والترويج السياحي للمناطق الأثرية والتراثية التي تقوم هيئة التراث بإعدادها لاستقبال السياحة سواء الداخلية أو الخارجية.

وقد أكدت استراتيجية هيئة التراث أن هناك محاور عمل عديدة تتم بالتعاون والعمل المشترك مع كثير من الهيئات والمؤسسات بالمملكة العربية السعودية مثل وزارة السياحة وغيرها من أجل التطبيق الأمثل لهذه الاستراتيجية التي بدأت المملكة العربية السعودية بالفعل في جني ثمارها.

مسألة أخيرة لا بد من التنويه إليها وهي أن استراتيجية هيئة التراث لم تتم صياغتها في شكل بنود محددة لا تقبل التغيير والتطوير وإنما في شكل محاور ورؤى تستوعب ما يستجد في مجال إدارة التراث وما يمكن أن يسفر عنه تقديم تلك الاستراتيجية في السنوات القادمة، وبالتالي إضافة إليها أو الاهتمام بمحاور بعينها مؤثرة في إدارة التراث.

تعيد أحمد السقا إلى المسرح بعد 19 عاماً من الغياب «موسم الرياض» يشهد أول عروض «سيدتي الجميلة»



بوستر المسرحية (صفحة أيمن بهجت قمر على فيسبوك)

الفنانة المصرية ريم مصطفى، بالإضافة إلى نجم الكوميديا محمد عبد الرحمن (توتا)، وعلاء مرسى، وليلى عز العرب، ومحسن منصور، والرؤية الإخراجية لمصطفى حسني، وتحظى أيمن بهجت قمر على «الكشف عن تفاصيل العمل أو الخطرق إلى الجديد الذي يحمله»، مكتفياً بالإشارة في تصريحات إعلامية إلى أنه «اعتمد على الرؤية التي قدمها والده، مع عمل تعديلات تناسب العصر، ما يجعل العمل الجديد مختلفاً». وكانت آخر مسرحية قدمها السقا هي «أكد أوكيه» عام 2003، وشهدت بطولة جماعية ضمت النجوم: شريف منير، وياسمين عبد العزيز، ومنى زكي، وهاني رمزي، كما شارك قبلها في بطولة مسرحيتين، هما: «الابن» 1998، و«عروفتو» 1999.

ويحسب نقاد، فإن المنطقة التي يتوجه السقا فيها عادة هي السينما، وتحديدًا أفلام الحركة، كما في «الجزيرة»، و«توتا»، و«المصلحة»، لكن هذا لا يمنع أن المسرح يظل محققاً ببريق خاص؛ كونه «أبا الفنون» فضلاً عن سرعة معرفة رد فعل الجمهور بشكل فوري، وهو ما كان في حسابات النجم الشهير حين قرر أن يخوض تلك التجربة. وتقوم الحكمة الأصلية في مسرحية «جمالون» على شاب مستهتر وجريء، هو «هنري هيجنز»، الذي يتعرف على فتاة بسيطة تنحدر من أصول متواضعة، وتفقد الكياسة في الملبس والحديث، فيراهن صديقه الكولونيل «بيركنغ» على قدرته لتحويلها إلى واحدة من أعضاء المجتمع النخبوي، وهو ما ينجح فيه بالفعل.

ولا تزال الأجيال الحالية تحفظ عديداً من مقاطعها وإفهامها، وبالتالي ستكون مقارنة الجمهور بين العليين طبيعية». ونشر أيمن بهجت قمر «بوستر» المسرحية على صفحته بموقع «فيسبوك»، وأكد أنه «لولا الدعم المستمر الذي قدمه المستشار تركي آل الشيخ، ما كان هذا العمل ليظهر إلى النور». وعلق مغربون ونشطاء على المنشور قائلين: «هذا الشبل من ذاك الأسد» في إشارة إلى أن والده الكاتب بهجت قمر هو من قام بتصميم العمل قبل 53 عاماً، مشيداً بدراشجاعة أحمد السقا الذي لم يخش المقارنة مع العمل في نسخته القديمة». معتبرين أنه «يسعى لتغيير جلد، غير خوض مغامرات فنية غير متوقعة». وعلقت الفنانة نشوى مصطفى بالقول: «أروع ما كتب بهجت قمر، وبالتأكيد أروع امتداد لأمين، وإضافة لستاتي من خلال السقا أعضاء المجتمع النخبوي، وهو ما ينجح فيه بالفعل».

حسب نقاد، فإن المنطقة التي يتوجه السقا فيها عادة هي السينما، وتحديدًا أفلام الحركة، لكن هذا لا يمنع أن المسرح يظل محققاً ببريق خاص

القاهرة، رضا أحمد يشهد «موسم الرياض» أول عروض المسرحية المصرية (سيدتي الجميلة) التي تعيد النجم أحمد السقا إلى خشبة المسرح مجدداً بعد غياب دام 19 عاماً، وهي مقتبسة عن مسرحية «جمالون» للكاتب الإنجليزي جورج برنارد شو؛ حيث يحتضنها مسرح «بكر الشوي» في 6 ديسمبر (كانون الأول)، حسيماً أعلن السيناريسيت أيمن بهجت قمر الذي يقدم معالجتها الدرامية.

وكانت المسرحية قد عُرضت للمرة الأولى على خشبة المسرح المصري بنجاح منقطع النظير عام 1969، للفنانين المدهش: شويكار في دور «صدقة حسب الله» وفؤاد المهندس في دور «المهندس كمال»؛ حيث قدما واحداً من أشهر عروض السلوك الاجتماعي تدور حول شاب مثقف يسعى لتعليم فتاة مشردة ولصحة، أصول (الإتيكيت)، وقواعد السلوك الاجتماعي الراقي، حتى تنتهي لمقابلة جلالة الملك في حفل يضم رموز الطبقة الأرستقراطية.

وأكد الدكتور شريف صالح، استاذ النقد المسرحي، «لـالشرق الأوسط»، أن «تصغير الأعمال العالمية كان سمة أساسية من سمات المسرح المصري منذ أيام علي السكار ونجيب الريحاني، لذلك فإنه لا يوجد ما يمنع من إعادة تقديم عمل عالمي بنكهة محلية كما في حالة (سيدتي الجميلة)»؛ مشيراً إلى أن «أحمد السقا ورفاقه يواجهون تحدياً كبيراً؛ حيث إن النسبة التي قدمها المهندس وشويكار حققت انتشاراً غير مسبوق، وكانت من أوائل الأعمال التي تم توثيقها تلفزيونياً،

«إكس بي» يختتم جلساته... و«ساوند ستورم» ينطلق في الرياض

الرياض، محمد هلال

لتأسيس «مشروع بيت العود العربي»، في حي جاكس بالدرعية، والإشراف على أعمال التأسيس والتشغيل واستقطاب أفضل الكوادر الأكاديمية والمهنية، وإعداد المناهج والدروس التي تلائم تعليم الآلات الموسيقية، وتأسيس ورشة لتصنيع وتصنيع الآلات الموسيقية، إلى جانب تأهيل المدربين وصقل مواهبهم.



جلسة الختام لمؤتمر «إكس بي» (الشرق الأوسط)

وعبر محمد عبد الباقي عازف البيانو وأحد زوار المؤتمر عن سعاده بالوجود في مثل هذا التجمع الذي يطعم من خلاله في أن يصبح من كبار الأسماء في المشهد الموسيقي بالمنطقة ويوسع قاعدته الجماهيرية.

وأضاف عبد الباقي أنه التقى كثيراً من مجيبي الموسيقى والعازفين من أمثاله، ووسع من شبكته علاقاته الاجتماعية مع كثير من الفنانين، واعتبر أن التعاون مع رواد الفن يُعد عنصراً مهماً في النجاح.

ولكن أيضاً تحسن الإنتاجية على المدى القصير. وقالت ندى الهلالي مديرة الاستراتيجية في «مدل بيست» لـ«الشرق الأوسط»، إنه بعد نجاح النسخة الأولى من المؤتمر في العام الماضي، حرصنا على التوسع في اختيار المواضيع وزيادة عدد المتحدثين، بالإضافة إلى تنوع مواضيع النقاش، كما عملنا على ربط الحضور مع المتحدثين والخبراء بشكل مباشر ليستطيعوا الاندماج مع كبار

وتناول في يومه الثالث مجموعة مختلفة من المواضيع المتعلقة بالشبه الفني والموسيقى السعودية والمنطقة، في خلال 29 جلسة حوارية حضرها العديد من المهتمين بالقطاع، ليطرحوا آراءهم وتساؤلاتهم في مجال الموسيقى. وركزت جلسة «الاحتراق الوظيفي في صناعة الموسيقى... تفادي نقطة اللاعودة» على إدارة الوقت والرعاية الذاتية والتوازن بين العمل والحياة، ويحتمل فقط زيادة طول العمر في صناعة الموسيقى،

وأكد الرئيس التنفيذي لهيئة الأدب والنشر والترجمة، الدكتور محمد علوان، عند الإعلان عن موعد النسخة الثانية من المؤتمر، أن نجاح النسخة الماضية من المؤتمر أسهم في ترسيخ الدور الدولي للسعودية في مجال الفلسفة، وعزز من مكانتها بوصفها مركزاً إقليمياً للحوار الفلسفي. وكشفت هيئة الأدب عن برنامج المؤتمر الذي يجمع نخبة من الفلاسفة والعلماء والمؤرخين والمنظرين والسياسيين والفنانين وعلماء الاجتماع من جميع أنحاء العالم، ويتناول في جلساته، وورش العمل المتعددة فيه، موضوعات وأنشطة تتمحور حول قضايا الوجود الحديثة، وواقع العلوم المعاصرة والعدالة في الاستكشاف، ومستجدات التقدم العلمي، وأخلاقيات الذكاء الاصطناعي، وديولوجيا مسيحية، والفناء، والتحديات المناقشة وتأثير كل هذه العوامل على مستقبل البشرية المشترك.

سودوكو

			4	6				9
	3			9	2	8		
		5		7				
		1						2
2			9					5
7				4				1
		8						
4				3	5			
5	9			2	6			

الحل السابق

5	4	8	9	7	2	6	1	3
9	1	3	8	4	6	2	7	5
6	2	7	1	3	5	4	8	9
1	6	9	2	8	5	3	4	7
4	8	2	3	5	9	1	6	7
3	7	5	4	6	1	8	9	2
7	3	4	5	1	8	9	2	6
8	9	6	7	2	4	3	5	1
2	5	1	6	9	3	7	4	8

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل مجتمها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

كلمات متقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

- 1- دولة في أمريكا الجنوبية
- 2- كيبورث - عدد ترتيبية
- 3- ضد حلو - نظام نقل الرسائل والبرود
- 4- نظير «مكروس» - من الأزهار
- 5- قاض - حرف نصب «مكروس»
- 6- عاصمة القيت - مغنية خليجية
- 7- ضد جن - غفل
- 8- مغني وممثل ليثاني
- 9- ظرف مكان - عنصر لا فلز
- 10- فاضلة «مكروس» - نابع الصيت «مكروس»

الرجل السالتي

1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10

عبركم

عبد الله بن حمد السبيعي، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى جمهورية ليبيريا، استقبل رئيس المجلس القومي الإسلامي في ليبيريا عبد الله قاسم منصور، بمقر إقامته في مونروفيا، وجرى خلال اللقاء استعراض أوضاع المسلمين في ليبيريا واحتياجاتهم في المجال الإنساني.

أحمد أسجد علي، سفير باكستان لدى العراق، التقى أول من أمس، بوزير الموارد المائية العراقي عون ذياب عبد الله، لبحث سبل تطوير العلاقات الثنائية بقطاع الموارد المائية، وأبدى السفير استعداد بلاده لتقديم الدعم للعراق خلال المرحلة الراهنة بما يسهم في تعزيز وتطوير العلاقات الثنائية بين البلدين. من جانبه، قال الوزير إن «الواقع المائي في باكستان مشابه للواقع في العراق مع وجود بعض الفوارق البسيطة، كون العراق أكثر شدة وتأثراً بالتغيرات المناخية».

محمد محمد الجنيني، سفير دولة الإمارات العربية المتحدة في الخرطوم، نظم حفلاً خاصاً مع الإعلاميين السودانيين بمنزله مساء الثلاثاء، على شرف وفد الأمانة العامة لجائزة خليفة لنشر العلم والابتكار الزراعي، الذي وصل إلى البلاد لافتتاح المهرجان الدولي الرابع للتمور السوداني، وشارك في الحفل الأمين العام للجائزة د. عبد الوهاب زايد وعدد من قادة الجائزة والمهتمين والصحافيين والمراسلين.

أوكا هيروشي، سفير اليابان بمصر، استقبل وزير الشباب والرياضة أشرف صبحي، في ديوان عام الوزارة؛ لبحث سبل التعاون بين مصر واليابان في العديد من المجالات الشبابية والرياضية، وتناول اللقاء مناقشة مجموعة من الملفات ذات الاهتمام المشترك، بالإضافة إلى مناقشة تعزيز التعاون بين البلدين في العديد من المجالات الشبابية والرياضية. من جانبه، أكد السفير تطلعه إلى مزيد من التعاون

المشرك وتبادل الخبرات والخبراء بين مصر واليابان في مختلف الألعاب، وبخاصة منها الجودو والكاراتيه.

تيرينا راج واكلي، سفير جمهورية نيبال الديمقراطية الاتحادية لدى مملكة البحرين، استقبله أول من أمس، وزير شؤون مجلسي الشورى والنواب البحريني غانم بن فضل البوعيين، وتم خلال اللقاء استعراض العلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين وبحث عدد من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك، من جانبه، تقدم السفير بالشكر إلى حكومة مملكة البحرين على التعاون المستمر، وما تقدمه من تسهيلات لتمكينه من أداء مهام عمله بما يصب في مصلحة البلدين والشعبين الصديقين.

مهادي ميادين، سفير سلطة بروناي لدى الأردن، استقبله أول من أمس، وزير الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية الأردني محمد الخالصة، وأكد الوزير عمق العلاقات التاريخية بين البلدين، ودعمهما الكبير للدين الإسلامي والمسلمين، مستعرضاً دور الوزارة في رعاية المساجد ومتابعتها، بهدف جعلها منارة للدين ونشر الفكر الإسلامي الصحيح. من جانبه، ثمن السفير عمق العلاقات بين البلدين، مؤكداً أن سلطة بروناي تربطها علاقات متينة مع الأردن، مشيداً بمستوى الاهتمام والرعاية التي تقدمها المملكة للطلبة

الذين يدرسون في جامعاتها.

عبد الناصر الشعالي، قدم أول من أمس، أوراق اعتماده سفيراً لدولة الإمارات في نيودلهي، لرئيسة جمهورية الهند دراوبادي مورمو، وذلك خلال مراسم جرت في القصر الرئاسي، وتم خلال اللقاء استعراض مجالات التعاون وبحث سبل ترميمها وتطويرها، بما يحقق مصالح وطموحات البلدين والشعبين الصديقين، وأعرب السفير عن اعتزازه بتمثيل دولة الإمارات لدى جمهورية الهند، وحرصه على تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين وتفعيلها في شتى المجالات، بما يسهم في دعم أواصر الصداقة بين البلدين.

أسامة شلتوت، سفير مصر بالكويت، التقى أول من أمس، بالمدير العام لوكالة الأنباء الكويتية (كونا) فاطمة السالم، لبحث سبل تعزيز التعاون الإعلامي الثنائي، لا سيما بين وكالتي الأنباء في البلدين، وأكد المدير العام للوكالة على عمق العلاقات الأخوية والتاريخية بين البلدين، لافتة إلى حرصها على مد يد التعاون وتبادل الخبرات الإعلامية بين الجانبين. من جانبه، أشاد ميادين، مدير الوكالة وتمييز خطابها الإعلامي، وأعرب عن تقديره لما تتمتع به من صداقية ودقة وأمانة في نقل المعلومات.

إيزابيل هنين، سفيرة جمهورية ألمانيا الاتحادية المعتمدة لدى موريتانيا، استقبلها أول من أمس، وزير الداخلية والأمن الوطني الموريتاني محمد أحمد ولد محمد الأمين، بمقر الوزارة في نواكشوط، وتناول اللقاء علاقات التعاون القائم بين موريتانيا وجمهورية ألمانيا الاتحادية، والبرامج والمخططات الدولية وسبل تعزيزها خاصة في المجالات الموكلة لقطاع الداخلية والأمن الوطني. حضر اللقاء ممثلون عن برنامج الغذاء العالمي والمفوضية السامية لشؤون اللاجئين ووكالة التعاون الألماني وصندوق الأمم المتحدة للطولعة والأمرة اليونيسيف.



مستعل السديري

غلطة الشاطر بألف

ما أكثر الأخطاء والأغلاط المطبعية في الصحف والمجلات، التي يعاني منها الكتاب والعاملون بالمطابع، وبعض هذه الأخطاء أوصلت مرتكبيها الأبرياء إلى عواقب لا تحمد عقباهها - إن جاز التعبير - مع أنه جل من لا يخطئ، ولكن صحيح أن (غلطة الشاطر بألف) - مثلما يقولون.

أما الخطأ الوحيد الذي حمدت ربي عليه، فقد حصل عام 1888 في السويد، حين توفي (لودفيغ نوبل) صاحب الشركات البترولية العملاقة، والتبس الأمر على بعض الصحف، فنشرت في صفحاتها الأولى خبراً عن وفاة شقيقه (ألفرد نوبل) مخترع الديناميت، وشنوا هجوماً عليه مثل: مات عدو الإنسانية الذي زرع الخوف والدمار في العالم إلى أن تقوم الساعة.

وعندما قرأ الفرد رأي الناس فيه اتخذ قراراً لم يعلن إلا بعد وفاته، وهو: تسخير (كامل ثروته) التي جناها من ابتكاراته، لتنفق وتقدم كجوائز سنوية للذين يسهمون في أعمال مميّزة لخدمة السلام والعلم والأدب.

وجميع حائزي تلك الجائزة والذين سيحصلون عليها، هم مدينون لذلك الالتباس وتلك الغلطة التي حدثت قبل (134) سنة، وهي الغلطة الوحيدة (الإيجابية) - الله بكثر من أمثالها.

ولكن ليكم بعض الأغلاط التي (لا خيرها ولا كفاية شرها): مثلما طالبت جريدة «الأهرام» المصرية في منتصف الخمسينات الميلادية بتجديد ثياب القضاة وجاء العنوان هكذا: «(الأهرام) تطالب بتجديد ثياب القضاة»، فثار القضاء ثورة عارمة، وطالبوا برد شرفهم.

وفي مقال آخر: «(الأهرام) تخني على همة الشيخ الخضري الكبيرة»، وبدلاً من ذلك أتى المقال: «(الأهرام) تخني على عمّة الشيخ الخضري الكبيرة»، - وبعيداً عن غضبه فعمته كانت كبيرة فعلاً، وفي مقابلة صحافية عام 1989 للشيخ السعودي (عبد العزيز التويجري)، رحمه الله، قال عن الكاتب العقاد: (إنه مزعج كبرياءه بالوحد) - وهو يقصد أنه (ما مزعج كبرياءه بالوحد) - ولكن سقوط (ما) حول المديح إلى ذم. وأثناء (جولة) للوزيرة المصرية (حكمت أبو زيد) في كفر الشيخ، جاء في الجريدة الخبر التالي: (حكمت أبو زيد تتبول في كفر الشيخ)، ورفعت الوزيرة دعوى ضد الجريدة، لولا توسط أهل الخير بان المقصود (تتجول)، عندها تنازلت عن الدعوى.

عام 1907 وصل الزعيم السوري سلطان الأطرش في زيارة إلى مصر، وأثناء الاستقبال ركب جواده، وجاء الخبر في إحدى الصحف مكتوباً بالخط العريض: (وصل الزعيم الكبير سلطان الأطرش راكباً جراده) - فقد حلت الرء محل الواو في كلمة (جواده).

ونشبت أزمة بين البلدين، وقطع الزعيم زيارته غضاباً، فسبحان الله، كيف أن حرفاً واحداً استطاع أن يحول الجواد إلى جرادة؟!.



المثلة الأميركية راشيل لي كوك لدى حضورها العرض الأول للمسلسل التلفزيوني «الصفصاف» في لوس أنجلوس (أ.ب.)



سمير عطاالله

الخلافة في رام الله

في مثل هذه الأيام من العام 2004 توفي محمد عبد الرؤوف القدوة، المعروف بياسر عرفات، تاركاً خلفه أرملته وابنة وحيدة، وأول أرض فلسطينية مستعادة منذ فقدان الأرض الكل. غير أن ما استعبد من أرض ودولة وقوة في زمنه، انشق من بعده إلى سلطتين تتصالحان كلما اقتضت الصورة التذكارية، وتتصارعان كلما قضت تقاليد الأخوة العربية.

ومرت ذكرى غياب صاحب الكوفية الأول من دون أن ينتبه أحد إلى أن القيادة الفلسطينية دخلت حكماً مرحلة الخلافة. فقد أصبح آخر الرفاق المؤسسين، محمود عباس في السابعة والثمانين. وفي قمة الجزائر الأخيرة، ظهر إلى جانب الرئيس تيون في بذلة وربطة عنق، ومضى الزمن الذي كانت فيه الكوفية تشغل القمم.

ولا يبدو أن خلافة أبو مازن على جدول المهوم، أو جدول الأعمال. ولا خلف حتى على سبيل الشائعات. غير أن جو الانقسام ملبد. ومن دلائله أن ناصر القدوة ابن شقيقة أبو عمار، ووزير الخارجية السابق، اختار في سبتمبر (أيلول) الماضي، الاستقرار في غزة، وليس في رام الله، عندما قرر العودة نهائياً من الولايات المتحدة. وفي مرحلة كان اسمه بين الأسماء المطروحة لخلافة عرفات تم عباس. أما الآن وبعد 17 عاماً على غياب أبو عمار، فما من أحد من رجاله السابقين على مقربة من القيادة.

يذهب القدوة (مواليد 1954) إلى أبعد من ذلك عندما يقول لصحيفة «إل بايس» الإسبانية، إنه «بخشى على حياته في الضفة»، وإن «مجموعة صغيرة خطفت حركة فتح»، وبالتالي هذا ما يجعله يفضل العيش في ظل «حماس». وكان القدوة قد أبعث من اللجنة المركزية وجره من جواز سفره الدبلوماسي ورئاسة مؤسسة ياسر عرفات، وانضم بعدها إلى مؤيدي مروان البرغوثي، الأيقونة المحكوم بالسجن المؤبد 5 مرات في سجون إسرائيل.

يتمتع القدوة الذي عرفناه مندوباً للفلسطين لدى الأمم المتحدة بالكثير من الانفتاح والدبلوماسية. لكنه يقول الآن إن «المؤسسات الفلسطينية قد دمرت ولم يعد هناك وجود لحكم القانون». بين الذين أبعدهوا أيضاً حنان عشراوي وياسر عبد ربه وإبراهيم الطراوي. فيما يلاحظ صعود سريع جداً لحسين الشيخ الذي أعطي منصب كبير المفاوضين الذي كان يشغله الراحل صائب عريقات. ولا يتمتع الشيخ بشعبية كبرى بين الفلسطينيين مع أنه أمضى بدوره 11 عاماً في سجون إسرائيل.

الصراع على خلافة أبو مازن ليس جديداً. الجديد أن في وجه ما يمثلته من اعتدال، دفع الإسرائيليون بنيامين نتنياهو إلى الواجهة مرة أخرى، ومعه غلاة المتطرفين. القضية في حال تعبئة على جانبها.

رياضة من دون تعرق... حلم يقترب من التحقق



إجراء اختبارات التعرق مخبرياً (الفريق البحثي)

القماش والمستخدم، وتوفر هذه الصيغة أساساً لفهم أفضل لكيفية عمل خصائص النسيج والظروف البيئية والعلامات الفسيولوجية معاً لتعزيز مستويات الراحة الشاملة.

يقول غلام رضا: «أظهرت النماذج الرياضية، جنباً إلى جنب مع محاكاة التعرق، أن النموذج يمكن أن يساعد في التنبؤ بخصائص الراحة الأولى والتبريد المستمر وتأخير التبريد وامتصاص الرطوبة ووقت التجفيف.

الحرارة والرطوبة من الجسم إلى إجهاد حراري يمكن أن يؤثر في الصحة والأداء». ونقل هذا البحث إلى المستوى التالي، تم تطوير أجهزة اختبار مثل السواج التعرق الساخنة، والإسطوانات، والأدوات الحرارية، ومقارنة بتجارب ارتداء الإنسان، توفر هذه الأجهزة الوقت والمال لحساب الراحة الفسيولوجية الحرارية للمنسوجات نظراً لأن العمل يتم في المختبر، وليس على الأشخاص. وتمكن الباحثون من تطوير نموذج رقمي لقياس انتقال الحرارة والرطوبة بدقة بين

تورنتو والمختبرات الفيدرالية السويسرية لعلوم وتكنولوجيا المواد، عن طرق أفضل لتحليل كيفية تفاعل أنظمة النسيج مع حرارة الجسم ورطوبته. يقول الدكتور عباس ميلاني، أستاذ الهندسة الميكانيكية والمتخصص في الاستدامة والتصنيع الذكي: «يولد الشخص النشاط جسدياً حرارة تحتاج إلى تبديدها في البيئة للحفاظ على التوازن الحراري، ويحمي العرق أيضاً من ارتفاع درجة الحرارة عن طريق تبديد حرارة الجلد من خلال التبخر، وقد يؤدي عدم تبديد

النظر عن درجة الحرارة ومستوى الجهد المبذول، بعد إعلان نتائج ما توصلوا له في 23 نوفمبر (تشرين الثاني) 2022 بدورية «ماتريالز». يقول فرزان غلام رضا، المؤلف الرئيسي والمتخصص بتقنيات تحسين الراحة في تقرير نشره الموقع الإلكتروني لجامعة كولومبيا، بالتزامن مع الدراسة، إن «إنشاء مادة وظيفية يمكنها معالجة الراحة الفسيولوجية الحرارية، والحفاظ على التنظيم الحراري من خلال تبادل الحرارة والرطوبة من الجلد إلى البيئة، لطالما كان هدفاً لشركات الملابس

القاهرة، حازم بدر

يمكن للعديد من الرياضيين المختافسين، والأشخاص الذين يحافظون على لياقتهم في صالات الألعاب الرياضية، أن يودعوا الإبط المتعرق والملابس الرطبة بعد تمرين شاق.

وبفضل التعاون الجديد مع شركة الملابس الرياضية الأميركية- الكندية (لولوليمون)، يعمل باحثو جامعة كولومبيا البريطانية وشركائهم، على تطوير نسيج من الجبل التالي يحافظ على الدفء والجفاف والراحة بغض

مادة جديدة تسرع التئام جروح مرضى السكري



البوليمر يستخدم لضمادات الجروح (جامعة نوتنغهام)

ماتريالز»، قام الباحثون بكلية علوم الحياة والصنيلة بجامعة نوتنغهام، بفحص 315 بوليمراً مختلفاً، وحسدوا التركيب الكيميائي المختلف لكل منها، ثم توصلوا إلى البوليمر الذي يحرك بنشاط الخلايا الليفية والخلايا المناعية لتعزيز الشفاء، وصنعوا جزيئات صغيرة مزينة بهذا البوليمر على سطحها، بحيث يمكن تطبيق هذه الجزيئات مباشرة على منطقة الجرح، والبوليمر الجديد، هو مركب كيميائي يتكون من جزيئات مرتبطة ببعضها البعض في سلاسل طويلة متكررة، وباستخدام جزيئات البوليمر النديقة، أظهر الفريق كيف أن هذه المادة الجديدة، عند توصيلها إلى جرح أكبر بثلاث مرات على مدى فترة تصل إلى 96 ساعة.

القاهرة، «الشرق الأوسط» اكتشف باحثون من جامعة نوتنغهام البريطانية، فئة جديدة من «البوليمر» يمكنها تحفيز الخلايا المناعية وغير المناعية للمساعدة في التئام الجروح السكري التي يصعب علاجها. والتئام الجروح هو عملية بيولوجية معقدة تتضمن أنواعاً مختلفة من الخلايا المناعية في المقدمة نوع من الخلايا يسمى «الخلايا الليفية» التي تلعب دوراً مهماً في تكوين أنسجة جديدة مطلوبة للشفاء، ويمكن أن يعطل مرض السكري هذه العمليات في الخلايا، مما يجعل التئام الجروح بطيئاً ويصعب علاجه، وهذا يمكن أن يؤدي في حالات إلى البتر. وخلال الدراسة المنشورة الثلاثاء في دورية «أدفاانس

السودانيات يشاهدن «كأس العالم» في مساحة آمنة



رد فعل الأمهات والأطفال خلال مباراة كرة قدم (رويترز)

حاضرة معنا في الكرة اليوم أنه العالم صارد 16 يوماً الخاصة بالقضاء على العنف ضد المرأة فقررنا أن نبدأ 16 يوماً بدست النفور، وقررنا أن نربط الكرة بفعاليتها لها علاقة بالقضاء على العنف ضد المرأة، (وستو) بالنسبة لنا عبارة عن انعكاس للحاجة دي وان هناك، ما زال هناك عنف ضد النساء، وان شهداءنا يعيشون بيننا (وستو) تمثل الشهداءات في السودان عموماً. بالنسبة لنا حالياً قرنا اليوم أن نحتفل بان تكون (ستو) معنا ونحتفي بها». وفي أعقاب الإطاحة بالرئيس السابق عمر البشير في عام 2019، أطلق السودان دوري كرة القدم النسائي، وهي خطوة سمحت لاعبات بمحاولة كسب مزيد من القبول للمفكرة.

ومن بين هؤلاء، ست النفور، وهي ناشطة سودانية قُتلت في الاحتجاجات المناهضة للحكومة التي تجتاح البلاد منذ أواخر عام 2018. وكانت نساء رفغن صورتها في مباراة البرازيل وسويسرا يوم الاثنين الماضي (28 نوفمبر تشرين الثاني) الماضي. وقالت عضوة المبادرة سمر تاج السر: «تعالين نحضر سووا» هذا كان شعار المشاهدة في الحارسات، وكنا نقصد أن نعطي البنات فرصة لحضور كأس العالم في ناد نسائي خاص ويكون مريحاً لهم. وهذا شيء غير موجود حالياً في السودان... أردنا أن نعطيهم هذه المساحة من دون قلق، وفي الوقت ذاته نعكس للمجتمع أن هناك بنات يتابعن الكرة ويفهمن جيداً فيها». وأضافت: «فكرة أن (ست النفور) الضوء على النساء اللائي يتعرضن للعنف.

الرسائل النصية القصيرة تقاوم للاستمرار في عيدها الـ30



امرأة تمر أمام متجر فودافون (رويترز)

باريس - لندن، «الشرق الأوسط» بعد مرور 30 عاماً على خدمة الرسائل النصية القصيرة (إس إم إس) بدأت تتراجع، في ظل تنامي الشبكات الاجتماعية وخدمات المراسلة عبر الإنترنت كـ«واتساب» و«ماسنجر» و«تلغرام»، لكنها مع ذلك لا تزال صامدة على الهواتف المحمولة. وتتألف الرسالة التي تلقاها عام 1992 ريتشارد جارفيش من «فودافون» خلال فترة عيد الميلاد، من 15 حرفاً وفيها عبارة «Merry Christmas» (مبارك عيد الميلاد)، وقد حدثت هذه الرسالة التي أرسلت من جهاز كومبيوتر ثورة في أساليب الاتصال بفضل بساطة استخدامها. وهي «تقنية أوروبية المنشأ»، وفق ما يذكر مارك أنطوان دويوي، نجل المهندس الفرنسي فيليب دويوي الذي يعتبر المخترع المشارك لـ«جي إس إم»، شبكة الهاتف المحمول من الجيل الثاني التي أتاحت الاستخدام الواسع للرسائل النصية القصيرة في أواخر تسعينات القرن العشرين. ولأن الحد الأقصى المتاح لحجم الرسالة النصية يقتصر على 160 حرفاً، لذا مستخدموها إلى اختصار كلماتهم، فباتت كتابة الـ«إس إم إس» أشبه بنصوص مشفرة، مطعنة بوجود «إيموجي» المعبرة عن المزاج وردود الفعل والمشاعر، لكن تطور تكنولوجيا الاتصالات وقدرات الهواتف الذكية فتح باباً غير محدود أمام إثراء هذه الرسائل بالصور ومقاطع الفيديو وغيرها من المواد.



يأتي الفوز بقوة الإرادة

لويس فويتون